

# العطاس لـ «النداء»: السلطة اتفقت مع جهة خارج اليمن لاغتيالنا: علي ناصر وأنا



اسبوعية.. سياسية.. عامة

الأربعاء 8 ذو القعدة 1429هـ الموافق 5 نوفمبر 2008 العدد (173) Wed. 8/11/1429 - 5 November 2008 50 ريالاً 16 صفحة



محمد مرشد ناجي:  
تعرضت لمضايقات  
بسبب أغنية "نشوان"

## أوباما رئيساً للولايات المتحدة وماكين يقر بالهزيمة



التاريخ بكونه أول أمريكي من أصل أفريقي يفوز  
الرئاسة الأمريكية.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض إن الرئيس  
بوش وعد بان تكون عملية نقل السلطة "سهلة  
ويسيرة".

واقترنت عن بوش قوله لأوباما: "أيها الرئيس  
المنتخب، مبروك.. يا لها من ليلة رائعة لك  
ولاسرتك ولؤبيديك".

وقال بوش لأوباما إنه كان على وشك أن يبدأ  
مشواراً عظيماً في حياته ودعا لزيارته في البيت  
الأبيض في أسرع وقت يمكن ترتيبه لذلك.

ومن المتوقع أن يتصل بوش بجون ماكين في  
الليلة في الصفحة 4

اتصل الرئيس الأمريكي جورج بوش هاتفياً  
بالمرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، باراك  
أوباما وهنأه على فوزه بالانتخابات الرئاسية،  
وفق ما أعلنته الناطقة باسم البيت الأبيض، دانا  
بيرينو، فيما أقر منافسه الجمهوري، جون ماكين،  
بهزيمته في السباق نحو البيت الأبيض، وبارك  
لأوباما فوزه بالرئاسة.  
ورغم أنه كان بحاجة إلى 270 صوتاً فقط للفوز  
بالرئاسة الأمريكية، إلا أن أوباما نجح في حصد  
338 صوتاً مقابل 155 صوتاً ذهبت لمنافسه  
الجمهوري، وبات الرئيس الرابع والأربعين  
للولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك يصنع أوباما

CNN

حيدر أبو بكر العطاس لـ «النداء»:

## اعتذرت عن حضور لقاء مع الرئيس في الإمارات فوجه بمصادرة أرضي في المكلا

اقتراح حيدر أبو بكر العطاس  
تشكيل لجنة مشتركة من هيئة  
مكافحة الفساد والأحزاب السياسية  
ومنظمة الشفافية الدولية تتولى  
التدقيق في مزاعم السلطات اليمنية  
عن استثمارات يملكها في دبي.  
وتمنى أن توكل اللجنة أيضاً التحقق  
مما يملكه مسؤولون في الدولة من  
أبراج في دبي واستثمارات في  
ألمانيا وغيرها.  
وإن نفى اتهامات السلطة بشأن  
ممتلكاته قال -في حوار أجرته معه  
«النداء» ينشر في العدد القادم- إن  
الرئيس صالح وجه بمصادرة قطعة  
أرض يملكها في خلف بمدينة المكلا،  
وذلك عقب اعتذاره عن حضور لقاء  
دعا إليه الرئيس في الإمارات قبل  
عدة سنوات.  
واستغرب انزلاق الرئيس إلى  
الهجوم الشخصي ضده في وسائل  
الإعلام، وخصوصاً في الحديث  
الذي أدلى به للفضائية المصرية  
مؤخراً. وبشأن إشارة الرئيس  
بان قيادة ثورة أكتوبر شهداء،  
وأن العطاس لم يكن من مناضلي  
الثورة، أشار إلى مشاركته كممثل  
للقطاع الطلابي في مؤتمر الجبهة  
القومية في تعز عام 1965، ولفت  
إلى أن المشاركين التقوا قيادات من  
الصفوف الأولى لثورة سبتمبر ولم  
يكن هناك شخص يدعى علي عبدالله  
صالح. وشدد على أن كثيرين من  
قادة ثورة أكتوبر ما يزالون أحياء،  
التتمة في الصفحة 4

اقتراح حيدر أبو بكر العطاس  
تشكيل لجنة مشتركة من هيئة  
مكافحة الفساد والأحزاب السياسية  
ومنظمة الشفافية الدولية تتولى  
التدقيق في مزاعم السلطات اليمنية  
عن استثمارات يملكها في دبي.  
وتمنى أن توكل اللجنة أيضاً التحقق  
مما يملكه مسؤولون في الدولة من  
أبراج في دبي واستثمارات في  
ألمانيا وغيرها.  
وإن نفى اتهامات السلطة بشأن  
ممتلكاته قال -في حوار أجرته معه  
«النداء» ينشر في العدد القادم- إن  
الرئيس صالح وجه بمصادرة قطعة  
أرض يملكها في خلف بمدينة المكلا،  
وذلك عقب اعتذاره عن حضور لقاء  
دعا إليه الرئيس في الإمارات قبل  
عدة سنوات.  
واستغرب انزلاق الرئيس إلى  
الهجوم الشخصي ضده في وسائل  
الإعلام، وخصوصاً في الحديث  
الذي أدلى به للفضائية المصرية  
مؤخراً. وبشأن إشارة الرئيس  
بان قيادة ثورة أكتوبر شهداء،  
وأن العطاس لم يكن من مناضلي  
الثورة، أشار إلى مشاركته كممثل  
للقطاع الطلابي في مؤتمر الجبهة  
القومية في تعز عام 1965، ولفت  
إلى أن المشاركين التقوا قيادات من  
الصفوف الأولى لثورة سبتمبر ولم  
يكن هناك شخص يدعى علي عبدالله  
صالح. وشدد على أن كثيرين من  
قادة ثورة أكتوبر ما يزالون أحياء،  
التتمة في الصفحة 4



• العطاس

فيما التواصل لم ينقطع بين الطرفين

## البركاني يناشد الرئيس الاقتناع أنه أدى واجبه الدستوري، واحتجاجات المواطنين توقف لجان انتخابية عن العمل

الحاكم، أن شروط اللقاء المشترك للانتخابات ليست  
موقفاً ثابتاً حتى يتم التعامل معها، وتأتي في إطار  
مسلسل الاقتراءات وتضليل الرأي العام الذي انتهجته  
هذه الأحزاب بغية تأجيل الانتخابات وليس إجرائها.  
وأضاف أن المعارضة تعاملت بدون مسؤولية من قبل  
مع مبادرة الرئيس علي عبد الله صالح. متمنياً على  
التتمة في الصفحة 4

رفض المؤتمر الشعبي أمس شروط اللقاء المشترك  
لدخول الانتخابات النيابية المقررة في أبريل القادم،  
واتهمه بالكذب، فيما طرد مواطنون في محافظات أبين  
وحجة وعمران لجان الانتخابات من العمل احتجاجاً  
على عدم تلبية مطالبهم أو لأنهم قرروا مقاطعة تلك  
الانتخابات.  
واعتبر سلطان البركاني الأمين المساعد للحزب

## فجوة الأمن في ذي السفال

### «العَرْمَة».. آثار لم تعد في اليد!

■ يحيى هائل سلام

«يا رجال.. من الإقادور، وجمّع جرار سع حق السمّن»، وإحد بين الأطفال، بتلك الجملة،  
خاطب من خلالي الكاميرا، كاميرتي، وهي تتفحص المكان: تلة صغيرة، على جانبها فجوة،  
الفجوة قسدية، مَحْكَمَة الخلق، بالغة النفاذ، ومطلة على واقعة لاتقبل القسمة على احتمالين:



جلب «الكربة» للسقوف، أو الحنين  
إلى رفاعة الراقين في الجوار  
بسلاّم، في المقبرة هذه المتوسطة  
قرية «العَرْمَة»، بمديرية ذي  
السفال.

قبل أكثر من شهرين، إدارة  
أمن المديرية، أحيطت علماً وتبلغاً،  
أن أعمال حفر، نجم عنها العثور  
على موجودات أثرية، فالاستحواذ  
عليها، جرت في قرية «العَرْمَة»،  
لم تكن أعمال الحفر سوى تلك  
الفجوة على التلة الصغيرة، آنذاك،  
انتقل المسؤولون في أمن المديرية،  
التتمة في الصفحة 4

البنك الإسلامي اليمني  
للتتمويل والاستثمار

www.obybank.com

أكثر من مجرد التزام!

الإدارة العامة - صنعاء - شارع الزبير عمارة مارب للثامن  
تلفون: 2-42437، 2-42438، 2-42439، 2-42440، 2-42441، 2-42442، 2-42443، 2-42444، 2-42445، 2-42446، 2-42447، 2-42448، 2-42449، 2-42450، 2-42451، 2-42452، 2-42453، 2-42454، 2-42455، 2-42456، 2-42457، 2-42458، 2-42459، 2-42460، 2-42461، 2-42462، 2-42463، 2-42464، 2-42465، 2-42466، 2-42467، 2-42468، 2-42469، 2-42470، 2-42471، 2-42472، 2-42473، 2-42474، 2-42475، 2-42476، 2-42477، 2-42478، 2-42479، 2-42480، 2-42481، 2-42482، 2-42483، 2-42484، 2-42485، 2-42486، 2-42487، 2-42488، 2-42489، 2-42490، 2-42491، 2-42492، 2-42493، 2-42494، 2-42495، 2-42496، 2-42497، 2-42498، 2-42499، 2-42500

الأوسع إنتشاراً

أكثر من 53 فرع جعلنا أقرب اليكم

www.cibank.com

كل بنك - شبكة واسعة من الفروع والوكالات  
بنوك مختلفة - خدمات متنوعة  
البنوك التي تقدم خدماتنا هي:  
والوحد بالزيت  
البنك الإسلامي اليمني



فثلثي مديرياتها مدمرة، وخمس السكان بلا مأوى ومثل ذلك العدد على الأقل جائع والمدراس التي نجت تضرع بالمنكوبين والسيول القوية جرفت بساتين الليمون والمانجو واقتلعت أشجار النخيل. هذه المشاهد الفجائية إنما هي إطار آخر من الكارثة: فشل إنقاذ محافظة منكوبة.

العيار الثقيل اتهامات تعدت الإهمال إلى استغلال البعض لوظائفهم للسطو على مواد الإغاثة. وفي غمرة الاتهامات والنفي بين أطراف الصراع تبقى الأوضاع كارثية في عاصمة النفط اليمنية، هناك ما يزال المشهد الإنساني قاتماً،

في حين تتخذ حصر موت صورة لمحافظة لم تعد قائمة. يخوض المسؤولون عن إغاثة المنكوبين هناك حروب وصراعات مقيمة في غرفهم المغلقة حول حمولات قوافل الإغاثة. الاثنان الماضي شهدت اجتماعات رجال " الإنقاذ " حالة فلتان جراء خلاف نشب بينهم، ثم ما لبث أن تطور الخلاف إلى توجيه اتهامات من

قبل وصوله بدقائق فر الناس إلى المرتفعات المجاورة، ومن هناك كانوا يراقبون منازلهم تتساقط واحداً تلو الآخر.. فيما كان الاطفال والنساء يبكون بحرقه

## كيف عبرت السيول إلى منازل «مشطه وسبي»؟



■ لم يمر السيل هذه المرة على منطقتي مشطه وسبي في حضرموت بسلا. لقد جرف في طريقه طمانينة الناس ومنازلهم ورمى بهم في الخيام. إنها المأوى الذي صاروا فيه حتى الآن منذ أن دهمتهم الكارثة الجمعة قبل الماضية.

في منطقة «سبي» التي تقع إلى الجانب الجنوبي من تريم وهي منطقة زراعية وجد 5500 شخص من أهالي المنطقة أنفسهم فجأة بلا مأوى. أما منطقة مشطه وتقع إلى الجانب الشرقي من تريم فإن ذات المصير آل إليه 1870 شخصاً.

لعل حظهم من السوء لم يكن ثقیلاً كما في منطقة ساه حيث جرف السيل إلى جوار الأمتعة والجدران الجثث أيضاً. مع ذلك فإن المنطقة لم تشهد مثيلاً لسيل الجمعة المروع. يقول هادي بن ساحب وهو عضو في المجلس المحلي لتريم متحدثاً عن كارثة مشطه «المنطقة تقع على الحدود الجبلية، ولأول مرة تشهد مثل هذه الكارثة. إن المسنين يقولون أنهم لا يتذكرون أن السيول وصلت المنطقة بهذا الحجم».

ويضيف عبدالشكور عسيان وهو عضو في لجنة إغاثة محلية شكلها الأهالي في منطقة سبي «مجرى السيل دائماً يأخذ اتجاه آخر، وهذه هي المرة الأولى التي يدخل السيل إلى سبي».

قبل حلول الكارثة كان الناس منهمكين في حياتهم المعتادة. ومع بزوغ صباح الجمعة لم تشرق الشمس كالعادة وباغت سيل جارف الناس إلى مخادعهم.

بحسب ساحب فإن المسؤولين المحليين في منطقة مشطه التي تبعد عن تريم بـ 72/1 كيلو متر تلقوا بلاغات من عدد من الجهات تحثهم على توخي الحذر. وفيما كان السيل يضرب بقسوة في مديرية ساه أسعفت الكارثة البعض فيها لتوجيه انذارات إلى المناطق المجاورة. وكانت الشرطة والمجلس المحلي عند ساعات الفجر الأولى في منطقة سبي تتلقى التحذيرات من سيل كبير يقترب.

يقول عسيان «نهبنا المواطنين في سبي كي يكونوا يقضين وعند وصول السيل الساعة 9 صباحاً تحرك الناس مباشرة وتجمعوا عند مسجد يقع في منطقة مرتفعة».

أما في منطقة مشطه فإن خبرة الناس جعلتهم يقللون من مخاطر تسير إليهم بسرعة بالغة. «ابلغنا المواطنين بواسطة مكبرات الصوت من المساجد وطلبنا منهم الخروج من البيوت والتوجه إلى الجبل، بعضهم قالوا مش معقول وظلوا في المنازل».

وقد اضطر الأهالي في سبي إلى مغادرة المسجد مع اقتراب السيل منه إلى تريم التي لا يفصلها عن المنطقة سوى ساقية ماء، لا يستطيع الناس عبورها إلا فوق سيارات كبيرة طبق عسيان.

وبالنسبة لفارين يرقبون مشهد السيول المتدفقة من جبل مجاور في «مشطه» فقد كان عليهم العمل على إخلاء ما تبقى من المنازل من أهلها بأي وسيلة. «بعد مشاهدة قوة السيل نزلنا من الجبل وأخذنا الأسر التي فصلت البقاء بالقوة، وبعد حوالي 15 دقيقة بدأت منازلهم بالتساقط». قال ساحب لـ «النداء» عبر الهاتف وهو يروي تفاصيل ما حدث.

خلال مدة انقطاع الطريق كان أحد المستثمرين من أبناء المنطقة يسجل موقفاً نبيلاً خصه عضو المجلس المحلي بن ساحب بالشكر والكثير من الإمتنان.

لقد فتح ضياء السقاف جميع مستودعاته الخاصة، وزود المتضررين بالغذاء لمواجهة محتهم. لا ينكر الأهالي أن الجهد الحكومي كان حاضراً في أكثر من جانب سيما في مواجهة بعض الأوبئة التي بدأت بالانتشار. لكنهم يعتقدون أن عليها أن تعمل الكثير حيال الكارثة الأسباب التي أدت إليها.

عقب وقوع الكارثة التي شملت مناطق في حضرموت والمهرة قال رئيس الجمهورية أن البناء العشوائي أحد الأسباب التي أدت إلى وقوع الكارثة.

في منطقتي مشطه وسبي على الأقل يتفقون أن السيول لم تكن لتطالهم لولا أشجار السيسبان التي تنبت بكثافة في مجرى الوادي، وحرقت اتجاه السيول صوب منازلهم.

إنه السبب الذي يطالب بن ساحب وعسيان وحتى القاضي سنجل الحكومة بالقضاء عليه وتعميق مجرى وادي حضرموت لمنع تكرار الكارثة.

الملح الآن بالنسبة إلى المنكوبين في مشطه: إنشاء مجمع سكني آمن. ذلك ما ناشد بن ساحب الجهات المعنية بالمساعدة في إنشائه. وعلى الطرف الآخر ينتظر 1300 شخص في سبي إعادة بناء منازلهم التي تهدمت، ونفوسهم أيضاً.

استيعاب الأسر المشردة في 4 مخيمات. بعد عودة أهالي سبي فوجئوا بحجم الدمار الذي خلفه السيل لدرجة أن البعض لم يستطع التعرف إلى مكان منزله بسبب الانقراض المتغيرة كما يقول عسيان. كان حجم الدمار هائلاً. ففي مشطه لم تصمد أمام الكارثة سوى 13 منزلاً بينما أنهار 157 منزلاً بشكل نهائي أو جزئي.

وخلف الدمار في «سبي» 254 أسرة مشردة بعد تهدم منازلها، و107 منزل دمرت كلياً.

وقد قطع الطريق عن المنطقتين لأكثر من أسبوع، وحتى الآن ما تزال 3 مدارس استخدمت للإيواء في تريم ممثلة بالنازحين من أهالي (سبي). في هذه المنطقة واجه الناس... الكارثة بجهد محلي، وشكل الأهالي لجنة إغاثة شرعت في حصر ما أخذ السيل ونشر فرق طبية والبحث بين الأنقاض عن ضحايا، وتولت الجمعيات الخيرية والمجلس المحلي تقديم الخيام والغذاء.

بشير عسيان إلى تأخر مدد الحكومة مع أنه يقر بتزويدها المتضررين بالخيام والبطانيات والملابس والغذاء.

بالنسبة للإغاثة الحكومية في مشطه فقد وصلت تالي يوم الكارثة من خلال المروحيات التي زودت المتضررين بالمواد الغذائية وقد استمر الأمر حتى فتحت الطريق. شركة دوف الأمريكية المتخصصة في التنقيب عن النفط أرسلت هي الأخرى طائرة محملة بالمواد الغذائية.

من الجبل حيث كان الملجأ الأمن وقتها شاهد الناس سيلاً غير مسبوقة يمضي بينما ترقص على سطحه أمتعة كثيرة: أفران، دبب غاز، تراميس ماء، ملابس وفرش، ثلاثيات، وأنواع مختلفة من الاثاث بالإضافة إلى جذوع النخل.

كان ذلك يحدث في منطقة سبي بينما كان الناس في مشطه يراقبون المهمة التدميرية للسيول بلا قوة رفقة نواح مذعور.

«كنا نشاهد سقوط منازلنا بيت بيت وكانت النسوة والاطفال يبكون، كان الموقف حزينا» يقول ساحب واصفاً اللحظة التي هطلت معها الكارثة.

لقد ظلت الأمطار تسقط بغزارة حتى الواحدة من فجر السبت بينما ظل الناس معتمسين بالجبل. هناك وضعت إحدى النساء حملها، وفي منطقة مجاورة لجأ إليها الفارون تدعى (باعطير)، حصل ذات الأمر لامرأة أخرى طبقاً لعضو لجنة الإغاثة المحلية.

قبل 20 دقيقة من وصول السيل كان القاضي صالح فرج منجل قد بدأ بالتعامل مع التحذيرات ببقطة مرتفعة.

«نقلت أسرتي إلى مدرسة مجاورة تبعد حوالي 30 متراً مبنية من الحجر»، قال القاضي لـ «النداء». لكن المدرسة التي لجأ إليها القاضي وأسرته المكونة من 14 فرداً كانت هي الأخرى تود الفرار من سيل هدهدا إلى العمق فغرقت بالماء. «وقد لجأ أهالي سبي» إلى تريم، بينما انتظر أهالي مشطه أكثر من يومين قبل أن يتم





## موجة شتاء غاضبه

## حضر موت تحت الانقاض

كانت واجهت يوم الثلاثاء الماضي زيارة منطقتي (فضح) (القبلي والشرقي) بمديرية حوره وادي العين بحضرموت. شاهدنا حجم الكارثة التي خلفتها كثافة غزارة تدفق مياه السيول التي نتج عنها انهيار كلي لأكثر من 85 منزل ناهيك عن تصدع عدد كبير من المنازل التي أضحت غير صالحة للسكن.

## ■ حضر موت- عوض كشميم

ولعل أهم المناطق التي جرفت كميات السيول في هذه المديرية هي «بدره، بحران» مناطق الخشعة. والجميع هناك يجمعون على أن: «لم تشهد المنطقة مثل هذه السيول منذ أكثر من ثلاثين عاماً». صالح الذي فقد منزله ومزمرته بحكي لنا قصة مفاجئة على أطفاله ترك المنزل وما يحتويه يذوب كقطعة «البسكويت» صالح، والمسألة أن كثير من الاهالي المنهارة منازلهم أصبحوا الآن بدون سكن. لكن التقاليد الاجتماعية في المنطقة فتحت لهم منازل أسر أخرى لتأمين سكن المنكوبين وابتداءهم منذ أول يوم في الكارثة. الحاج «بشير» يقول: «نحمد الله على سلامة رؤسنا وأن البيوت بما فيها سوف يعمرها الرجال» اقتنع تماماً أنه لن يعود إلى البناء والموقع الذي أضحي عرضه لمياه السيول التي تتكرر للمرة الثانية بشدة. وغزارة في منسوب الماء منذ تاريخ 24 أكتوبر 1977، لنعود اليوم في نفس التاريخ باليوم والشهر وما أشبه الليلة بالبارحة، كانت الأرض والمنازل في موعد جديد مع نكبة سيول جارفة صباح يوم 24 أكتوبر 2008، ولله في خلقه شؤون.

## كارثة بيئة قادمة

كان احمد بن ثابت يتحدث أمام المحافظ



رؤوسهم تحت انقاض المنزل، وقد علمت «النداء» أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أعلن رعاية الطفلين اللذان فقدوا أسرتهما مدى حياتهما. كثافة جريان السيول هذه المرة غيرت خارطة الأرض الزراعية، وجرفت ليس المنازل وحسب بل آلاف من اشجار النخيل، وخلايا النحل في «ساح» المديرية النفطية والمشهورة بزراعة اشجار النخيل. كانت الكارثة كبيرة تم ابواء الاسر المنكوبة في منازل مواطنين آخرين وفي المدارس وأخيراً وفرت لهم خيام إلا أن الحالة تظل قائمة من حيث الاضرار النفسية المشكلة ليست في توفير الغذاء والملابس وأواني الطبخ، بل في البحث عن مشروع يوفر لهم العيش الكريم والاستقرار. الحديث الآن يدور في جهود ما بعد الاغاثة والسنوات القادمة هذا هو حديث المنكوبين والشارع الحضرمي. ففي مديرية القطن خسرت 58 أسرة

عشرات المزارع بآبارها ومحاصيلها ومعداتنا، مع مئات المواشي والدواجن، أما في قرية «الجحيل» شرقي تريم أصبحت زهاء أربعين أسرة باطفالها ونسائها ورجالها بالجبل بعد أن تهدمت كل منازلها، ومثلها عشرون أسرة في قرية «ثبي» مشردون في الجبل والآن تم ابواءهم في «المدارس» التمسنا مناشداتهم عبر إذاعة سيئون المحلية التي لعبت دوراً إنسانياً رائعاً في نقلها الحي منذ اليوم الأول للنكبة من خلال تقديم موعد بثها، والتواصل عبر شبكة مراسلين في كل المدن والمناطق لإيصال نداءات الاستغاثة.

## الوضع الانساني في المناطق المنكوبة

الحالة النفسية التي يعيشها المواطنون في المناطق المنكوبة صعبة للغاية، شعرنا بهذا الموقف في حديث كثيرين منهم، والمخاوف تزداد أيضاً بسبب سوء ادارة

## 30 مليار ريال جرفت السيول



بالإضافة إلى تهمد وتضرر 74 سداً تحويلاً و3161 مدخلاً للقنوات الصغيرة. كما طمرت السيول 34 كريباً، وفي حماية ضفاف الأودية تم جرف 2.4773 متراً طولياً. ويبلغ عدد الأراضي المزروعة التي جرفت السيول 4390 فدانا فيما المساحات غير المزروعة 19487 فدانا. وفي الثروة الحيوانية نفقت 2105 رؤوس من الإبل و2888 من الغنم و109 من الأبقار، وجرف وتدمير 39838 خلية نحل.

وأشار العشلة إلى أن السدود التحويلية والتخزينية وأعمال الحماية للتربة كان لها دور مهم جدا في حماية الكثير من المناطق، ولولاها لكانت الخسائر أكبر مما كانت عليه. منوها إلى أن التقرير الذي يتم إعداده حالياً والذي سيرفع للحكومة بعد الانتهاء منه ضمن برنامج مشروع متكامل لمعالجة أضرار السيول، اعتمد اتجاهين لمعالجة آثار الدمار والخسائر، حيث اعتمد الاتجاه الأول على التعويضات النقدية للمزارعين الذين فقدوا مزارعهم بالكامل وأصبحوا لا يجدون مصدر رزقهم. والاتجاه الآخر طويل المدى من 2-3 سنوات، ويتمثل في ضرورة إنشاء مشروع طارئ لمعالجة أضرار محافظتي حضرموت والمهرة، وتكون فيه عدد من المكونات ومن ضمنها كون الري واستصلاح الأراضي يتمثل في إنشاء السدود وأعمال الحماية للقرى والأراضي الزراعية والآبار وإعادة زراعة أشجار النخيل التي دمرت وجرفت. موضحاً أن هناك تفكيراً جاداً لإدخال فساتل يتم إكثارها بالأنسجة، والتي تتميز بالمتانة والجودة العالية والإنتاج السريع.

حتى مساء الإثنين الماضي بلغت إجمالي الخسائر في المجال الزراعي الناجمة عن السيول التي شهدتها مديريات وادي وصحراء حضرموت في 24 أكتوبر المنصرم، 29ملياراً و708 ملايين و351 ألفاً و500 ريال. وقال أحمد العشلة وكيل وزارة الزراعة لشؤون الري، إن اللجان الميدانية المشكلة من المهندسين ومدراء الزراعة في المديريات الأكثر تضرراً والمكلفة بحصر الأضرار التي خلفتها السيول في المجال الزراعي، رصدت حتى مساء الإثنين خسائر فادحة تمثلت في جرف الأراضي الزراعية والمحاصيل الزراعية المختلفة، إلى جانب نفوق الثروة الحيوانية وتدمير مناحل العسل، وتخريب وأضرار في المنشآت المائية من مضخات وأنابيب ري وسدود وجواجز وآبار ارتوازية، ومعدات زراعية مختلفة، حيث جرفت السيول 1338 فدانا من محاصيل الحبوب و1654 فدانا من محاصيل الخضار و6339 فدانا من الأعلاف. كما جرفت السيول 158.876 نخلة و4252 شجرة ليمون و31128 شجرة من المانجو وغيرها.

فيما وصل عدد الآبار التي جرفت السيول إلى 198 بئراً مفتوحة و111 بئراً ارتوازية و266 مضخة و180 محركاً. وجرفت مباني الآبار 1495 مبنى صغيراً. وفي جانب شبكات الري جرفت حوالي 61730 متراً طولياً من أنابيب الري البلاستيكية وجرف 228 فدانا من قنوات الري الحديث. أما القنوات الترابية فقد ضربت أرقاماً فلكية في الدمار حيث جرفت 173172 متراً طولياً من القنوات الترابية،

## بطلا النكبة

فيما الثانية هي أم عبد المجيد القاطنة في منطقة الغرفة بمديرية سيئون، والتي أعلنت عن إخلائها شقة في منزلها مؤلفة من ثلاث غرف وملحقاتها لإيواء أي أسرة محتاجة من المشردين خارج ديارهم المهدامة بلا مقابل وذلك عبر إذاعة سيئون.

ورغم أن منطقتها وما جاورها تخلوا من الأسر المشردة فقد قدمت عرضها الإنساني لإخوانها من مديريات ساء وتريم والقطن وحورة

النبل في أبيه معانیه، والأخوة الصادقة المعبرة عن ذاتها في أحلك الظروف وأشدها مرارة وقسوة، قصص أفرزتها الفصول المساووية التي خلفتها كارثة السيول والأمطار التي أمت بحضرموت، وحولت أرضها إلى حطام وخراب وبقايا أطلال مهجورة.. أبطالها اثنان. الأول هو رجل الخير المغترب علوي بن محمد بلفقيه مؤلف كتاب اليضعه المعروف إذ لم يقف مكتوف الأيدي، لقد بادر بفتح أبواب فندقه السياحي سبتي سنتر بمدينة تريم إلى جانب ثلاث عمارات أخرى يمتلكها لإيواء المنكوبين في الكارثة، دون أي مقابل.

حل خلاف عالق لعشرين عاماً  
أبناء الشمايتين يهدون الحمدي ابتسامات الاطفال

● المحمدي

اعرب مواطنون من مديرية الشمايتين بمحافظة تعز، عن بالغ شكرهم وتقديرهم للمحامي نبيل الحمدي نظير جهوده الخيرية لخدمة عدد من عزل المديرية واصلاح ذات البين، وحل الخلافات التي عاقلت لأكثر من عشرين عاماً وأوضح الاهالي في رسالة شكر إلى المحامي الحمدي عبر «النداء» أن طريقاً في قرية المنظرة، وهي ثاني أكبر قرى المديرية بعد عاصمتها الكشرار كان مخططاً له أن يصل بين أطراف القرية إلا أن خلافات نشبت بين شخصيات متنفذة تقاطعت مصالحها، وهو ما حل دون انجاز الطريق منذ عام 1986. سدت الطريق بحجر ضخم، ندب الناس حوله تعاستهم طيلة 22 عاماً، وأصبحت الجمال والحمير ورؤوس النساء بدلاً عن السيارات لحمل الأعراس والامتعة، التي تنتهي عند «حائط المبكى» كما يسميه الاهالي.

وفي رسالتهم قالوا: «مطلع أكتوبر الجاري كان للقضية محام نبيل، جمع شتات المصالح على (العام)، وفق بين الفرقاء، طرح حلاً لامتصت مصالح الجميع وفتحت الطريق أمام المرضى والأطفال والمسنين وكافة المواطنين إلى».

الاهالي يهدون نبيلاً: كل معاني الحب والعرفان والدعاء، أنت في قلوبنا ولك نهدي دموع الشيوخ وابتسامات أطفالنا.

البعيدة نسبياً عن مسكنها. تلك باختصار صور تجسد مدى تلاحم وتكاتف المجتمع الحضرمي بكافة شرائحه وفتاته، في مواجهة تداعيات الكارثة، بعد أن رفضت غالبية المتضررين والمنكوبين خيم الإيواء التي وزعتها الدولة، ونصبتها في العراء دونما أي حراسة أو مراقبة أو توفير أبسط المستلزمات من غذاء ومياه للضحايا، لتغفو وتصحو الأسر بفلسات أكبادها من أولاد وبنات وسط نباح الكلاب وحوام قطعان الحيوانات الضالة، التي تغتال ما بقي من سكينه في أنفسهم المحطمة.



## حيدر أبو بكر العطاس

(تتمة الصفحة الأولى)

وأن بعضهم موجود في السلطة والمعارضة الآن. وبشأن الدعوة التي وجهها إليه عبدالكريم اليراني للعودة إلى اليمن عبر قناة الحرية، قال إن الاتصالات بدأت عودته لم تنقطع منذ 1994، وأضاف أنه ظل يؤكد دائماً أن القضية ليست شخصية، وأن اتخاذ معالجات حقيقية ستكفل عودته ومشاركة الجميع في تنمية البلد وتطويره. وأوضح أن علاقته باليراني قديمة، ويعرف أن هجوم اليراني ضده في قناة الحرية لا يعبر عن قناعته، "بل طلب من اليراني قول ذلك وأنا لا الومته". زاد: اليراني ممن يتمنون التخلص من النظام، ويتربص اليوم الذي يستطيع أن ينفذ فيه بجلده، ورأيه أن اليمن يتجه إلى الهاوية. وكشف العطاس عن مخطط لاغتياله هو والرئيس علي ناصر في الخارج، وقال إن مصدراً موثقاً أبلغه أن السلطة طلعت من جهة خارج اليمن للتخلص منهما. وأضاف أن محاولة اقتحام منزل الأخ علي ناصر محمد في دمشق الشهر الماضي، تؤكد حقيقة ذلك المخطط. ورجح أن يقطع اللقاء المشترك الانتخابات المقبلة، لأن المشاركة في ظل سيطرة السلطة على أدوات الانتخابات سيترتب عليها خسارة مزدوجة للمشاركين: "لن يربح الانتخابات وسيخسر الجنوب". وتحدث العطاس لـ"النداء" عن موقفه من الوحدة اليمنية، مشيراً إلى اعتراضه على تحقيقها بالشكل الإندماجي، وإلى عدم توقيعه على اتفاقية 30 نوفمبر 1989، مضيفاً أن ذلك يشكل حساسية لدى الرئيس صالح. الحوار كاملاً في العدد القادم.

## أوباما رئيساً

(تتمة الصفحة الأولى)

وقت لاحق أيضاً، وفقاً لما ذكرته بيرينو. كذلك أقر ماكين بهزيمته بالانتخابات، وهنا أوباما بفوزه فيها، وقال إن "الشعب الأمريكي قال كلمته، وقالها بوضوح". وقال ماكين إنه اتصل ببارك أوباما بعد الحادية عشرة ليل الثلاثاء بحسب التوقيت المحلي للساحل الشرقي

الأمريكي، أي بعد إغلاق صناديق الاقتراع، وبارك له فوزه بالانتخابات. وأضاف ماكين أن "السيناتور أوباما حقق شيئاً عظيماً لنفسه ولبلده" ووصفه بأنه "رجل رائع". وكان أوباما قد فاز في أواخر مراحل الفرز بولايات فرجينيا وأوهايو وكاليفورنيا وهاواي وواشنطن وأوريغون وفلوريدا ونيفادا، فيما فاز ماكين بولاية أريزونا. وكشفت أحدث استطلاعات للرأي أن أوباما حصل على أصوات معظم الأقليات العرقية في الولايات المتحدة. فقد حصل على أصوات 96 في المائة من الأمريكيين من أصول أفريقية، و67 في المائة من أصوات اللاتينيين و63 في المائة من أصوات الآسيويين، بحسب الاستطلاعات. كذلك حصل على أصوات المسيحيين الكاثوليك واليهود، فيما ذهبت أصوات البروتستانت إلى ماكين.

فقد صوت 53 في المائة من البروتستانت لماكين، مقابل 45 في المائة لأوباما، بينما صوت 53 من الكاثوليك للمرشح الديمقراطي و45 في المائة منهم للمرشح الجمهوري. أما اليهود، ويشكلون 2 في المائة من الناخبين، فقد صوت 78 في المائة منهم لأوباما مقابل 21 في المائة لماكين. واحتفل أنصار المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية بارك أوباما في تشيكاغو بفوزه في الانتخابات، ليكون بذلك أول رئيس منتخب للولايات المتحدة من أصل أفريقي وفق ما نقلت وسائل الإعلام الأمريكية بعد فوزه بولاية كاليفورنيا.

وأظهرت النتائج التي بثتها وسائل الإعلام الأمريكية حصول أوباما على 324 صوتاً من أصوات المجمع الانتخابي، أي أكثر من الحد الأدنى المطلوب وهو 270 صوتاً.

وأقر المعسكر الجمهوري بهزيمة مرشحه جون ماكين، وقال ماكين في خطاب أمام أنصاره في أريزونا إنه اتصل بأوباما وأبلغه تهانيه بانتخابه، وتعهد بالعمل معه.

## البركاني يناشد

(تتمة الصفحة الأولى)

الرئيس الاقتناع بأنه أدى واجبه الدستوري، وحُمل

الحزب الحاكم أكثر مما يحتمل، وألاً يدعو المؤتمر من جديد لتقديم أي تنازلات.

وفيما لم يصدر تعليق رسمي من المشترك حول رفض المؤتمر شروطه، كشفت مصادر لـ"النداء" أن التواصل لم ينقطع بين الطرفين، وأن محاولات الحاكم مازالت قائمة عن طريق شخصيتين رسميتين؛ إحداهما برلمانية، وتحظيان بقبول لدى المشترك.

استمرار التواصل لم يحقق اختراقاً حتى الآن لدى المشترك الذي اعتبر شروطه المقدمة للرئيس تمثل الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل به.

على صعيد متصل، أشارت وسائل إعلامية إلى أن مواطنين في عدة محافظات منعوا لجان إدارة الانتخابات من أداء مهمتها، وطالبوا بمشاريع خدمية قبل المشاركة في الانتخابات النيابية.

وحسب المصادر فإن مواطنين في عدد من مديريات محافظات المحويت عمران وحجة امتنعوا عن استقبال اللجان الانتخابية وهددوا بطردها بالقوة إذا لم تغادر مواقعها، وأن هؤلاء برروا مواقفهم بأن الأولوية لديهم ليست الانتخابات بل وقاء السلطة بكل ما وعدت بإنجازها منذ الانتخابات السابقة بخصوص مشاريع المياه والكهرباء والطرق.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن قام رجال القبائل في مديرية رصد بمحافظة أبين بطرد اللجنة الأصلية من مقر المجمع الحكومي، وهددوا باستخدام القوة إذا رفض طلبهم، لأنهم قرروا مقاطعة الانتخابات.

وقالت المصادر إن قبائل بني صريم بمحافظة عمران قدمت طلباً آخر كشرط لاستقبال لجان الانتخابات وهو دفع السلطة ما أسموه دييات شهدائهم الذين سقطوا في المواجهات بين القوات الحكومية واتباع الحوئي في محافظة صعدة. كما طالبوا السلطات بالكشف عن مصير ابنائهم الذين فقدوا في تلك الحرب، وتجنيد من وعدت بتجنيدهم أثناء ذلك. أما قبائل مديرية سفيان فقد اشترطوا إصلاح ما دمته الحرب في منطقتهم.

على ذات الصعيد أحيل رئيس اللجنة الأصلية وثلاثة من أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات في محافظة حجة إلى النيابة العامة بتهمة تسريب أكثر من 2500 بطاقة انتخابية.

## 100 حالة وفاة بانفشل الكلوي في إب في أقل من عام

# مدير مركز الكلى باب: نقص الأجهزة الطبية أدت إلى وفاة عشرات المرضى

الجدير ذكره أن عدد الحالات المسجلة بالمحافظة هذا العام بلغت أكثر من 400 حالة، منها 25 حالة تماثلت للشفاء، حسبما كشفه رئيس المركز. وكان من بين الأسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة مصابي الفشل الكلوي التي أوردها رئيس المركز: سوى التشخيص واعتماد أغلب المصابين على التدوي بالاعشاب وتناول الأدوية بشكل عشوائي. كما أوضح أن مشكلة المركز هي أن

التي لا تتعدى العشرة مقارنة بالأزديح الشديد للمرضى المصابي. الأمر الذي تسبب بوفاة عديد من المرضى المصابين الذين لم يتمكنوا من الاستمرار في عملية الغسيل بشكل منتظم. وأضاف رئيس المركز أن هناك عديد من المصابين في مختلف مديريات المحافظة مهددون بالموت لعدم تمكن بعض المصابين بعملية الغسيل كل ثلاثة أيام ولاعتقاد بعض آخر أن عملية الغسيل تؤدي إلى الوفاء.

■ إب- إبراهيم البعداني وصل عدد وفيات مرضى الفشل الكلوي بمحافظة إب إلى 100 حالة وفاه منذ افتتاح مركز الغسيل الكلوي بالمحافظة بداية العام 2007. وكشف رئيس المركز فيصل عبده حسن أن المركز يستقبل من 32-40 حالة يومية، بغرض الغسيل. مشيراً إلى أن المركز يعاني من نقص حاد في أجهزة الغسيل

## بعد تلقي «الأيام» والزميله سامية الاغبري تهديدات تلفونية

# نقابة الصحفيين تطالب الداخلية بضبط المهددين

وجهت نقابة الصحفيين اليمنية رسالتين متواليتين لوزير الداخلية بتاريخ 2،4 من الشهر الجاري طالبت فيها بضبط الأشخاص الذين قامو بتهديد الزميل هشام باشراحيل ناشر ورئيس تحرير صحيفة «الأيام» اليومية، والزميلة سامية الاغبري.



● الاغبري

وخاطبت النقابة الداخلية بضرورة تحمل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الزميلان من تهديد وحمائتهما، مؤكدة أنها تنفر موافاة الداخلية لها مما توصلت إليه. وجاءت الرسائل بناء على بلاغات تلقتها النقابة الأولى من الزميل هشام باشراحيل عن تلقيه تهديد عبر اتصال تلفوني من الرقم 733496340 مساء الخميس 16 أكتوبر المنصرم. والثاني من الزميلة سامية الاغبري التي بلغت تهديدات متوالية من رقمي 712173610، و713210081 خلال شهر أكتوبر وحتى بداية الشهر الحالي، وكانت قد قامت بتقديم بلاغ للداخلية مباشرة قبل فترة إلا أنها لم تلقي رد. ينسار أن التهديدات التي يتلقاها الصحفيون وكذلك حوادث الاعتداء والاختطاف عادة ما تقيد ضد مجهول في اليمن خلال السنوات المنصرمة.

# استيراد غرفة عمليات منقوصة

## ■ أروى أحمد

قالت مصادر خاصة أن وزارة الصحة وافقت على استلام سيارة أسعاف متنقلة رغم عدم مطابقتها للمواصفات. وأضافت أن تقرير اللجنة التي كلفت بالتأكد من مطابقة السيارة للمواصفات قال أنها غير مطابقة كما وأنها تحتوي على مقطورة واحده خلافاً لمحددات المناقصة التي رست على مؤسسة القاضي بناء على عطاءه الأقل سعراً من منافسيه. وأوضحت أن الوزارة احتجزت السيارة في باحثها الخلفية منذ ثلاثة أسابيع بحجة عدم مطابقتها للمناقصة واستغربت المصادر تغيير موقف الوزارة رغم صدور التقرير الذي دعم موقفها وأكد عدم مطابقة السيارة لشروط المناقصة. وعلمت «النداء» أن المناقصة رست على مؤسسة القاضي وفقاً لعطاءه الذي جاء أقل من منافسيه وكانت وزارة الصحة احتجزت السيارة ورفضت دفع بقية مستحقات المؤسسة إلى أن تصدر اللجنة تقريرها. يذكر أن المناقصة رست على مؤسسة القاضي بمبلغ وقدره 402 الف دولار.

# القعيطي في المركزي بصنعاء برسالة مصرية



ما يؤكد معرفة الحكومة بأن عادل القعيطي بريء وأن قضيته ملفقة برسالة وزير الخارجية والمغتربين أبو بكر القرني في 27 يونيو 2006 إلى مدير مكتب رئاسة الجمهورية علي محمد الأنسي يقول له فيها: «أن السفارة والوزارة متأكدة بأن موضوع القضية الخاصة به (عادل) ملفقة».

القعيطي كان آخر السجناء الأجانب في سجن القناطر لقد غادر أصدقاؤه السنة كل إلى بلده بعد أن دفعت عليهم حكوماتهم ما عليهم وعندما وصلوا بلدهم أفرج عنهم حكاهم عدا عادل إذ مازال بانتظار رئيس الجمهورية لتخليصه من الظلم الذي عثر عليه. النائب العام مشكوراً على جهده الذي بذله من أجل الإفراج عن القعيطي ترجو أسرة الشاب أن يواصل النائب العام مساعيه الكريمة لإطلاق شاب دفنت أحلامه جوراً. لم يتساءل أحد عن سبب عدم إرسال ملف القضية من قبل دولة مصر بحسب الاتفاقية، وعلى الرغم من ذلك مازالت الدولة ملحة على إبقاء عادل لسنتين بعيداً عن أحبائه وذويه.

أكثر من ثلثي المدة المحكوم بها عليه ومنح شهادة حسن سيره وسلوك من سجن القناطر. توجيه الرئيس وانقاذ عادل لا تخترق النظام ولا القانون بل مجري قانوني بحث يتيح لعادل احتضان أسرته التي لم يرها منذ 18 سنة.

فيما يخص اتفاقية تبادل السجناء ما بين البلدين لم تلزم مصر باهم بند فيها وهو تسليم ملف قضية عادل إلى الانتربول. وهذا سيكشف عن الأسباب الحقيقية وملابسات القضية. والواضح أن ملف القضية لم يكن في حساب الانتربول أثناء تسلمه السجنين وبعد طلب الملف من المكتب الفني للنائب العام أبلغ ناصر (أخ عادل) من مدير مكتب وزير العدل أنهم «لم يتسلموا سوى مذكرة من الانتربول تفيد أن عادل وصل إلى اليمن وادوع السجن».

ناصر الذي يبحث عن سبيل لإطلاق أخاه، سال عن ملف أخيه مدير الانتربول فأخبره بعدم استلام أي ملف. تالياً تين من مندوب الانتربول أن مصر سلمته 6 أوراق فقط. على الأرجح أن مصر تعمدت عدم تسليم الملف إلى الانتربول ما يثير الشبهات حول تورط جهات وسلامة التحقيقات وجمع الاستدلالات.

توقعت أسرة عادل القعيطي أقدم سجين يمني في مصر دنو الفرج عن عادل، الذي أمضى 18 عاماً في سجن القناطر المصري، عند وصوله اليمن لكنها صدمت بإصرار الحكومة على إكمال المدة 20 سنة.

عادل القعيطي الشاب الثلاثيني سُلم إلى اليمن عبر الانتربول الدولي في 18 سبتمبر الماضي وفقاً لإتفاقي تبادل السجناء ما بين البلدين. فعدال الذي انتقل إلى مصر للدراسة حوكم بتهمة حيازته 42 جراماً من المخدرات، ما يزال ينفقها ويؤكد أنها لفتت له من شخص كويتي أغاضة القعيطي بانقاده لسياسة الكويت وتأييد لصادم حسين أثناء أزمة الخليج مما اضطر الكويتي إلى الاستعانة بأحد الضباط المصريين الذين تربطه بهم علاقة. فاصدر القضاء المصري حكماً بالإشغاً الشاقة المؤبدة عليه وتغريمه 100 الف جنيه (17 الف دولار أمريكي)، وبعد مناشدته عبر «النداء» في ابريل الماضي تفاعل أحد المحسنين اليمنيين وقام بدفع الغرامة عنه. وتأمل أسرته أن يبادر الرئيس علي عبدالله صالح في اتخاذ اجراءات حازمة للإفراج عن عادل سيما وأنه أمضى

## الناشر رئيس التحرير

اسوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامي غالب

سكرتير التحرير

بشير السيد

صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبافون

عمارة البشيري

تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)

التوزيع: سيار 777799582 - 733799063



## ■ هلال الجمرة

لم تكن مفاجأة أن يصوت أعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم ضد توصيات لجنة النفط في أوضاع شركة النفط اليمينية. لكن الغريب أن يدافع سلطان البركاني رئيس كتلة المؤتمر عن توفيق عبد الرحيم المستأجر لمنشآت حجيف، بإستماته عجيبة وصل حد اعتبار التقرير غير صحيحاً.

تحاشى وزير النفط الحالي الوقوع في الخطأ الذي أطاح ببجاح من قبله والبركاني يحسم المعركة بحسب هواه وإرضاءً لرئيس اللجنة المالية

## تقرير النفط.. خطر ممنوع الإقتراب



في البرلمان، فاصطف الجميع ضدها حتى وزير النفط الكان حاضراً للجلسة عن الجانب الحكومي، وانتفقوا على أن مشكلة شركة النفط مع المستأجر في نظر القضاء.

أنذ بدأ أعضاء لجنة النفط متماسكون ومتعاضدون رايت اجمعوا على أن تلتزم الحكومة بالتوصيات كاملة مما أثار سخط البركاني فافتز من مكانه وصرخ بالرعي: «هذه تصفية حسابات» مشيراً إلى عبد الجليل ثابت رئيس لجنة النفط واقترب من الراعي وقال: «صراع تجار يا أخي»، ولاحظ البركاني أن اللجنة لم تكن حيادية وكان عليها أن تجلس مع الجانب الحكومي ومع المتعهد، وأن «تحضر إلى اللجنة الشركة والوزارة وهذا مالم يحصل، وما بني على باطل فهو باطل، و(نبيل باشا يوافق بهز رأسه مع كل كلمة يقولها)».

لقد حقق سلطان البركاني مبتغاه إذ وجه بمدخلته وزير النفط الذي التزم أمام المجلس بالتوصيات مستبعداً من ذلك ما قال بأنه لدى القضاء، «ونحن لا نتدخل في ما لدى النيابة»، صوت النواب على ذلك وسط اعتراضات شديدة من نواب مستقلين ومعارضين ومن الحزب الحاكم.

لعل ما أشار إليه عبدالرزاق الهجري هو الحقيقة (ما يخيف الوزير الحالي): «هذا التقرير أطاح بوزراء ورؤوس كبار ولا يستطيع أحد الاقتراب منه». ما يؤكد ذلك هو السبب الخفي لتغيير خالد بباح وزير النفط السابق الذي طالب لأكثر من مرة بما على المستأجر من إيجارات، بحسب الهجري.

التزام وزير النفط بوجي بأن الحكومة لا تلتزم بما يخص منشآت حجيف وبذلك يلغي نصف تقرير اللجنة.

كاسر الشفراء، ناجي القوسي، اعتبر أن المعركة والتقرير هو صراع بين تجار وأن التقرير ليس أكثر من أنه «هجوماً كاسحاً من رئيس لجنة التنمية والنفط على رئيس اللجنة المالية»، محاولاً بذلك أن يلخص كل ما يدور من أسرار وعزف في تلك الجلسة.

السعر أي بدلاً من نقل مشتقات النفط إلى دمار من منشآت عدن تعتمد الشركة على منشآت الحديد ما يكلف الشركة مبالغ مضاعفة لفاق السعير وصلت في 2006: 78 مليون في محافظة ذمار فقط وقد شكك الزندان في صحة اعتماد الشركة على تلك السياسة الخاطئة في النقل بل اعتبر ذلك تحايلاً «نهب مبالغ فارق المسافة».

لما ردّ الوجيه على الشركة في تحججها بأنها تعتمد على نقل النفط من مارب إلى عدن بسبب السعة الصغيرة لمنشآت عدن قال: «أنا أعجب من حكومتنا تقوم بتأجير منشآت حجيف ذات السعات العالية وتبقي منشآت صغيرة وينقل لعدن من مارب! ولديها 31 مليار لإنشاء منشآت استراتيجية إلا أن ذلك لم يتم تنفيذه».

توضيح السبب لكنه لم يفعل. لم يخطئ منصور الزندان حين قال أن ما يدور في شركة النفط هي عملية عبثية إذ يستحيل عليه تصديق ارتفاع العمولات، التي تمنحها شركة النفط لوكلاء المحطات، إلى 15 مليار خلال عام 2006. وإذ شككا على العمراني من محدودية الثروة النفطية والعبث اللا محدود بها، تساءل: هل يتم معاقبة المقصرين والمتواطئين «لا... بل يتم مكافئتهم... ما الذي يمكن أن يقوم به المجلس: ينبغي أن يحال هؤلاء الناس إلى النيابة».

لو دققنا قليلاً في إجراءات شركة النفط وسياستها في عملية نقل وتوزيع النفط إلى المحافظات والمدن نلاحظ أنه «يتم تمويل محافظة عدن من منشآت مارب، مع أن عدن منشأة توزيعية». قد لا نظن ذلك شيء خيالي لكنه حقيقة ووردت في تقرير لجنة النفط. «عدن»، مثال لذلك. إليها الأمانة: تم تزويدها بالنفط من منشآت عدن فيما لو تم النقل من الحديد لو فزت الشركة مبلغ 5 مليون ريال من أجور الكمية المنقولة. مبالغ ضخمة أهدرت في متهاتات أجور النقل وأخرى في بند فارق

إلى ذلك امتنع المتعهد عن الاستمرار في سداد إيجارات الأعوام 2006، 2007، 2008، وإذ استنتج التقرير أن منشآت الدولة توظف بصورة سيئة عند تجايرها للقطاع الخاص وعدم التعامل بحزم تجاه تلاعب مستأجر منشآت حجيف عن سداد ما عليه من إيجارات متأخرة لـ 3 سنوات، أوصى الحكومة بعدم تجديد عقد الإيجار مع المستأجر واستخدامها كمخزون للمشتقات النفطية واتخاذ الإجراءات القانونية للإلزامه سداد ما عليه (مستأجر منشآت حجيف).

هذه التوصيات فقط هي ما أثار حفيظة البركاني ومؤيديه لأنها تمس توفيق عبد الرحيم، مستأجر منشآت حجيف ونجله فتحي رئيس اللجنة المالية



● الوجيه



● البركاني

التقرير الذي حجبه ثمة توقعات برلمانية عن المناقشة وأرادت اعادته إلى اللجنة، ظل لمدة 3 أشهر في الأسر. قبل أسبوعين إستشاط أعضاء لجنة النفط البارزين: صخر الوجيه، ناصر عرمان، علي عشا غضبا بعد أن تنبهوا إلى تجاهل إدراج التقرير في جدول الأعمال لهذه الدورة. مطالبين المجلس بإدراجه.

جلستي الإثنين والثلاثاء الماضيين قررت هيئة رئاسة المجلس إنزال التقرير لمناقشته - بعد قراءته في الأسبوع الماضي - بحضور وزير النفط ومدير الشركة. ومؤكداً أن هناك من أعد للجلستين مسبقاً لكن جزء منهم اعدوا أنفسهم لغرض إسقاطه وتوظيفه وهم المتحمسين مع مستأجر منشآت حجيف: سلطان البركاني، نبيل باشا، عبدالله المقطري وجميع أعضاء كتلة المؤتمر عدا نفر قليل.

عبد العزيز جباري وعبد بشر وعلي العمراني (مؤتمرون) اتفوا على الجهود التي بذلتها اللجنة. وإذ تساءل جباري عن سبب تأجير منشآت حجيف فيما الدولة بحاجة ماسة إليها، قال بشر: «لماذا تؤجل المديونيات لدى المستأجر منذ 5 سنوات ولم تبت الحكومة فيها»، واصفاً التلاعب في نقل المشتقات النفطية بحراً وبراً بأنه «نهب من الطول إلى العرض».

الحاصل أن تدهور مخيف وفساد لا يصدق يجري في مفاصل شركة النفط اليمينية. فبحسب التقرير بلغت عجوزات في شحنات المشتقات النفطية الموردة من مصافي عدن إلى منشآت الشركة لعام 2006 (736.498.402) ريال بعد خصم نسبة العجز المسموح به والآخره لم تحدد في التقرير. صخر الوجيه عضو لجنة النفط استغرب في رده على شركة النفط أن تمثل نسبة العجز في عدن 54% بالرغم من أن «العجز يحدث بسبب التدخر وما إلى ذلك لكن كيف حدث في عدن مع أنه لا يوجد تبخر ولا شيء». وطلب من مدير الشركة

## الراعي يهدد جباري النزول في دائرته

### لازمة برلمانية

بدءاً من هذا العدد ستنتشر «النداء» (اللازمة) تعني كلمات أو عبارات يشتهر بها الممثل لإقناع الجمهور. يردها برلمانيون عند كل مداخلة لهم، لكن البرلمانيين من يتمتعون، إذ ترأب «النداء» لأكثر من 7 مشاركات للنائب على الأقل لا تخلو من هذه اللازمة من الصوت البرلماني لـ «نبيل باشا» رصدت «النداء» هذه اللازمة للباشا: أنا أستغرب، في الحقيقة، حكومتنا الرشيدة، وقفة جادة، أنا أقول.



● الباشا

## ... ويهاجم الوراقي

«ماذا لو احتد الجدول ووصل بهما حد الاشتباك بالأيدي؟»، سأل بعض الزملاء في الشرفة حين تبادل الراعي وعلي الوراقي الشتائم وتحدى الوراقي رئيس المجلس صحيح أن الوراقي هو من استفز الراعي وأثار الشحنة أولاً لكن الأخير خرج عن طوره وهاجمه بعنف.

بينما كان الراعي منشغلاً عن ما يقوله الوراقي (صلاح) عنه «أنت تجي المجلس تضحكنا وخرجنا دون أن نعلم بشيء»، اعادها 3 مرات حتى أسمع الراعي. وقبل أن يكمل حديثه قاطعه: «أنت لا تعلم اجلس ليشرح بنقوم تتكلم وأنت لا تعلم... أقعد». لقد أثار غضب النائب السبعيني -سنت متأكداً من عمره- وأمر رئيس المجلس الجلفة فاننقد عمله كبرلماني وقال: «أنت ما تصلح إلا زباج في سوق الملح» فرد عليه الراعي بسرعة: «وانت.....) في سوق الملح».

تضخم صوت الحاج الوراقي وقفز من كرسيه وكاد أن ينفجر كقنبلة لولا أن هدأ من روعه من كان بجانبه فصرخ: «أتحدك» أحد النواب همس في إذن الراعي يحرضه على الوراقي إذ أخطى الراعي مسؤوليته



● الوراقي

قبل أشهر.

الراعي حتى لو تحداه. الواضح أن حزب المؤتمر بدأ تدشين حملة شرسة تعصف بالنواب الأقياء والبارزين بما فيهم أعضاء في كتلته، من منصة المجلس. ومؤكداً أن نذر العاصفة تهدد نائبين فقط في محافظة ذمار هما: عبدالرزاق الهجري، وعبد العزيز جباري. أما البقية فلا خوف منهم لأن حضورهم البرلماني لا يعني ناخبهم شيء.



● الراعي



● جباري

ليس سراً أن الإدارة العنيفة للمجلس تضعف أصوات النواب وتقلتها. لكن عدداً قليلاً منهم (النواب) تنبهوا لذلك فواجهوا العنف بأصوات أعلى وأشد قوة.

في جلسة الاثنين الماضي أفصح رئيس مجلس النواب بجيبى الراعي إلى نية مؤداها: الاعاد لإسقاط نجوم البرلمان الحالي في الانتخابات القادمة من الآن، وإذ أكد الراعي للنائب الاصلاحى البارز عبدالرزاق الهجري، الذي ينتمي إلى محافظة ذمار، رفض المجلس رفضاً قاطعاً لأي جرعة سعوية تطلبها الحكومة، قال:

«هذا إذا نجحنا في الانتخابات القادمة والذي ما عينجش يرجع يسير يظاير ضد الجرعة (ضاحكا)».

يقتنص الراعي فرصة إيصال رسائله بذكاء فردّه على الهجري لم يكن عفويًا إذ أضاف: «ما بش أحد واثق من نفسه (وعينه على عبدالعزيز جباري)». جباري النائب المؤتمري شعر بأن سهماً أصابه فدق صدره بيده وكأنه يرد على الراعي: (أنا واثق من دائرتي). لعل جباري أيضاً، أراد أن يوصل رسالته. لكن الراعي تلقاها بحماس فقال: «أنا شانزل في دائرتك أنا»، ورغم أن الأول بدأ غير مكترث ومتحد لما يقوله الراعي إلا أنه على الأرجح يخشى من سطوة



# أوباما.. وإعادة صناعة التاريخ والفساد والسلاح والقضاء والتنمية

■ محمد القاضي - ولاية اريزونا - الولايات المتحدة



تاريخ الولايات المتحدة، كونه أمريكي من أصل أفريقي يترشح لرئاسة البيت الأبيض. الكاريزما والكفاءة التي أبداها خلال الحملة الانتخابية جذبت الكثير من المشجعين ليس فقط في الولايات المتحدة بل في جميع أنحاء العالم. يبدو لي أن هذا الشخص يعيد الأمل والثقة في ما يقرأه الناس في الكتب المدرسية أن الولايات المتحدة تمثل الأرض الموعودة للكثير من الناس في أصقاع المعمورة، وهذا بالفعل ما يميز أوباما هو خلقه لنشأة اسماء "سياسية الأمل".

لقد وقعت على بعد بضعة أمتار من أوباما في ولاية كلورادو السبت الماضي هو يخطب بين حشد من نحو 25000 شخص. حماسة منقطعة النظير تجعلك تتفاعل مع كل كلمة يقولها. يمتلك بلاغة كبيرة في الكلام والقدرة على التأثير في الناس وإلهامهم. شاهدت الكثير من الشباب والذين قيل لي أنهم لم يكونوا يكرثون كثيرا بالانتخابات يتدفقون للاستماع إلى أوباما. وعندما تحدثت إلى بعض هؤلاء الشباب الذين كانوا يقفون على رجل واحدة للاستماع إلى أوباما قالوا لي أنهم تأثروا كثيرا بتواضعه وقدرته على إلهامهم. واعتقد أن أي قائد عظيم لامة عظيمة لا بد أن يكون له مثل هذه الصفات ليكون قادرا على قيادة شعبة إلى الأمام. انه بالفعل شخص يؤسس لحقبة جديدة في التاريخ الأمريكي. ما شدني في خطابة هو إعطاء الأمل لجميع

تشهد اليمين هذه الأيام حالة تأهب على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية المحلية والوطنية منها، الجميع يتحدث عن مرحلة الانتخابات القادمة وكل يقلق على ليلاه وبما يتناسب مع جدول مصطلحاته ورؤياه. فالمتري يخشى، والمعارض ما زال يفكر في الخوض أو المقاطعة، والمسكين الذي بعد رزقه يبحث عن فرصة للاستفادة من هذه الغنيمة التي لا تأتي دائما سواء بالمشاركة في العملية الانتخابية أو بيع صوته لي يدفع المشائخ يحشدون الناس ويخزنون لهم، والمجاملات المتمثلة بتلبية دعوات المناسبات، والقيام بواجب التعزيت لفلان كونه سابع جار والرسول (ص) وصى بذلك برغم أنه يسكن بجواره منذ سبع سنوات عجاف ولكن لم يتسن له معرفة اسمه إلا الآن... يله فما فات مات والمغتم في ما هو أت... الميزانيات وضعت واللجان والأسماء قررت، والعمل على جار على قدم وساق، كل هذا جميل لكن في ضوء وجود جو مشحون وتعتن وأوضح وحركات نص كم تحت الطاولة من قبل الحكومة والمعارضة، فهذا لا يبشر بخير أبدا.

الحكومة نفذت ما أرادت وعينت أعضاء اللجنة العليا للانتخابات بطريقة غير قانونية واضحة، والمعارضة ساومت مستخدمة ورقة مهترئة وغير ذكية (موضوع المعتقلين) فحسرت بذلك فرصة ضغط رغم مشروعية مطالبها المتمثلة في المشاركة في اللجنة العليا وإجراء تعديلات على السجل الانتخابي واستخدام نظام السجلات الانتخابية الإلكترونية وتسليمهم نسخا من هذه السجلات لمنع أي تلاعب متوقع حدوثه. وغيرها من المطالب التي لقيت صمما واضحا من الحكومة وإظهار مهارة جديدة من السلطة باتخاذ شعار "طنش تعش تنتعش"...

مازالت المعارضة تتحدث وتتحدث وتطالب، ولكنها لم تقرر بعد في خوضها الانتخابات النيابية القادمة أم مقاطعتها، وأيضا كان القرار فسيكون الوضع صعبا لكلا الطرفين، مقاطعة المعارضة لن تمثل نصرا للحكومة بل ستقلل من مصداقيتها طوال فترة العملية الانتخابية كونهم سيكونون "الطالب الوحيد في الفصل والتي يشتت الأول"...

تاريخ 11/11 سيكون بداية لماراثون انتخابي طويل لن تعرف نتائجه إلا مع نهاية شهر أبريل القادم، لم يعلن عن الميزانية الإجمالية وإن كان قد أعلن عن بعض الأرقام وعن الكوادر البشرية المشاركة والأماكن التي ستجرى فيها. عدد هائل من المشاركين والمراقبين، 301 عدد اللجان الرئيسية، و11240 لجنة فرعية، 5620 مركزا، و33720 عضوا في كل اللجان نصفهم من النساء واللهم زيد وبأرك. يؤكد الباحثون السياسيون أن الانتخابات النزيهة تمثل نزوة الديمقراطية وليس بدايتها، وأنها لا تسبق الديمقراطية ولا تنتجها أيضا، فالانتخابات هي وسيلة لبلوغ غايات محددة تصب في المصلحة العامة، إلا أن ما يحدث على الساحة اليمينية يؤكد يوما بعد يوم أننا نحولها إلى غاية بدلا من التعامل معها كمجرد وسيلة. تستغل الحكومة على صمتها والمعارضة على ثرثرتها (والعكس صحيح). وستمر الزوابع بسلام كعادة الانقلابات الموسمية التي تصيب المناخ السياسي في اليمن من فترة لأخرى... وهنا يتساءل المواطن العادي والللاعب الأساسي المفترض في الانتخابات: متى سيحين الوقت ويفكر هؤلاء فعليا بما يسمى... وطن...؟!

## صمم الحكومة وثرثرة المعارضة

ابتهاال الضلعي

### صبر آل الحداد

خالص العزاء والمواساة

للصديق العزيز الأستاذ

علي حمود محمد الحداد

بوفاة المغفور لها بإذن الله

«زوجته»

تغمدها الله بواسع رحمته

ومغفرته وألهم أهله وذويه

الصبر والسلوان

«إننا لله وإنا إليه راجعون»

الاسيف

يحيى السادة

خالص العزاء وعظيم

المواساة للأخ

أحمد حمود ديبوان

في وفاة المغفور له والده..

تغمده الله الفقيد بواسع

الرحمة والمغفرة ويسكنه

فسيح جناته ويلهم أهله

وذويه الصبر والسلوان

«إننا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

الوالد أحمد فرحان النصاري

الشيخ عبده حمود ديبوان

وهيب النصاري، محمد أحمد

غالب، جمال أحمد غالب، محمد

قاسم العديني وماهر وعبدالكافي

وناصر النصاري

نتقدم بخالص التعازي وأصدق المواساة

للأخوين

خالد وأديب محمد سعيد ناجي

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والدهم الفاضل

سائلين الله تعالى له الرحمة والمغفرة

ولأهله الصبر والسلوان

«إننا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

الشيخ/ سلطان السامعي - عارف وحمود

وعبدالمك وشوقي وطارق وجواد وعبدالكريم

ومحمد علي وكافة أبناء سامع





لم يستطع الشاب حسين محسن جرفان المعاق العيش في المخيم بعد أن توقفت الحرب الخامسة، وعاد ليحصل على خيمة إغاثة من الهلال الأحمر اليمني بجوار ركام منزله مع أطفال شقيقه، وينتظر المعونات التي توزعها عدد من الجمعيات والمنظمات الخيرية لسد جوع أسرته.

واتهم الشاب المعاق حسين رئيس الجمهورية "الرئيس علي عبد الله صالح بطائرته ودباباته دمر منزلنا ومزرعتنا".

بعدها سرد حسين مأساته المعيشية مع أفراد أسرته بعد عيد الفطر، وقال: لم نحصل على معونات ومساعدات في رمضان وبعد العيد، وأطفال شقيقي حرموا من فرحة العيد هذا العام، والوضع صعب والمعيشة متعبة.

ليس حسين وحده من أسقطت القنابل من الطائرات على منزله أو ضربتها الدبابات، بل المئات من المتضررين من الحرب لازالوا مشردين في مخيمات للنازحين، منتظرين وعود الحكومة بالبدء في عملية التعمير بعد الانتهاء من عملية حصر الأضرار من مساكن ومزارع ومنشآت عامة.

تبدأ آثار ما دمرته الحرب من حرق سفبان التابعة لمحافظة عمران التي تبعد عن العاصمة صنعاء 50 كم، والتي تشعر أنك تسير فوق مطبات وحفرات في طريق كانت إسفلت، وتدمير الجسور التي دمرت مع المزارع والمدارس والمسكن المدمرة على يسار ويمين الطريق الشاهدة على حرب زادت من معاناة ومأساة الآلاف المتضررين الذين أصبحت الخيام مأوى لهم.

ما يقارب خمس ساعات لتتجاوز النقاط العسكرية التي زاد عددها بمنطقة حرق سفبان المصاحبة للطريق الشاقة والمجهد والمساكن المدمرة على طرفي تلك الطريق، إلى أن وصلنا منطقة المهادر التي ضربتها القوات الحكومية بمختلف الأسلحة لتستطيع الدخول إلى المناطق التي يتواجد فيها الحوثيون في مدينة صعدة. وتشاهد المأساة التي تراها على وجوه المواطنين المشردين والأطفال الذين ينتظرون أن تفتح مدارسهم المدمرة.

■ أعد الملف: وهيب النصاري - محمود طه

# صعدة.. بقايا مدينة تأمل العيش بسلام

وأخذ غازي ركناً في سوق ضحيان ليعمل نجاراً بعد أن تمكن من شراء معدات بسيطة تفي بغرض توفير لقمة العيش لأفراد أسرته، وقال: نحاول العمل لتوفير احتياجات الحياة.

وانتقد لجنة حصر الأضرار، وقال: منذ انتهاء الحرب ونحن نتابع لجنة حصر الأضرار بتعويضوني دون فائدة -حدثنا بحسرة- تعبت وعدت أعمل في الشارع من البداية بعد أن كنت أملك ورشة.

الكثير من المواطنين المتضررين يعيشون حالة بائسة: لا ماء ولا كهرباء، وتكاد تنعدم كافة الخدمات الأساسية في مدينة يطلق عليها "مدينة السلام"، والتي لم تشهد السلام منذ القدم. وينتظر المتضررون اللجنة الحكومية التي قربت على انتهاء عملية الحصر لبدء عملية التعويض والتعمير ليعودوا إلى مساكنهم ومزارعهم.

وتحدث أحد القيادات الميدانية لجماعة الحوثيين في منطقة بني معاذ بمدينة سحار التي دمرتها الحرب الرابعة، عن أوضاع المواطنين، وقال أبو الفضل إن أوضاع المواطنين بعد تدمير منازلهم ومزارعهم صعبة، لا يجدون ما يشتركون به مستلزمات العيش، خاصة بعد أن دمرت القوات الحكومية المساكن والمزارع.

وأضاف أبو الفضل: الناس منتظرون وعود السلطة بإعادة تعمير المحافظة المدمرة وتعويضهم جراء الأضرار التي لحقت بهم. متمنياً من السلطة سرعة الانتهاء من حصر الأضرار وتعويض المتضررين ليتمكنوا من العودة إلى ديارهم بعد تشريدتهم.

ونفى أن يكون جماعة الحوثيين شاركوا في تدمير ممتلكات المواطنين خلال الحرب الخامسة، وقال إن الناس عندما قامت الدولة بمضايقتهم واستفزازهم استنجدوا ودعوا السيد عبد الملك الحوثي ليدافع عن مزارعهم ومنازلهم جراء ما يتعرضون له من القوات الحكومية ورجال القبائل المناصرة لها.

وتحفظ على الحديث عن الطريقة التي انتهجها الحوثيون لمحاربة القوات الحكومية، واكتفى القول: كانت المواجهات المسلحة ضد القوات الحكومية تسير عبر خطط وعمليات منظمة

من خلال تقسيم الأدوار التي توزع خلال المعركة. مشيراً إلى أن كثيراً من المواطنين انضموا في هذه الحرب الأخيرة لصفوف المقاتلة مع الحوثيين.

وأكد أن توقف الحرب وانسحابهم جاء استجابة لطلب قائدهم السيد عبد الملك الحوثي دون معرفة أسباب إيقافها، وقال: نحن ننفذ أوامر السيد عبد الملك الحوثي، وهو طلب إيقاف إطلاق النار والانسحاب من بعض المواقع ونفذنا. مشيراً إلى أنهم استقبلوا لحظة إيقاف الحرب بسعادة وترحيب لحبهم للسلم وحرصهم -الحوثيين- على إحلال السلام في البلد.

وأشاد أبو الفضل بدور دولة قطر الداعي إلى إحلال السلام في اليمن دون اطماع إقليمية من وراء دعوتهم وحرصهم على استقرار اليمن. وشدد على تمسك جماعة الحوثيين باتفاقية الدوحة التي رعها أمير دولة قطر، متمنياً عودة تلك المساعي القطرية لإحلال السلام والمساهمة في عملية التنمية بعد حرب أربع سنوات.

مخيمات النازحين بعد انتهاء الحرب بيومين، ولم يتبق أثر لمنزلي سوى جزء من السور. وطالب الحكومة بتعويضه ليعود لمسكنه مع أفراد أسرته. وتمنى عودة الوفد القطري الذي استطاع إيقاف الحرب الرابعة بعد اتفاقية بين الحكومة والحوثيين والمساهمة بإعادة التعمير، لكنهم غادروا بعد تعثر تنفيذ اتفاقية الدوحة.

وغادر المواطن حسين الطيب مع أفراد أسرته المنزل ثاني أيام الحرب بعد أن توسعت وأصبحت المدفعية والصواريخ والطائرات على مقربة من مساكنهم ونضرب بطريقة عشوائية، وقال: خرجت مع أسرتي أثناء المواجهات المسلحة إلى أحد المخيمات التي خصصت للنازحين تاركين كل شيء، وعند عودتنا كانت الحرب دمرت المنزل وما بداخله.

وأضاف: لست من جماعة الحوثيين ولا مع القوات الحكومية. أنا مزارع من ضحيان ضد الحروب والقتال، ونريد العيش بسلام ونحب السلام.

مئات المواطنين من أبناء محافظة صعدة يعيشون حياة قاسية بعد عودتهم من المخيمات وتدمير منازلهم وانقطاع الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وشبكة الاتصالات، ومنتظرين الحكومة اليمنية بعد الانتهاء من عملية حصر الأضرار بدء تنفيذ التعمير.

ولا تختلف مأساة المواطن أحمد صلاح الحاشدي عن الآخرين بعد ما خلفته الحرب الخامسة التي دمرت مساكن أربع أسر لتبقي لهم مولداً لضخ المياه متناثراً بجوار ركام منزلهم، وقال: نحن الآن مشردين لأمسكن ولا مأوى، وحتى مزارعنا دمرت وأصبحنا مشردين في المخيمات.

كما أن المواجهات التي استخدم الطرفان مختلف الأسلحة دمرت متاجر وسوق مديرية ضحيان، حيث عاد المواطن عبده غازي يمارس مهنة النجارة والخراطة بعد تدمير ورشته بكافة المعدات والأجهزة الفنية التي جمعها خلال عشرين عاماً، وقال: لقد قصفت الطائرات ورشة النجارة والخراطة التي أملكها بما فيها من معدات وأجهزة لدرجة -حسب قوله- أن القنابل التي أسقطتها الطائرات نوبت الحديد المخزون داخل الورشة.

بعد دخولنا محافظة صعدة قصدنا مديرية ضحيان أحد معاقل الحوثيين التي شهدت انشراح المواجهات المسلحة في الحرب الأخيرة (الخامسة)، حيث المواجهات المسلحة دمرت البنية التحتية والتي استهدفت -حسب الأهالي- وضربت من قبل القوات الحكومية بالدبابات والطائرات لتترك حطام منشآت هدت فوق سكانها وعشرات المساكن تم تسويتها بالأرض.

ويقول أحد المواطنين الذي شارك في الحرب الأخيرة بصفوف جماعة الحوثيين إن منطقة ضحيان وال حديدان تعرضت لصواريخ ودبابات قوات الحكومة، حيث طوق الجيش المنطقة من الجبال المحيطة بها وشاركت المروحيات وطائرات الميج التي يسمونها المجنونة لعشوائية إلقاء القنابل على منازلهم أثناء الحرب.

وتحدث الشاب محمد البالغ 25 عاماً عن معاناتهم خلال الحرب الخامسة التي دمرت مساكنهم ومزارعهم، وقال: كان جماعة الحوثيين يدافعون عن أنفسهم بعد أن بادرت قوات الجيش باستخدام الأسلحة من الجبال، مشيراً إلى أنهم أخرجوا أسراً من تحت ركام المنازل التي ضربتها السلطة.

الحرب الخامسة رغم الفترة القصيرة مقارنة بالحروب الأربع بين طرفي الصراع إلا أنها كانت الأشرس والأكثر قوة والتي دمرت البنية التحتية لعدد من مديريات محافظة صعدة، وشردت الآلاف من الأسر، حيث لازالت الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وخطوط الاتصالات مدمرة، والمتضررون نازحين خارج مدينتهم منتظرين وعود السلطة اليمنية بإعادة الإعمار وتعويضهم ليعودوا إلى منازلهم.

تجولت "النداء" في عدد من المناطق المتضررة من الحرب لتتقل معاناة المتضررين الذين يتمنون عودة الجهود والمساعي القطرية إلى اليمن الداعية لإحلال السلام في المنطقة والمساهمة في تعمير ما خلفته حروب أربع سنوات، خاصة والسلطات اليمنية تسير ببطء في عملية حصر الأضرار ولا تملك الإمكانيات اللازمة لتعويض المتضررين.

وقال المواطن أحمد بن أحمد من مديرية ضحيان: عدت مع أسرتي من





## حاربوا بتلفونات سيار من خارج أرض المعركة

وقال الشيخ جميل أحسن جميلة: جاءت الحرب الخامسة وعزف المواطنون عن مساندة الدولة ممن شاركوا إلى جانب قواتها مسبقاً في الحرب ضد مسلحي الحوثي، وضربت مناطق سفيان بما فيها مدينة الحرف المركزي الإداري للمديرية، ودمروها دون تحقيق تقدم ميداني. وحاولت السلطة إرضاء المشايخ الذين انضموا لجماعة الحوثيين، منهم الشيخ أحمد حسين حبيش من قبل مسؤولين بالدولة الذين اعترفوا بحدوث تجاوزات وأخطاء مورست بحق أبناء وقبائل سفيان، واعتذروا عنها ووعدوا بتنفيذ الالتزامات الرسمية تجاهها، وساند البعض منا الجيش في الحرب ضد مسلحي الحوثي واستشهد الشيخ أحمد حسين حبيش وعدد كبير من شرفاء سفيان، وجرح آخرون مع تدمير المنازل والمتاجر والأراضي الزراعية.

وأضاف: شاركنا في المعركة بجانب صفوف الجيش وقاتلنا في حين كان غيرنا يخوض المعارك بتلفونه السيارة من خارج أرضها وميادينها، وتكبدنا الخسائر وقدمنا التضحيات، وكان غيرنا يعلن عبر تلفونه عن تساقط مواقع العدو حسب أهوامه ومغالطاته والتي كانت سبباً في الهزائم التي تكبدها الجيش، والذين لازلوا يمارسون أكاذيبهم ومغالطاتهم، ويستغلون جهود وتضحيات الشرفاء وجيروها إلى حساباتهم الشخصية وأرصدتهم الانتخابية، خاصة وقد فتحت لهم مكاتب المسؤولين والقيادات العسكرية العليا للدولة على الرغم من توأطهم مع أتباع الحوثي ومن خلف الستار وبتركية نافذين في عمران وصنعاء لهم.

وأشار الشيخ جميلة إلى أنه عندما يتحدث بحقائق تكشفهم على الواقع الميداني لدى المعنيين في الدولة لإعطي أي اهتمام لأن التقارير المرفوعة من قبل أولئك الأشخاص قد سبقت وصنفت كل منا على حدة بثهم أننا من أحزاب المعارضة وغيرها من التهم لدرجة الاتهام بالانفصاليين والحوثيين وغيرها.

العام مع صرف مكافآت مالية لأفراد قبيلته والمقربين منه.

وتحدث الشيخ جميلة عن الخسائر التي قدموها لمقاتلة الحوثيين خلال الحرب الأخيرة، وقال: ضحينا بكل شيء وبكل ما نملك وخسرنا الكثير، وفي الأخير جنى ثمار وثمن تضحياتنا أولئك النفر من أصحاب المصالح الشخصية، وعدنا إلى بيوتنا راضين بكل ما قدمناه من الواجب علينا، ولم نطالب بأي تعويضات في ما قدمناه.



## بين السماء والأرض ونار حون في بيوت الناس

المفترض أن تكون إغاثة للمتضررين والنازحين حيث استولى عليها ووزعت لغير المتضررين - في العمشية وما جاورها - لتصبح من ضمن العناية الانتخابية المبكرة على حساب شهدائنا وجرحائنا ودمار منازلنا ومناطقنا وبتركية من متنفذين في الدولة.

ومزارعنا ودمرت منازلنا وخسرنا أهلنا وأقاربنا، وقاتلنا إلى جانب الجيش وسقط منا شهداء وجرحى على رأسهم الشيخ محسن صيفان، مشيراً إلى أنه بعد ما قدموه لم يسأل عنهم أحد، وقال: استلم غيرنا ثمن ما قدمناه وضحينا به إلى درجة المواد الغذائية التي من

الشيخ أحمد مقبل القعود - أحد القيادات القبلية الميدانية المتعاونة مع القوات الحكومية بمنطقة عيان- يقول: أصبحنا اليوم معلقين بين السماء والأرض وفي بيوت الناس مجرد نازحين بعد أن قاتلنا إلى جانب الدولة وضحينا بأموالنا وسياراتنا وبنادقنا

على عدة جهات، فالشيخ محسن بن معقل على طريق المتكسرة والشيخ أحمد حسين حبيش على طريق العذلة وأصحاب بن حيدر على طريق المدرج وكنت وأصحابي في درب زيد آخر نقطة، وتم استحداث المواقع على قمم الجبال ولمدة 5 أشهر، وكانت المؤشرات آنذاك تنذر بانفجار الوضع المسلح وامتداد الحرب إلى سفيان، وتمكنا من وقف ذلك الامتداد للحرب بل وحماية وتأمين سفيان وطرق الإمدادات والتعزيزات العسكرية عبر سفيان إلى صعدة، ونفس الحال كان في الحرب الرابعة.

وتوقفت الصراعات والخلافات على الغنائم التي وزعتها السلطة لهم، وقال: إن الرئيس صالح شكر أبناء سفيان على ما بذلوه من جهود في التصدي لأتباع الحوثي ومساندتهم للجيش، ووجه بتجنيد 400 من أبناء سفيان وضمهم رسمياً إلى صفوف الجيش وصرف مكافآت المشاركين في الحرب وكافة استحقاقاتهم والتي صرفت لبعض المنتفذين. وأضاف: تدخل احد النافذين (تحتفظ على اسمه) وجمع أصحابه ووزع عليهم أدوار ومكافآت بغرض خلق الخلافات والصراعات بين أبناء سفيان منها القيام بتقطعات في الطريق

بعد أن توسعت الحرب بين الطرفين وتكبد الجيش خسائر في ظل شراسة قتال مسلحي الحوثيين وتحصنهم في الجبال، استعانت السلطة بعدد من رجال القبائل لمقاتلة الحوثيين، حيث يؤكد الشيخ جميل أحسن جميلة - أحد مشايخ سفيان ومن القيادات القبلية الميدانية المتعاونة مع القوات الحكومية في حروب صعدة الخمس- مشاركته منذ الحرب الأولى وقيادة مجاميع قبلية من قبيلته بواسطة الذين شاركوا في الحرب الأولى بمديرية الملاحيز بمحافظة صعدة، وفي الحرب الثانية شارك إلى جانب الموقع العسكري الذي استحدث بمنطقة المدرج من قبل اللواء 119 المتمركز بالجبل الأسود والمشرف على مدينة الحرف المركزي الإداري لمديرية حرف سفيان.

وقال الشيخ جميلة إن استحداث ذلك الموقع العسكري أضر بمصالح عدد من المنتفذين تجار الحروب آنذاك، حيث إنه حسب وصفه كأنه فوق رؤوسهم لأنه أضر بمصالحهم الشخصية الضيقة، وتجار الحروب الذين تضرروا من استحداث ذلك الموقع، فقاموا بمحاولات ومضايقات واستفزات للموقع الذي تصدينا لهم وساندنا القوات العسكرية وتمكنا من كشف الكثير من الأكاذيب والمزاعم والإشاعات المغرضة من قبل أولئك النفر من تجار الحرب.

كما شارك جميلة في الحرب الثانية والحرب الثالثة ويتكليف من اللواء علي محسن قائد المنطقة الشمالية - حسب قوله- بقائد اللواء 119 فيصل رجب، وتم توزيعنا

## الإغاثة تحولت إلى دعاية انتخابية مبكرة

ومن جانبه أكد عبد الله حسين سالم عيظة - عضو محلي المديرية عن مركز مدينة الحرف المركزي الإداري للمديرية- أن أكثر من 200 متضرر من المراكز تلك حرموا تماماً من المواد الغذائية المخصصة، وتلك المواد صرفت بنظر عدد من أعضاء محلي المديرية، في حين مراكز أخرى حرمت من تلك المساعدات الغذائية. وأشار إلى أن تلك المساعدات التي حرم منها مستحقوها وهم متضررو الحرب، سلمت لأحد المنتفذين الذي قام بتوزيع جزء منها على أقاربه وذويه وأبناء قبيلته، وتوجد مناطق لم تصل إليها الحرب ولا رصاصة واحدة ولكن مواد الإغاثة المخصصة لمتضرري ونازحي الحرب لم تكن سوى دعاية انتخابية مبكرة قامت بتوزيعها فرق العمل الانتخابية لأولئك المعروفين لدى الناس.

## طه السهيلي.. منذ أربعة أعوام وهو يتنقل بين السجون دون تهمة

جد طه السهيلي بان عليه مغادرة القرية. سافر طه إلى عدن برفقة زوجته وطفله، هناك يسكن أحد أقربائه الذي سمح له بالعمل في المتجر الذي يمتلكه. استمر طه يزاو العمل لفترة محدودة قبل أن يتم اعتقاله أثناء ذهابه في إحدى المرات إلى المتجر. حدث ذلك يوم 2007/3/17، ولم يكن قد مضى على خروجه من سجن "قحزة" سوى أربعة أشهر فقط. اقتيد طه إلى سجن المباحث في عدن، وبعد أسبوع تم نقله إلى صنعاء، حيث اعتقل في قسم مكافحة الإرهاب في إدارة البحث الجنائي. أصيب طه أثناء ذلك بمرض التهابات الجلد "الحساسية" وظل شهرين دون إعطائه علاجاً، ونقل بعدها إلى الأمن السياسي بصنعاء، حيث تم عزله لمدة شهر في زنزانة انفرادية كي لا يعدي المعتقلين الآخرين. وكان طه معتقلاً قبل حجرة في غير مشترك مع معتقلين ينتهون لتنظيم القاعدة. استمر اعتقال طه السهيلي لمدة عام وثلاثة أشهر في الامن السياسي، وكان الأمر كفيلاً بتدمير مقاومته، تدهورت حالته النفسية وبدأ يصاب بتشنجات عصبية من فترة لآخرى. نقل طه بعد ذلك إلى السجن المركزي بصنعاء وما زال هناك حتى الآن.



● السهيلي

تقول عمه طه التي أنهكتها مطاردته من سجن إلى آخر، والانتظار طويلاً لرؤيته "عرفنا السجون الآن". وكلما استفسرت لدى الأجهزة الامنية لماذا طه معتقل ولا يتم الإفراج عنه يتم إجابته بأنه حوذي. لكنها تجيب بثقة وألم "ماهوش حوذي". ما يحتاجه طه حسن السهيلي في الحد الأدنى هو إنفاذ القانون عليه بعد ثلاثة أعوام وعشرة أشهر هي مجموع ما قضاه في سجون مختلفة، أثناء الاعتقال الأول والثاني، دون تهمة أو محاكمة. إن كل ذلك هو بالتأكيد وضع كارثي على عائلة فقيرة ومستضعفة، وعلى رجل أتلقت حياته وساقه وأعصابه بدون سبب، لهذا فإن عائلة طه حسن علي السهيلي تطالب النائب العام بتصحيح كل ذلك والإفراج عن طه، أو إحالته للمحكمة إذا كانت هناك تهمة بحق، رغم أن إحالته للمحكمة بعد كل ذلك ستبدو بالتأكيد مبالغة قانونية مبكية.

إلى السجن المركزي بصنعاء هو و 45 شخصاً آخر من صعدة. مكث طه 15 يوماً في السجن المركزي صنعاء وهو يعالج إصابته، ثم تم توزيعه هو ومن كانوا معه على سجون المحافظات الأخرى، وكان من نصيبه هو و 7 من رفاقه الذهاب إلى السجن المركزي بتعز. مكث هناك شهرين فقط ثم أعيد إلى السجن المركزي بصنعاء ليظل في الأخير يومين، قبل أن يتم نقله إلى سجن قحزة في صعدة مرة أخرى. بالتأكيد ليس في الأمر نزهة من نوع ما بالنسبة لطفه أثناء التنقل في سجون اليمن السعيد، وبالنسبة لشخص مصاب برصاصة في ساقه سيكون الأمر أصعب ومؤلماً أكثر. بعد عودته إلى سجن قحزة استمر شهراً طويلاً يتعايش مع ألم ساقه، لكن الأمر تطور لتصاب ساقه بقرحة الفريش، لم يسمح مدير السجن بإخراجه للمستشفى وكان يكتفي بمنحه إبراً مهدئة فقط، وبسبب تطور الورم اضطروا لإخراج طه إلى المستشفى حيث اتخذ القرار هناك ببتري رجله. ذلك ماناسوي رجل يعمل عائلته الكبيرة اعتماداً على ساقه، وبدا الأمر بالنسبة لطفه مرعباً تماماً لولا أن تدخل احد السجناء الذين لديهم خبرة في العلاج بالأعشاب، وتكفل بعلاج ساق طه كي لا يتبر، وكان أن تشافى فعلاً على يد شريك طبيب في السجن.

ظل طه تسعة أشهر في سجن قحزة المركزي بصعدة عقب عودته من صنعاء قبل أن يعلم بخبر إطلاقه باعتباره مشمولاً بالعفو الذي أصدره رئيس الجمهورية على الحوثيين. خرج طه في يوم 7 ذي القعدة 1426. حاول عقب خروجه مباشرة استعادة سيارته وأغراضه المحتجزة منذ اعتقاله ولم يتمكن من ذلك، فعاد يغالب أشواقه لأسرته بساق مصابة برصاصة بعد أن قضى عامين وشهرين. حين دخل إلى منزله شاهد لأول مرة ابنه "الحسن" الذي أنجبته زوجته عقب اعتقاله بقليل. فرحت أسرته بعودته ولكن تلك المسرة لم تستمر طويلاً. اندلعت الحرب الرابعة في صعدة، وبدت المشاكل تطارد طه الذي كان مازال يحاول تدارك ما فعله الاعتقال الأول له على حياة أسرته. لقد أفسدت الحرب في صعدة حياة الناس ومالات بالشكوك أبناء قريته الذين كانوا يظنون أنه ذو علاقة بالحوثي. ذهب أعيان القرية وابلغوا

النارية وأطلقوا النار بشكل عشوائي على السجناء. نجم عن الأمر مجزرة حقيقية، قتل ثلاثة من المساجين وأصيب ثمانية عشر آخرون بعضهم ليس محسوباً على الحوثي. أثناء حدوث ذلك أصيب طه بطلقة نارية في ساقه وهو يحاول إسعاف أحد الذين أصيبوا جراء الإطلاق العشوائي للنار من قبل الجنود. تم إسعاف طه إلى مستشفى السلام بصعدة، ثم تم نقله من المستشفى



● طه السهيلي

يبلغ طه حسن علي السهيلي من العمر الآن 25 عاماً، قضى منها حوالي أربعة أعوام يتجول في سجون صنعاء وصعدة وتعز وعدن، علاوة على السجون التابعة لإدارة مكافحة الإرهاب والأمن السياسي. طبعاً كل ذلك دون أن توجه له تهمة أو يحال للمحكمة!

ينتمي طه إلى منطقة مناخة في محافظة صنعاء، وتوفي والده وهو صغير في السن، لذا كان عليه أن يتحمل المسؤولية باكراً، فهو العائل الوحيد الآن لعائلته المكونة، إضافة لزوجته وابنه "الحسن" ذي الأربع سنوات، من خمس أخوات، ووالدته، وجدته لأبيه الطاعن في السن والذي يبلغ من العمر 75 سنة.

ورث طه من والده سيارته التي يعمل بها، وحين قرر بيعها واستبدالها بسيارة أخرى "شاص" ليعمل بها ابتدأت مأساته التي لم تنته. كانت السيارة التي اشتراها دون لوحات جمركية، فقرر الذهاب إلى صعدة حيث يعمل أحد أقاربه في الجمارك هناك ليساعده في إنجاز الأمر. كان ذلك عقب انتهاء الحرب الأولى مع الحوثيين، وفي يوم الخميس الموافق 7 رمضان 1424، أثناء توجهه لصعدة تم اعتقاله في نقطة عين.

"سحبوه في النقطة وبزوا السيارة"؛ هذا ما تقوله عمته بحرقه وهي تصف كيف تم اعتقاله في المرة الأولى. تم اعتقاله كون السيارة بدون لوحات من قبل جنود النقطة رغم أنه يملك أوراق المعاملة التي توضح الأمر. أخذوا السيارة ومبلغ 40 ألف ريال كان بحوزته، إضافة لثلاثة تلفونات، وكذلك الكرت والرخصة الخاصة بالسيارة. تم اقتياده إلى المباحث الجنائية في صعدة حيث مكث هناك لمدة يومين، ثم اقتادوه عقب ذلك إلى سجن الأمن السياسي حيث ظل فيه ثلاثة أيام، لينقل بعدها إلى سجن قحزة، السجن المركزي بصعدة، ليملك هناك بدون زيارة من أحد، حيث كانت صحة جده لا تسمح له بالسفر من مناخة إلى صعدة. أثناء حبسه في "قحزة" كان طه يطالب بالفلوس التي كانت بحوزته أثناء اعتقاله، وكان مدير السجن يجيبه بأن الفلوس وكذلك السيارة وجميع أغراضه عند الجهة التي ألقت القبض عليه.

ظل طه عاماً كاملاً في السجن دون أن توجه له أي تهمة رسمية، وبعد مرور كل هذا الوقت الثقيل عليه حدثت مشكلة بين المعتقلين المحسوبين على الحوثي وجنود السجن، بسبب ترديد الشعار عقب صلاة الجمعة. تطور الأمر فتم اقتحام السجن من قبل جنود مكافحة الشغب وجنود الأمن المركزي، حيث استخدموا الأسلحة







## عبد الحميد الشعبي - عضو المكتب العسكري للجبهة القومية؛ (الحلقة الخامسة عشر)

# الجبهة القومية لم تتورط في استهداف الكاوي وكانت هناك جهة ثالثة تريد جر الجبهتين لحرب أهلية

عبد الحميد الشعبي كذاب، كيف تسمحوا لأنفسكم، بتسويد صفحات طويلة من جريدة محترمة - بفضل جهودكم انتم طبعاً

– بأكاذيب من قبيل ما يقوله عبد الحميد الشعبي

لا حظوا فقط تحبطله وتناقضاته مع نفسه ومع وقائع الثورة في سياق المقابلة نفسها

لقد كمنتم او من فضحة، عودوا لأسئلتكم لكي تتأكدوا من ذلك بأنفسكم، وتبينوا كم كانت مجازفة غير حميدة من قبلكم

نشر هذا الإفك الوارد على لسان عبد الحميد الشعبي

حاول - وبشغل ذريع - أن يقول بأن ثورة أكتوبر هي " الشعبي" - وكل ما عداه عميل او مخابرات مصرية، يا سبحان الله..

### ■ حوار: سامي غالب، وياسم الشعبي

لجاءوا لتحطيم منزله بدار سعد بعد أن تعثر عليهم اغتياله، كما حاولوا استقزار فيصل شخصياً من خلال كتابة اسمه على أجسام الكلاب في دار سعد والشيخ عثمان إلا أنه ظل صامدا ولم ينجر لمثل تلك الإساءات والممارسات وكان يرى أنها تسيء لأصحابها أولاً وأخيراً.

■ إذن متى نشبت الحرب الأهلية بين الجبهتين؟

في 6/11/67 واستمرت حتى 6/11/67 وقد خاضتها الجبهة القومية معركة أمام إصرار ضابط الاستخبارات فتحي الديب، فعلى الرغم من المحاولات التي بذلها سيف الضالعي ومحمد صالح عبدالله (مطيع) لتجنب الحرب الأهلية في مقابل إصرار فتحي الديب على إدخال الجبهة القومية في حرب أهلية مع جبهة التحرير رات الجبهة القومية أنه لا مفر من الدفاع عن مكاسب الشعب إلا بالمواجهة وقد مني ضابط الاستخبارات فتحي الديب بالخيبة عندما سيطرت الجبهة القومية كل أجزاء الجنوب اليمني المحتل.

■ على ذكر سيطرت الجبهة القومية على الجنوب اليمني يقال أن سيف الضالعي اتصل بحطمان الشعبي وكان في القاهرة يجري حواراً ت مع جبهة التحرير بشأن الوحدة الوطنية وأطلعته بأن الجبهة مسيطرة على الجنوب الأمر الذي دفع وفد الجبهة القومية إلى إيقاف الحوارات مع جبهة التحرير والتواصل مباشرة مع بريطانيا بشأن مفاوضات الاستقلال، ما صحت ذلك؟

– الذي كانوا يحاورون جبهة التحرير في القاهرة بشأن الوحدة الوطنية هم حطمان وفيصل والديبشي وعبد الفتاح وقد تلقوا رسالة من سيف الضالعي اطلعهم فيها بأن الجبهة القومية تسيطر على الجنوب وكان طبيعياً أن تتوقف الحوارات لأن الجبهة القومية أصبحت هي المسيطرة وهي الأحق بالتفاوض مع بريطانيا بشأن الاستقلال وهذا ما حدث.

■ هل عبد الناصر كان على علم بذلك؟ نعم. عبد الناصر وعد حطمان بأن مصر هي الدولة الأولى التي ستعترف بالجمهورية وقد أوفى بوعد.

■ تشير إحدى الوثائق إلى انه تم تشكيل حكومة في عدن قبل عودة الوفد المفروض من جنيف، من قام بذلك، ولماذا؟

تشكيل الحكومة حدث ووفد الجبهة القومية في القاهرة يجري حوارات مع جبهة التحرير وكانت خطوة استباقية قام بها سلطان احمد عمر وعبد الله الخامري ميربها الوحيد هو إحداث خلاف فيما بعد داخل السلطة فقد تم تعيين وزراء في الحكومة ممن كانوا يعملون مع حكومة الاتحاد كي يكون ذلك بمثابة حجة بتخونها على السلطة والجبهة القومية بأنها عيئت أشخاص لهم علاقة ببريطانيا مع العلم أن تلك الشخصيات واذكر منهم: حسين عسائل تم تعيينه وزيراً للدفاع وعبد الله صالح سبحة ووزيراً للدخالية وسالم بافعي وزيراً للصحة.. كانوا من القادات الفعلية للجبهة القومية وكنا على تواصل معهم.

وقد ارسلاوا بالتشكيل الحكومي الى القاهرة ووصلهم رد من حطمان بتأجيل الموضوع حتى عودة الوفد من جنيف.

في تاريخ 24 نوفمبر 67 استلمت رسالة من سلطان احمد عمر طلب مني النزول إلى عدن وعندما التقيت في مقر الجبهة القومية في حافة الهاشمي بالشيخ عثمان وجدته قد تغير عما كان عليه في أكتوبر 66 حينما نزل من تعز إلى (شعب) ومكث في منزلي 24 ساعة، وفي مساء 29 نوفمبر 67 قررت العودة الى منطقة الصبيحة وعندما علم عبد الله الخامري باني سأتحرك بعد نصف ساعة طالبني بالبقاء معهم بحجة إجراء ترتيبات لاستقبال الوفد، فرددت عليه أنني مضطر للسفر الى جبهة الصبيحة لأنها منطقة غير مستقرة على الرغم من سيطرتنا عليها ولم أكرث بما كان يقوله، وكنت الوحيد تقريباً من قادات الجبهة القومية الذي لم يحضر حفل الاستقلال إلا أننا احتفلنا بذلك في الصبيحة.

وفي 24 نوفمبر 67 أيضاً استلمت رسالة شقوية من سلطان احمد عمر تطلبني بتسريح الحرس الشعبي لأنهم فوجئوا بوجوده في الصبيحة والاكتفاء ب5 شخص كحرس حدود بقيادة عبد الرقيب سالم، ولما عرف سالمين بالموضوع بعث لي رسالة خطية في اليوم الثاني 25 نوفمبر اهم ما جاء فيها قوله: نفس ما تريده نحن نطالب به، وكان سالمين متنبها لما كان يخطط له سلطان احمد عمر ومن معه حيث كان هدفهم تجسير مشكلة في منطقة الصبيحة.

عبد اللطيف من جهة أخرى فيما بعد، بحجة أن التصرف بالسلاح حدث من دون العودة الى القيادة.

■ لكن هناك وثيقة تشير إلى أن فيصل عبد اللطيف عين سلطان احمد عمر مسؤولاً عن جبهة عدن في 16/8/67 فيما غادر هو إلى الضالع ومعه 12 مقاتلاً لإسقاط منطقة الحواشب، وهذا يعني أن فيصل كان هو القائد وليس سلطان احمد عمر قبل هذا التاريخ؟

– كما أشرت سابقاً فإن فيصل تفرغ في يوليو لإسقاط المناطق واسند مهمة الإشراف على جبهات عدن ولحج والصبيحة لسلطان احمد عمر ، حتى أنني تلقيت رسالة في تلك الفترة من حميد محمد سالم الشعبي أخبرني فيها بأن فيصل يطلب مني من الآن ورائح أن تكون اتصالاتي مع سلطان احمد عمر.

ثم ما لبثت أن عينه مسؤولاً عن جبهة عدن قبل سفره الى الضالع لإسقاط جبهة الحواشب الى جانب مهامه الإشرافية السابقة على لحج والصبيحة.

وهناك رسالة استلمتها من عبده علي عبد الرحمن مؤرخة في 20 أغسطس 67 رداً على عدد من الرسائل كنت أرسلتها للقيادة في عدن وأهم ما جاء فيها كالتالي: استلمت جميع رسائلك وسلمتها لفيصل عبد اللطيف الشعبي وفي اليوم التالي لتسلمه الرسائل سافر الحواشب وحدث ما حدث وفي المقابل فإن القنادة العامة كلها متغيبين عن عدن.. إلى أن قال: المنطقة تواجه تطورات جديدة تفرض مزيد من العمل والتصعيد ولذلك فإن المرتبة درست رسائلك وهي تعيش في دوامه من عدم قدرتها على عمل شيء. هذه الرسالة تكشف أن سلطان احمد عمر غادر عدن بعد أن غادرها فيصل إلى الحواشب، أما إلى أين غادر سلطان: فالمعلومات كشفت فيما بعد أنه تحرك متوجهاً إلى تعز رفقت عبد الله الخامري لإبلاغ الضابط المصري المتشدد فتحي الديب بأن فيصل تحرك إلى الحواشب لإسقاطها وبسرعة أمر فتحي الديب فرقة مكونة من 75 مقاتلاً مجهزة بمختلف أنواع الأسلحة لوضع كمين في جول مدرم لفيصل ومن معه وبعد عودته من منطقة الضالع رفقت محمد البيشي وصالح عبید احمد وعلي جاحص ومنصور علي منتي (بجاش) وآخرين بعد إسقاط منطقة الحواشب دون إراقة قطرة دم واحدة فوجئوا بالكمين وكان الهدف من ذلك هو تصفية فيصل عبد اللطيف ومن معه إلا أن فيصل تمكن من اقناع الكمين بالتوجه إلى تعز للاحتكام إلى القيادة العربية وعند خشيته حوض الإشراف بتعز كان هناك شخص من الخلية المزروعة في جسم الجبهة القومية ينتظر وصول جثة فيصل لكنه فوجئ بأنه حيا يبرق ومثل ذلك صدمة كبيرة لكل من الضابط المتشدد فتحي الديب وسلطان احمد عمر وبعد أيام من فشل الخطة تم إثارة وافتعال عدد من المشاكل في منطقة وادي شعب مسقط رأس فيصل عبد اللطيف كتمهق الأبقار والمواشي وشن هجوم مسلح على المواطنين وجراء تبادل لإطلاق النار لمدة ست ساعات ونصبت كمان في الطرقات في تلك الليلة وكان الهدف من ذلك جر الجبهة القومية إلى حرب أهلية في منطقة الصبيحة إلا أن الجبهة كانت منتبهة لذلك تماماً وفشل المخطط.

■ فيصل الشعبي، هل عاد إلى عدن؟

■ لا لقد استغل الضابط المتشدد فتحي الديب وجود فيصل في تعز وعمل على تحريكه من سجن مخابرات صلاح نصر بمدينة تعز إلى القاهرة ثم جرت محاولات لاعتقال حطمان محمد الشعبي وسيف الضالعي وعلي عنتر وصالح مصلح وعمل شائع هادي وقاسم الزومحي بتعليمات من مخابرات صلاح نصر من خلال استدراجهم بالوصول إلى تعز لا جراء مباحثات معهم إلا أن حطمان الشعبي تحرك وبسرعة إلى جبهة الضالع ومنها إلى منطقة جعار وأفضل مخطط الاستدراج الذي حاكه صلاح نصر.. إلا أنه تم طلب حطمان الشعبي بعد ذلك للوصول إلى القاهرة لا جراء مباحثات فسادر منطقة جعار ومعه عبد الفتاح إسمايل الذي عاد مع حطمان من القاهرة بناء على رغبة فيصل عبد اللطيف في أغسطس 67 منذ أن غادر صنعاء في يونيو 65.

وبذلك توهمت مخابرات صلاح نصر بأن وجود فيصل وحطمان في القاهرة سوف يسهل لها الانقضاض على الجبهة القومية بإحالتها في حرب أهلية مع جبهة التحرير لإدراكهم بأن فيصل كان حريصاً ومنتبهة لمثل هذا الفخ فقد أفسد عليهم مخطط إشعال حرب أهلية حينما اغتيل عبد النبي مدرم إحدى قيادات جبهة عدن في يونيو 67 كما أفضل مخطط اغتيال عمه محمد رشاد الشعبي وقد

والصبيحة من خلال وقف الدعم مستغلاً ثقة فيصل وبالتالي لم أتواصل معه، وكان تواصلني مع قيادة المرتبة في لحج متعمداً لوضعها في صورة ذلك المخطط.

■ المعروف أن الإمكانيات كانت صعبة في تلك الفترة وبالتالي لا جدوى من المخطط الذي أشرت إليه، هذا إن صح وجوده؟..

– الإمكانيات كانت صعبة لا تنكر ذلك ولكننا كنا نطالب في حدود ما هو موجود ومتوفر.

وإذا ما عدت إلى رسالة عبده علي عبد الرحمن ستكتشف أنه شكا من عدم توفر السلاح للدفاع عن النفس وهذا في الحدود الدنيا كما قال. فهل يعقل أن القيادة المشرفة على عدن ولحج والصبيحة لا تمتلك أسلحة لتوزيعها على الفدائيين، مع العلم أن تلك الفترة شهدت تصعيداً كبيراً من قبل القوات البريطانية في مقابل إحساسها بصعود الجبهة القومية وسيطرتها على كثير من المناطق. وللتأكيد على وجود الإمكانيات فقد كانت هناك أسلحة لدى سالم ربيع علي في أبين كعهده وكذا لدى علي عنتر في الضالع وكانت تحت تصرف القيادة في الظروف القصوى ولما أحس سالمين وعلي عنتر بأن الأمور تسير من سيء إلى أسوأ تصرفوا بالأسلحة وكونوا الحرس الشعبي ، وقد اتخذ سلطان احمد عمر تلك النقطة لإحداث خلاف بين سالم ربيع علي وعلي عنتر من جهة وفيصل

## ■ فدائيو الجبهة

## القومية أسقطوا

## (كريتر) لمدة

## 18 يوماً وأظهروا

## مقاومة شرسة

## ■ فشل مخطط

## اغتيال فيصل عبد

## اللطيف في جول

## مدرم أزعج ضابط

## الاستخبارات

## فتحي الديب

## ■ سلطان احمد

## عمر والخامري

## شكلوا حكومة

## في عدن قبل

## عودة وفد الجبهة

## القومية من

## المفاوضات



### ● الشعبي

■ هناك رسالة مرسلة إليك من فيصل عبد اللطيف في 23 يونيو 67 أشارت إلى أن وراء عملية الاغتيال عناصر من جبهة التحرير وأنه قد ألقى القبض على بعضهم والتحقق ما زال جارياً؟..

– تم الاشتهاء بعناصر من جبهة التحرير وجرى اعتقال البعض منهم ولم يكن هناك اتهام مباشر لتورط جبهة التحرير في اغتيال مدرم.

■ إلى ماذا أفضت التحقيقات، هل فعلاً تورطت جبهة التحرير؟

– لم أتمكن من متابعة الأمور حتى النهاية.

■ فيصل طلب منك النزول إلى عدن في – الرسالة نفسها – للمشاركة في المؤتمر؛ وكنت في جبهة الصبيحة كما يبدو ونزلت إلى عدن ومكثت بها عدت أيام، ألم تكن كافية للإحاطة بنتائج التحقيقات؟

– في تلك الفترة شهدت عدن تصعيداً كبيراً، فمدينة كريتر حاولت القوات البريطانية اقتحامها بعد أن أسقطتها الجبهة القومية لمدة 18 يوم وكانت هناك مقاومة شرسة من قبل الفدائيين الأمر الذي دفع سالم ربيع للحلول محل عبد النبي مدرم كقائد للفدائيين في كريتر وقد حضر سائين الاجتماع المنعقد في المنصورة للتخصير للمؤتمر الرابع الذي كان مقره أو اخر يونيو 67 وطالب القيادة بدعم الفدائيين في كريتر ما لم فإنه سوف يتخلى عن القتال الأمر الذي دفع فيصل عبد الطيف الى الرد باهمية دعم كريتر للفدائيين والسلاح وكذا تأجيل انعقاد المؤتمر الرابع، وتم إسقاط كريتر في 20 يونيو 67 ولما كانت الجبهة القومية ترى أنا مسألة البقاء فيها غير ضرورية انسحبت وكان الموضوع رمزياً وذلك للتأكيد بأن الجبهة القومية قادرة على إسقاط أقوى المناطق وكان ذلك بمثابة رد على هزيمة 5 حزيران 67. وبالتالي فإن هذا الموضوع قد طغى على غيره، ولم أتمكن من معرفة الجهة المعنية باغتيال مدرم فقد كانت هناك جهة تحقق في الموضوع وفي رأيي أن عملية الاغتيال دبرتها جهة ثالثة لدفع الجبهتين للاقتتال الأهلي.

■ متى كان استشهاد مدرم، وهل ممكن شرح لنا تفاصيل العملية؟

– في يونيو 67، وليست لدي معلومات عن التفاصيل.

■ في 31 يوليو 67 تلقيت رسالة موقعة باسم (المخلص سلطان) وهي كما يتضح رداً على ثلاث رسائل كنت قد أرسلتها للمرتبة القيادية لجبهة لحج، ما مضمون تلك الرسائل، ومن هو سلطان، وكذا صالح عبد الرب المذكور في الرسالة؟

– طالبت في رسائلي المرسله إلى القيادة المحلية لجبهة لحج زيادة عدد المجندين لجبهة الصبيحة إذ كان في الجبهة أربعة مجندين فقط وكذا زيادة الاعتماد المالي المقرر للمنطقة وكان عبارة عن (الف شلن) ولا يفني بالغرض، وقد تلقيت رسالة من سلطان وهو اسم حركي والإسم الحقيقي هو عبده علي عبد الرحمن (سفير اليمن بباكستان حالياً) وكان يومها عضو القيادة المحلية لجبهة لحج والصبيحة وقد ذكر في رسالته أنه عرض رسائلي على الأخوان جميعاً بما فيهم (صالح عبد الرب) الاسم الحقيقي هو فيصل عبد اللطيف الشعبي وأشار إلى أنه طلب من القيادة توفير الإمكانيات الضرورية لجبهة لحج والصبيحة لكن القيادة لم توفر شيئاً من ذلك المطالب، طالبا مني التواصل مباشرة مع القيادة حيث وأنه قد عجز عن توفير الحدود الدنيا من الإمكانيات للدفاع عن النفس.

■ من يقصد بالقيادة؟

سلطان احمد عمر كان حينها يشرف على جبهات عدن ولحج والصبيحة وكلفه فيصل عبد اللطيف بذلك منذ منتصف يوليو 67 وتفرغ هو لإسقاط المناطق.

■ هل تواصلت مع سلطان احمد عمر؟

– لا.. لأنني كنت أعرف أن هناك مخطط يديره لشل فاعلية جبهات القتال في عدن ولحج

■ بعد أن تقرر انسحاب الجبهة القومية من جبهة التحرير في المؤتمر الثالث «مؤتمر حمر» المنعقد في ديسمبر 66 تم استهداف منزل عبد القوي مكاوي أمين عام جبهة التحرير وأسفر ذلك عن استشهاد ثلاثة من أولاده. هل تورطت الجبهة القومية في العملية ضمن ما عرف بالحرب الأهلية بين الجبهتين؟

– لا. الجبهة القومية لم تتورط في العملية، وقد طلعت بيان إدانة، وكان ذلك بداية العام 67 ولم تكن حينها الحرب الأهلية قد بدأت.

■ البيان مسألة طبيعية ولا ينبغي ضلوعكم في العملية؟

– هذا صحيح. الواحد يقتل القاتل ويمشي في جنازته، لكن لم يكن هناك دليل واحد يثبت أن الجبهة القومية كانت وراء العملية.

■ إذن من هي الجهة التي تورطت في اغتيال الكاوي؟

– أولاً، المكاوي لم يكن موجوداً أثناء وقوع العملية، كان في القاهرة يدير مفاوضات مع حطمان الشعبي أمين عام الجبهة القومية حول الوحدة الوطنية. وبالتالي للجهة المتورطة في العملية التي ذهب فيها ثلاثة من اولاد، أنا اتهم جهتين: مخابرات صلاح نصر، والمخابرات البريطانية، وذلك بهدف دفع الأمور إلى الاقتتال الأهلي.

■ عبد القوي مكاوي كان مرشح الناصرين ليكون هو الرئيس، وكانوا يعتبرونه مؤهل لقيادة اليمن بعد الاستقلال، لماذا اتهم الصرين باستهدافه؟

– لم أتهم المصريين، أنا اتهم جزء معين في المخابرات المصرية وهو صلاح نصر وأصحابه.

■ الجبهة القومية من اعتبرت بعد الموضوع؟

– كنت حينها في جبهة الصبيحة وكانت جبهة عدن مهتمة بذلك.

■ أكيد كانت لديك معلومات لاحقا، ما فيش جهة معينة؟

– كانت هناك معلومات أن المخابرات الأجنبية وراء العملية، لكن هل كانت المخابرات البريطانية او مخابرات صلاح نصر؟ هذا الموضوع لم يتم توضيحه.

■ كان واضح أن هناك صدامات تحصل بين الجبهة القومية ومنظمة التحرير، وقد بدأت في 65 بصرف النظر عن صلاح نصر وماذا يريد، والجميع كان ينادي بالجنوب ويديعي أنه الأقدر من غيره، مع العلم أن الجبهة القومية كانت أكثر قوة وشعبية، لذلك من الطبيعي أن يتوسع الصدام خصوصاً بعد إفشال عملية الدمج؟

–الصدامات وقعت خلفها مخابرات صلاح نصر من أول يوم، ولم تكن هناك أية نوايا للصدام بين الجبهتين، فنحن في الجبهة القومية كنا نؤمن بأن الجميع يؤدي دوره في النضال بالطريقة التي اختارها، ثم أن أغلب العناصر المقاتلة في جبهة التحرير كانوا أعضاء في الجبهة القومية، وكان هناك تنسيق بينهم وبين عدد من قيادات الجبهة القومية.

■ يعطيك مثال: عبد الله مطلق كان من قيادات جبهة التحرير لكنه قال في ندوة 14 أكتوبر ما نصه:نكت ضد انسحاب الجبهة القومية من جبهة التحرير وتم اختيار جهتي حالمين ويافع من قبل قيادة الجبهة القومية ليكونا مع جبهة التحرير على أساس أخذ الأسلحة من جبهة التحرير وإعطاء جزء منها للجبهة القومية وكان هناك تواصل مع قيادة الجبهة القومية وبالذات مع فيصل الشعبي.

■ لكنكم في الجبهة القومية اتهمتم جبهة التحرير باغتيال عبد النبي مدرم فيما بعد؟

لا هذا كلام غير صحيح.



## قرعة خليجي 19 تضع اليمن في مواجهة الأقوياء

# ومنتخب الشباب يفتل مع مرتبة الشرف

يحدث؟ هل هم اللاعبون أم غيرهم؟ علينا أن نعترف بأخطائنا ونبحث في الأسباب بشفاافية ووضوح بعيداً عن ضياع الوقت في البحث عن كبش فداء لا تتوافر فيه شروط الأضحية. إن الأرقام أبو (عملة) لن تبين لكم الأخطاء بقدر تزيينها وتصوير الأمور سمن على عسل. علينا أن نعترف أن غياب التخطيط وافتقارنا له، وعدم رغبتنا في التعامل معه، هو السبب الرئيسي لما نعيشه من تخبط وما نجنيه من فشل ذريع وذريع جداً.. وكفى.

اليمنية تبعاً لتحملها جهة أخرى، فعلى اتحاد الكرة أن يضع اليد على الجرح. الشارع الرياضي لا يعرف غير اتحاد الكرة، وهو المسؤول الأول والأخير. كنا نتحجج بعدم توفر الإمكانيات، واليومها هي المعسكرات الخارجية تزدهم بها أجندة اتحاد الكرة، وكلها تفتقر للبرمجة والتخطيط وتخضع للمزاج. لذا فحكاية عدم توفر الإمكانيات التي تعذروا بها كثيراً غير مقبولة اليوم إزاء التلاعب بمشاعر الملايين. إن، من يتحمل المسؤولية المباشرة إزاء ما

بساعات، مع علمنا بحقيقة المعسكرات الداخلية والخارجية، والتي كان آخرها في سوريا، وفترة الإعداد الطويلة التي عاشها المنتخب. فشل منتخب الشباب ليس فشلاً للاعبين ومديريهم كما يريد البعض إثباته. الفشل للكرة اليمنية كون المشاركة باسمها ومحفوظة في سجلاتها. الإخفاق بات سمة على ما يبدو للكرة اليمنية بمختلف فئاتها ومشاركاتها، ومع ذلك ينبغي على اتحاد الكرة كمسؤول مباشر على اللعبة وفترة الإعداد والمشاركة لمختلف المنتخبات، أن يقيم تلك الإخفاقات ويحدد أماكن الخلل ونقاط الضعف، وأن يعترف بشجاعة أدبية يتحمله مسؤولية ما يحدث، وأن يسارع إلى تقديم استقالته بأكمل قوامه. أما إذا كانت مسؤولية النكسات التي تتعرض لها الكرة

منتخبنا على الخروج من دائرة المشاركة بهدف الاحتكاك واكتساب الخبرة، والتي هي بمثابة اسطوانة مشروخة يتم العزف عليها دائماً لتبرير الإخفاق والفضل الملزم للكرة اليمنية منذ عقود خلت. مشاركنا الخليجية منذ تم السماح لنا بالمشاركة في الدورة السادسة عشرة بالكويت، ونحن نتذلل الترتيب العام للبطولة في كل مرة. فهل نحن قادرين على الخروج من المربع الأخير والتقدم للأمام؟ وهو التقدم المرهون بتقديم مستويات طبية. دورة الخليج بمثابة موسم للحصاد، فمنتخبنا الذي تعاقب عليه عدد من المدربين واستقر حاله هذه الفترة مع البرتغالي موريس، وتعود عليه الجماهير تحقيق شيء يشفع له أولاً، وثانياً يعيد للكرة اليمنية جزءاً من هيبتها وسمعتها بعد أن أصبحت مجرد ملطشة وكالحمل الوديع الذي لا حول له ولا قوة. حيث شاهدنا منتخب الشباب في نهائيات أمم آسيا، والتي أقيمت في مدينتي الدمام والخبر بالملكة العربية السعودية، والذي ظهر بمستوى مهزون وخطوط مفككة وضعيفة، وكأنه قد تم تجميعه قبل النهائيات

أوقعت قرعة كأس الخليج التاسعة عشرة، والتي تستضيفها سلطنة عمان خلال الفترة من 4 إلى 17 يناير المقبل، منتخبنا ضمن المجموعة الثانية التي جازت منتخبات الإمارات (حامل اللقب) والسعودية وقطر. وتكونت المجموعة الأولى من منتخبات عمان والبحرين والعراق، حيث لم يتم إشراك المنتخب الكويتي ضمن القرعة بسبب التجميد الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بحق الكويت، على خلفية عدم إجراء انتخابات اتحاد الكرة في موعدها، حيث أمهل الفيفا الكويت مهلة زمنية إذا ما تم خلالها الاستجابة لمطالبه وإقامة الانتخابات فإنه سيرفع التجميد. وفي حالة ما تم رفع التجميد فإن الكويت ستشارك في كأس الخليج ضمن المجموعة الأولى.

القرعة التي أجريت في مسقط مساء الأربعاء الماضي، كانت قد صنفت المنتخبات المشاركة إلى ثلاثة مستويات، وذلك وفق التصنيف الدولي للفيفا لشهر سبتمبر، ضم المستوى الأول السعودية والبحرين، والمستوى الثاني قطر والعراق، والمستوى الثالث الكويت واليمن. وقد وضعت عمان على رأس المجموعة الأولى باعتبارها المستضيفة، بينما الإمارات حاملة اللقب على رأس المجموعة الثانية.

مجموعة منتخبنا ليست بالسهلة. لذا فالمهمة صعبة، وهي اختبار حقيقي لقدرة

## جدول مباريات دورة الخليج التاسعة عشرة في عمان

رقم المباراة	اليوم والتاريخ	المجموعة	الضيقان المتباريان
1	الأحد 4-1-2009م	الأولى	عمان × البحرين
2			البحرين × العراق
3	الاثنين 5-1-2009م	الثانية	الإمارات × اليمن
4			السعودية × العراق
5	الأربعاء 7-1-2009م	الأولى	العراق × عمان
6			قطر × الإمارات
7	الخميس 8-1-2009م	الثانية	البحرين × اليمن
8			اليمن × السعودية
9	السبت 10-1-2009م	الأولى	عمان × البحرين
10			العراق × الإمارات
11	الأحد 11-1-2009م	الثانية	الإمارات × السعودية
12			قطر × اليمن
13	الأربعاء 14-1-2009م	نصف النهائي	أول المجموعة (1) × ثاني المجموعة (2)
14			أول المجموعة (2) × ثاني المجموعة (1)
15	السبت 17-1-2009م	النهائي	



## تضمنت 14 من لاعبي «القارة الصفراء» بينهم 6 عرب

# المرشحون لجائزة أفضل لاعب آسيوي - كالعادة - ليس بينهم يمني

## اعتراف ناقص يا هؤلاء

تناولت بعض الصحف المحلية خبراً مفاده اعتراف رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السيد محمد بن همام العبد الله بالخطأ الذي وقعت فيه لجنة الاستئناف بالاتحاد، والذي تسبب في إقصاء منتخب اليمن للناشئين من نهائيات كأس آسيا. وذهب بن همام للقول بأنه غير قادر على فعل شيء لمصلحة المنتخب اليمني كون لجان الاتحاد مستقلة ولا تخضع لأي تدخلات، وتعتبر قراراتها نهائية. الاعتراف بالذنب جميل وبالذات عندما يكون من أعلى سلطة. لكن ما يدعو للاستغراب أن ما جاء على لسان بن همام كان أثناء لقاء (عابر) بينه وبين رئيس بعثة منتخبنا للشباب سالم عزان، جمعتهما مصادفة في مطار البحرين الدولي. فهل ما قاله بن همام كان في إطار الدردشة وحتى (يخارج) نفسه من محادثة مبنية اصطادته في مطار البحرين؟ أم أنه فعلاً نتاج قناعة حقيقية مستندة إلى لوائح الاتحاد الآسيوي حسبما زعم؟

اعتراف بن همام بحسب قراءة الكثيرين له جاء بسبب الموقف المرح الذي تعرض له في المطار من (أبو يمن)، وإلا لو كان أعلنه من وقت سابق وفي إطار مذكرة رسمية للاتحاد اليمني العام لكرة القدم، أو حتى عبر وسيلة إعلامية أخرى من تلك التي يتعامل معها الاتحاد الآسيوي، أو عبر موقعه الرسمي طالما وهو ذكر أن اتحاد قد خطا القرار الصادر بحق ناشئي اليمن. كل يغني على لسانه. اتحادنا الموقر هو مصدر المعلومة والخبر، دون أن يصدر شيء رسمي عن الاتحاد الآسيوي. لذا قد يندرج ذلك في سياق التحلل من مسؤولية ما حدث لمنتخبنا وتعليقها برمتها على شماعة الاتحاد الآسيوي. لكن طالما واتحادنا يتأكد من اعتراف بن همام وقد أخذ على محمل الجد، فما عليه سوى المطالبة بالتعويض العادل جراء ما حدث. على أن ذلك وإن تم فإنه لا يعفي اتحادنا الموقر من مسؤولية ما حدث.



12 - الأسترالي ترافيس دود (انديلايد يونانيد)  
13 - الياباني ياسوهيتو اندو (غامبا أوساكا)  
14 - الياباني يوجي تاكازاوا (يوكوهاما مارينوس)

- للمنتخبين:
- 1 - الكويتي أحمد عجب (القادسية)
  - 2 - العماني علي الحبسي (بولتون الانكليزي)
  - 3 - القطري سيباستيان سوريا (قطر القطري)
  - 4 - الكوري الشمالي تشوي كوم شول (أبريل 25)
  - 5 - الإيراني إبراهيم صديقي (سايبا)
  - 6 - الإماراتي إسماعيل مطر (الوحدة)
  - 7 - السوري جهاد الحسين (الكويت الكويتي)
  - 8 - الأسترالي مارك شفارتسر (فولهام الانكليزي)
  - 9 - الأسترالي ناثان بيرنز (ايك اثينا اليوناني)
  - 10 - السعودي سعد الحارثي (النصر)
  - 11 - الأوزباكستاني سيرفر دجباروف (بونيوودكور)

## نادية

مشكلة نادبة أنها ليست مقربة من اتحادي المرأة والشطرنج، وإلا لكانت حظيت باهتمام خاص. لو كانت كذلك لجلبوا لها مدربين، ولتم تسفيرها على نفقتهم ويصحبها مرافق إعلامي من أولئك الذين يحبهم (أبو الشباب) وأمورهم طيبة. ما حدث مع نادبة لو أنه حدث في دولة أخرى لتمت الإطاحة بالمسؤولين عن الاتحادات المعنية وربما وزير الشباب والرياضة... ولكننا في اليمن وهنا تعيش نادبة.

الدكتور أحمد صلاح والد الطفلة نادبة بطلة العرب وصاحبة المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة العرب العاشرة لفردى الشطرنج فئة 4 سنوات، والتي أقيمت في أبوظبي في أغسطس الماضي. ما قاله المسؤولون الذين لم يحترموا المسؤولية الملقاة على عواتقهم، شحذ الهمة لدى الأب الذي قبل التحدي، وبرفته وعلى نفقته سافرت البطلة نادبة صوب فيتنام، ولعبت وتألقت وأحرزت المركز الثالث عشر من بين 55 مشاركة.

قبل سفرها للمشاركة في بطولة العالم للشطرنج للفئات العمرية، والتي استضافتها فيتنام خلال الفترة من 19 إلى 31 أكتوبر المنصرم، ذهب والدها إلى من يفترض أنهم مسؤولون عن الرياضة في بلادنا، عليهم يسهلون إجراءات السفر ويقدمون اللازم، كون المهمة وطنية في المقام الأول والأخير. فإذا بالرد ينزل على الأب كوقع الصاعقة: «ابنتك مازالت صغيرة ولا تتوقع أنها ستحقق نتائج طيبة ولا تنخدع بذهبية العرب!» لا تتعجبوا. ذلك حدث مع





# دفاعاً عن القاضي عبدالرحمن الارياني

عبدالباري طاهر

وظل رمزاً من أهم رموزهم الوطنية، وقد ترك القاضي الحكم طائفاً مختاراً، ورفض سفك الدم أو التصارع على الحكم. والسؤال بل الأسئلة من المستفيد من هذا اللعب المضرب والمسيح؟ ولماذا عندما يختلف الساسة تنبش القبور؟ وهل للإعلان عن اكتشاف متعامليه مع إسرائيل في اليمن دخل في الإثارة المكرورة؟ إن الإجابة على مثل هذه الأسئلة لا تكون إلا بالتصدي للعب بالأحساب والإنساب والمعتقدات. فلا ينبغي التنازل بها، أو توظيفها في معارك ضارة وخسيسة. لم تكن تفاصيل ما نشرته الصحيفة الإسرائيلية تحت اليد، ولا كلما نشر حوله، لذا اكتفي بالإشارة، فلا ينبغي أن نصر الإساءة إلى علامة اليمن وأحد أبرز بناء حركتها الوطنية دون غضب أو تكبر. فالقاضي عبدالرحمن يرحمه الله كان ولا يزال من أفضل علماء اليمن، ومن القادة الوطنيين البارزين. كان الإمام أحمد ومن قبله والده الإمام يحيى يعرف للقاضي مكانته، ويعرف اليمنيون حكماً ومحكومين مكانة القاضي الفاضل ومكان أسرته التي اشتهرت بالعلم والقضاء والأدب على مدى قرون، وقد تركت هذه الأسرة العارفة أراثاً زاهاً في مختلف فروع المعرفة والأدب.

منذ البداية كانت الصحافة اسرئيلية، وكان المثقفي يمنياً وعربياً، وكانت الإساءة، وتصفية الحسابات بالإساءة والشك واللعن في النسب أو المعتقد الذي يصدق فيه المرؤ، أو أنه لا ينبغي أن يكون موضوع تنازع ومكابدة خصوصاً لعالم دين جليل مجدد ومجاهد كالقاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني.

وسمي عبدالرحيم. فاختلط الامر على مزراحي فحسبت أن القاضي عبدالرحمن هو أخوها. عمل عبدالرحيم المهدي مرافقاً وحارساً أميناً للقاضي لأكثر من أربعين عاماً. حينها كان حاكماً للنادية، وأثناء عمله في مقام الإمام في تعز وقد اختار عبدالرحيم الاستقرار في قرية «نجد ريمان» القريبة من إربان، وتزوج من المنطقة، وأفتتح لنفسه دكاناً، وعُرف بالإمانة، ودمائة الأخلاق. أما اخته فمر التي أصبح اسمها «الفانسا» في إسرائيل فقد بلغت رشدها وتزوجت، وانتقلت إلى عدن، ومنها إلى مصر ثم إلى فلسطين، وكانت قمر هي التي أذعت في صحيفة «هاعولام هازيه». (العالم اليوم) الاسرائيلية عام 1967 أن أخوها عبدالرحيم قد أصبح رئيساً لليمن.

هذه القصة الواضحة أصبحت توظف توظيفاً سياسياً عنصرياً وخبيثاً كلما اختلف الفرقاء السياسيون، وبدلاً من تصفية الحساب مع الأحياء المتخاصمين تحول الإساءة البالغة للفقيد الكبير الذي يعرفه الجميع، والذي لو كان حياً لسخر من محاولة الإساءة للحسب والنسب، وعندما قالت اليهودية اليمنية أنه أخوها ضحك بملء الشدق ولم يعر الأمر أي اهتمام.

اللعب بورقة الإنساب والاعتقاد أمر ضار ومزول، واليهودية كالمسيحية كالأسلام أديان سماوية، وهي كأي اعتقاد حتى لو كان بشرياً يجب احترامه، وعدم الإساءة إلى أهله، والقاضي عبدالرحمن عالم دين مفكر وأديب ومتسامح يعرف للاديان والمعتقدات حرمتها.

فإن يحاول البعض الإساءة إليه بنسبته إلى دين أو معتقد آخر إساءة لليمن ولليمنيين الذين كان ذات يوم رئيسهم،



● القاضي الارياني

العشرين في مدينة إب توفي ابوه وهي في الثامنة، وقد كفلته أسرة القاضي يحيى بن محمد الارياني قترى اسلمياً

بعد انقلاب الـ 5 من نوفمبر 67 واستلام القاضي المناضل عبدالرحمن بن يحيى الارياني مقاليد الحكم كرئيس للدولة الجديدة نشرت بعض الصحف الاسرائيلية خيراً على لسان يهودية يمنية أذعت أن القاضي أخوها، وقد استقبل المكبون واطراف سياسية معادية للثورة الخبر، وعملت على نشره والتعليق عليه في عدة صحف عربية تتعاطف معها.

وبات الخبر أو توارى بموت قضية المكبين نفسها، وعقب أو أبان حرب 94 أثير أو بعث الخبر مجدداً وسرعان (ما) خبي، فجأة تقوم صحيفة اسرائيلية «هارتس» باعادة طرح القضية لنشيء من التوسع عطفاً على كلام اليهودية اليمنية. فما القضية؟ وما أصلها؟ ولماذا تثار كلما احتدم الصراع، أو اختلف السياسيون في البلاد.

القصة كما يرويها ثقات مقربون من علامة اليمن وأحد رموزها الكبيرة الارياني أن اليهودي زكريا حداد الطفل الذي فقد أمه وأباه كفلته القاضي الفاضل يحيى والد عبدالرحمن، واسلم وتربى في بيت أسرة الارياني كأحد أبنائها. ثم أصبح حارساً للارياني بعد أن أصبح رئيساً للجمهورية وأصبح اسمه (عبدالرحيم) تلحم بداية وليس منتهاها.

## رجلنا في اليمن

تحت هذا العنوان المثير نشرت صحيفة «هارتست» الاسرائيلية نقلاً عن كاتبه تدعى بورت مزراحي كتبت في صحيفة في التشدد اسمها «شباحا» قال والنقل منسوب لموقع يمن أون لاين أن زكريا الحداد أخو جدتها قمر الحداد. كان رئيساً لليمن، وتكررت أن أخو جدتها ولد أوائل القرن

## حكومة التربية والتعليم

### ندى الضحياتي

دأبت (حكومتنا الرشيدة) على زرع مبادئ الخوف والكذب والخيانة والعجز والكسل والارتشاء، وغيرها من المبادئ (السامية) التي تصلح لإنتاج جيل متكامل من أمثال (صناع القرار)، في المجتمع.. وقد نجحت بالفعل وما هو المجتمع اليمني يحوز على أكبر جائزة في مجال (استقرار) عجلة التنمية. لم تكف الحكومة بهذا النجاح بل سعت إلى تطوير المنهج، حيث أدخلت مقررات جديدة مثل: العنف، التفرقة العنصرية والمذهبية والطائفية... إلخ.. وهذا يفسر انتشار وتوسع حركات مثل (الحوثية) التي كانت محصورة في منطقة صغيرة من صعدة لتشمل الآن الكثير من المحافظات، وذلك بفضل (عولة المنهج).. لكن يبدو أن أبنائنا لم يستوعبوا الدرس جيداً، لذا كانوا في حاجة إلى دروس تقوية. وقد تطوعت الأجهزة الأمنية للقيام بذلك! فقد قام الجهازان (الأمن السياسي، الأمن القومي) في الفترة الأخيرة بسلسلة من الاعتقالات شملت من لم يتدخل مطلقاً في حرب صعدة من الهاشميين والزبيديين ليأخذوا نصيبهم من التحصيل العلمي (المباشر).

ترى عماداً سيخرج أولئك الصغار من المعتقلات، بعد ما عانوه في الداخل! بأي فكر سيشتبع أولئك الفتية بعد احتجازهم لأشهر مع من اعتبرتهم الدولة قادة للإرهاب من الحوثيين أو القاعدة؟! ألن يفكر هؤلاء الشباب في رد الجميل لمعلمهم وربما إثبات تفوقهم؟! كل هذه التساؤلات إجاباتها سهلة ومعروفة للجميع - حتى الدولة. يبقى السؤال الذي لم أجد له إجابة.. لماذا تمارس الدولة هذه الانتهاكات ضد الجميع رغم علمها بنتائج ما تقوم به؟!

## هل تصلح الكوارث ما أفسدته السياسة؟!

يحيى سعيد السادة  
abowahib@yahoo.com

جديدة من خلال مد جسور الثقة واستنفار كل الطاقات بغية محو الواقع الكارثي والتغلب على آثاره و تبعاته، والذي ربما سينعكس إيجاباً في إزالة الآثار النفسية التي خلفتها حرب 94م وما أعقبها من تصرفات أساءت كثيراً لهذا الإنجاز ولمعانيه السامية والنبيلة التي حملها معه.

على الدولة وبقوة وجودها أن تخلي المساكين المهتدة بمثل هذه الكوارث وبالذات الواقعة على ممرات السيول وكذا الواقعة كما رايناها في مدينة المكلا على مرمى مصبات الجبال المائية، إذ يمثل استمرار بقائها وبقاء سكانها في تلك المواقع الخطرة جداً سبق إصرار على الانتحار الجماعي، وهذا الأمر الذي تخرمه القوانين السماوية ولا تجيزه القوانين الوضعية، كون حرية الإنسان تتوقف عند السقف المتعلق بحياته أو بحياة غيره.

يفترض بالدولة أيضاً استغلال هذا الحدث المفجع وتوظيفه توظيفاً فاعلاً من خلال تدشينها أول مسألة قانونية، وأول تحقيق وطني يصب في محاسبة الضالعين في هشاشة البنية التحتية في تلك المحافظات ولا لتتبعه تحقيقات في محافظات أخرى تعاني من نفس الإشكال ومن نفس الفوضى، بحيث تتركز تلك المسألة وذلك التحقيق حول المبالغ الخيالية التي صرفت لتلك المشاريع والتي تبخرت خلال ساعات فقط.

على الدولة، وهي تبحث عن مصادر تمويل لإعادة بناء وتعجير ما أحدثته الكارثة، ألا تستغل من تفكيرها وحساباتها ثروات بعض المسؤولين المودعة في البنوك والمكسدة في الخزائن الخاصة، حتى ولو تطلب الأمر تدخل القيادة السياسية لفرض نسب على تلك الأموال تخصص للمرحلة الأولى من الإعمار كضريبة مستحقة لهذا الوطن وريفاً فاعلاً لأية مخصصات حكومية وربما لأية مساعدات خارجية، إذ يعد هذا الوعاء من أهم مصادر التبرعات إن لم يكن أهم وعاء مالي سيما إذا ما أقر كل مسؤول بسبيلته الفعلية دون إخفاء أو إسقاط بعض منها، إذ لا يعقل أن يتماثل الموظف المظنون بهؤلاء الجبابرة والعتاولة عند دفعه قسط التبرعات الشهرية.

هذه الكارثة التي تمثل جحيماً لمن بانوا وصحوا على خرابها ودمارها، هي ذاتها من تمثل لأخرين أملاً في أن ينطلق إصلاح ما أفسده الدهر وما أفسدته السياسة في هذا الوطن من فوق ركام المنازل والمدارس والمساجد، أمل ربما لن يتكرر ما لم يتلوه الدولة في فعل، وما لم تحول هذه النكبة وهذا العزاء إلى فرح، وما لم تقتنص فرصة الانفتاح على البعض ولو من خلال بوابة هذه الكارثة.

الوضع الكارثي الحالي غير موات للمنازلة السياسية، كون اتهامات الناس في هذه المرحلة، وفي هذه الأمكنة الجغرافية بالذات منصبة على كيفية الخروج من هذه المحنة. إذ تمثل أعمال الإنقاذ والإيواء والغذاء أولوية للسواد الأعظم من الناس. بل ولغة فرضت نفسها على الواقع لتطغى على أي حدث أو أية لغة أخرى. لكن بالمقابل سنجد أن هذه الأجواء النفسية المخيمة حصراً على أبناء المناطق المنكوبة، وهذا الهدوء الذي يلف المنطقة والناجم من هول المفاجأة والصدمة غير المتوقعة، وما خلفته من خسائر لن تظل على ما هي عليه وإلى ما لا نهاية، حتى وإن تخللتها الابتسامات وتبادل التحايا الخجولة بين الأخ الرئيس، وبعض الرعية في خور المكلا قلب الحدث وخضم المسألة، إذ يظل هذا السكون مرشحاً للصخب وإلى ما هو أبعد منه بكثير في حالة ما أخلت الدولة بالتزاماتها ومسؤولياتها تجاه هذه المناطق وأبنائها سيما وأن أفق هذه الأزمنة وسقفها الزمني لحو أكبر مساحة من تأثيراتها ربما لا يتعدى تاريخ الاستحقاق الانتخابي لعضوية مجلس النواب. إذ من المحتمل أن هذا التاريخ ربما يكون هو الوقت الذي تراه المعارضة ممكناً لأن تنتفض من وسط ركام المسألة كما هو طائر الفينيقي الذي يحلق من وسط ركام الحرائق، كما أنه الوقت الذي سيرتجم من خلاله الناخب في هاتين المحافظتين بالذات مشاعره بالإيجاب أو السلب تجاه السلطة. في ضوء جهودها ومدى تنفيذ التزاماتها.

وقت ضيق بكل المقاييس بين تاريخ وحجم الكارثة وموعود الانتخابات، إلا أنها لعبة السياسة التي تتخذ من هذه المحطات السياسية والمصلية مواقع للتخندق والتمترس بغية إملة الشروط والربغبات التي لا تتحقق في غير هذه المواسم. كارثة المناطق الشرقية من الوطن سيف ذو حدين، حد منه سيؤذي السلطة إن هي تقاعست أو عجزت عن القيام بمهامها الوطنية التي يحتم الحدث وهوله استشعارها المسؤولية وتجنبها الوقوع في الإغراءات المادية الرخيصة، بينما الحد الثاني سيطال المعارضة حتماً إن نجحت الدولة في مهمتها الوطنية والإنسانية خاصة إذا ما تمكنت وأست لمصلحة وطنية انطلاقاً من موقع هذه الكارثة تستعيد الوحدة من خلالها نضارة وجهها ووجهها الذي أضاء يومها كل شبر من مساحة هذا الوطن.

الكارثة التي حلت بهذا الإطار الجغرافي بالإمكان تحويلها إلى انتصار. إذا ما اعتبرناها محطة للانطلاق نحو تصحيح كثير من الأخطاء وإزالة الكثير من الشوائب التي علققت بجسم الوطن. إذ يفترض بالدولة وانطلاقاً من هذه الرؤية أن تؤسس لحياة

لا أجنب الحقيقة حين أؤكد على مقولة: إن الكوارث الطبيعية كما هي الحروب تخدم السلطة أي كانت مسمياتها وأي كان موقع جغرافيتها، إذ تعمل على تعزيز مكانتها ومواقعها مقابل شل الحركات المناوئة لها والتي يطلع عليها بقوى المعارضة ولو بصورة مؤقتة، من خلال قدرة أي من تلك الوسائل على حرف الأنظار عن أي إخفاقات أو فساد أو عبث أو فوضى يمارس في الداخل حين تقوم بشد الانتباه نحو آثارها المدمرة التي ما تلبث أن ترجع إلى كارثة وطنية يتولد عنها إجماع وطني بضرورة الالتفاف حول السلطة بغية حشد الطاقات والإمكانات لمواجهة أخطارها وتبعاتها المحتملة. لذا ووفقاً لهذه المسلمات، فإن أحداً لا يشكك برغبة وأمنية أي زعيم أو حكومة تجد نفسها مطوقة بأكثر من مشكلة، وأكثر من تنظيم معارض، في أن تكون قادرة وبكسبة زر على تحريك واحدة من الكوارث والحروب علها تجد في ذلك متنفساً كلما ضاق الخناق حولها وكلم زاد عدد المتذمرين من سياساتها وهوسها اللامحدود.

أيما كان وضع المعارضة في هذه البلد وأيما كان تأثير نشاطاتها على السلطة، فإني لا أشك لحظة أن الطبيعة الصماء وبرغم قسوتها التي تبدو واضحة من خلال بصماتها في كل مكان خلفت فيه قتلى ومفقودين وجرحى ومشردين ودمار وإتلاف وممتلكات قد لعبت دوراً إيجابياً تجاه السلطة وبالذات في الجانب السياسي والإعلامي. يوم أن قررت الانقراض على محافظتي حضرموت والمهرة شاملة بقرارها البني التحتية التي رايناها يوم أعيننا كيف تهشمت وكيف أنها من الوهن والضعف ما أفتعنا بأنها بالفعل أو هن من بيت العنكبوت حين عجزت عن الصمود لساعات أمام ركض المياه خلفاً لمدن تقع في أكثر من قارة تعرضت لما هو أعتى وأعنف من ذلك إلا أنها صمدت بشوارعها وميادينها ومؤسساتها بحيث لم تر شارعاً إسفلتياً وقد عاد إلى طبيعته الترابية، كما لم تر ميادين وقد تحولت إلى بحيرات مغلقة أو شوارع بدت كأنهار، كل ذلك لم يحدث كون تلك البنى التي شيدت وفق مخططات مدروسة وتصاميم هندسية دقيقة أخذ في الحسبان عند تصميمها احتمالات مواجهة مثل هذه الكوارث.

غضب الطبيعة في هاتين المحافظتين وما صاحبه من هلع في بقية المحافظات الساحلية لا شك أنه قد غير من موازين القوى في الساحة، وكذا من طبيعة وشروط اللعبة السياسية التي كانت قائمة حتى لحظة الكارثة. إذ تمكنت السلطة ومن خلال زيارة الأخ الرئيس لتلك المناطق المنكوبة، من خلط الأوراق لتلعب بها في مواجهة خصوم باتوا يدركون تماماً أن الوقت في ظل

## هذا يحسب للسلطة

سكينة حسن زيد

لا أبغض شيئاً أكثر من التعصب المطلق لشيء ما أو ضد شيء ما، التعصب والتطرف قبح في حد ذاته.

قال الإمام علي (عليه السلام): «ياكم وإبليس فإنه إمام المتعصبين».

وإنكار كل إيجابيات طرف ما وإشاعة كل سلبياته هو نوع من التعصب ضده، والعكس صحيح.

أعجبتني جداً تحليل الأستاذ سليمان العسكري رئيس تحرير مجلة العربي حينما قال إن المعارضة أحياناً لا تريد الوصول فعلاً للسلطة (وهو يتحدث عن الأحزاب الإسلامية المحسوبة على الإخوان المسلمين) لأنها تعلم أنها لو أمسكت بزمام الأمور فإنها سوف تعجز عن إدارة البلاد بفكرها في زمننا هذا وعصرنا هذا، ولهذا فهي تفضل أن تبقى تحت مظلة سلطة ما لتضغط عليها فتحصل على أكبر قدر ممكن من الامتيازات دون تحمل المسؤولية. ولو حدث ووصلت لمكان صنع القرار لاحتقرت في اليوم التالي!

كلام أعجبتني وأحببت أن أرددته: قد لاينطبق على بلادنا لاختلاف طبيعة المجتمع بيننا وبين الكويت التي يتمتع فيها الفرد والصحافة والمرأة (كما في لبنان) بأعلى قدر من الحرية بالنسبة للمجتمعات العربية الأخرى.

كما أحب أن أردد أيضاً كلام إحدى معارفي التي فاجأتني بتغير حالها، فهي التي لم تكن تعرف من الصحف إلا: الثورة و26 سبتمبر، وهي التي لم تؤمن يوماً بالحزبية ولا التعددية ولا تمكين المرأة ولا أهمية منظمات حقوق الإنسان، صارت ساخطة على الأحزاب ومتسائلة أين دورها في رفع الظلم واحترام حقوق الإنسان، ومتأدية باحترام المواثيق الدولية وسماح صوت المرأة وإشراكها في الحياة السياسية؛ ما الذي قلب حالها رأساً على عقب؟ إنه أخوها المعتقل على ذمة حرب صعدة، والذي لا تعلم سبب اعتقاله ولا تدرى متى خروجه، وهي ليست وحدها التي خرجت من مطبخها وتفتح وعيها، بل هناك الكثير غيرها ممن دفعوا دفعاً خارج صومعاتهم وقلاعهم التي تحصنوا بها زمناً طويلاً وتغيرت رؤاهم حول المرأة وحقوق الإنسان وضرورة التحصن بكيان سياسي ما ليحييهم.

هذا يحسب للسلطة!

هل أبذو غيبة وساذجة ولا أدري ما الذي أريده بالضبط من هذه المقالة المشوشة؟

ربما، ولكن يغفر لي أنني لا أمثل إلا نفسي، ولست في موقع المسؤولية فأؤذي أحداً ما.

وعذري هو افتقاري للحنكة والخبرة السياسية وميولي الدائم للثرثرة فيها!

وعزائي أن «الناس على دين ملوكهم»، وسؤالي الأخير هو من المستفيد من بقاء المعتقلين في السجن؟

أعتقد أنه لا السلطة ولا المعتقلون ولا أحد سيربح شيئاً من هذه الماطلة.



# الهيلوكبتر في الواجهة، والضحايا على الهامش

ماجد المذحجي

mag231@yahoo.com

يعوق الفساد كل شيء: الحياة السياسية، والتنمية، والاستثمار، والأداء الإداري، وتحسين مستوى المعيشة، والخدمات العامة. وقبل كل شيء فهو يعوق الطريق أمام المساعدات لضحايا الكوارث. تجلى هذا في حضرموت، حيث كان الفساد عائقاً فعلياً أمام إغاثة الضحايا بشكل عاجل، وبدأ كأنه "سيل" متاخر جرف جزءاً كبيراً من المساعدات بعد أن جرفت سيول الأمطار منازل الناس وحياتهم. بالتأكيد يبدو ذلك مستساغاً ويتم تفهمه باعتبار الدولة تفتقر بالأصل للثقة، ولرأس المال محترم بين الناس، فهي عادة مجرد جهة "جباية" بسمعة سيئة، ولا تتمتع بأي كفاءة باستثناء القدرة على حشد أفراد الأمن في مواجهة المطالب العامة.

إلى رضا العملاء لأنها مؤسسة وطنية، وعلاوة على ذلك فهي مؤسسة ربحية بدرجة كبيرة جداً إذا قارنا أجورها الجائرة بالدول المجاورة والبعيدة، ولكننا نجدنا اليوم من خلال هذا الواقع المزري في معظم الأحوال وبخاصة في تعامل موظفيها الجلف غير المسؤول مع العملاء، لا تقارن بآية حال مع الشركات الأخرى العاملة في ذات المجال التي لم تنقطع ولم تتعثر خدماتها ولم تتعثر لحظة واحدة طوال أيام الكارثة، في حين أن المؤسسة (الوطنية) التي انقطعت خدماتها من اللحظات الأولى لم تشعر بأي تائب أو خسارة ضميم للردود الكبير الذي سببه انقطاع الخدمة في مضاعفة الكارثة وتصعدها، الأمر الذي أسهم بعمق في توسيع حجم الكارثة بحيث إنه لم ينح منها أي من عملاء المؤسسة (الوطنية) في الوادي وغيرهم من المواطنين، وهذا مما ضاعف ارتفاع عدد الشهداء رحمهم الله الذين كان بالإمكان لولا تقديم الاتصال التواضع مع غرفة العمليات أو مع آخرين لمساعدتهم في النجاة من الموت الذي تسبب فيه فقدان الاتصال قبل وصول السيل إليهم. لقد دفع هؤلاء الأبرياء ثمن ثقتهم في هذه المؤسسة (الوطنية) غالباً، إنه البرح التي لا تقدر بأي ثمن، دون أي تكرار من قبل هذه المؤسسة (الوطنية) التي وبكل أسف لم تفكر إدارتها حتى هذه الساعة، على الرغم من مضي أكثر من أسبوع على الكارثة، في الاعتذار لعموم أبناء اليمن أو لعملائها على الأقل، على الرغم من أن الجميع ضحايا لهذه

## الدم البارد لمؤسسة الاتصالات شرح في ذاكرة حضرموت

محمد السقاف

من خلال الواقع المائل والتجربة المتكررة أثبتت المؤسسة العامة للاتصالات (الوطنية) في وادي حضرموت مدى اندحار مستوى خدماتها المتواضعة أصلاً والجائرة الثمن لخدماتها مقارنة بالكثير من الدول المجاورة والبعيدة، فقد عانيت شخصياً من هذا الواقع ما أترفع عن ذكره تلافياً للأنانية والإطالة أو لفتح أبواب مسعورة ربما يصل عددها عدد عملاء مؤسسة الاتصالات (الوطنية) ذاتها وقد يفوق ذلك بحكم حجم المتضررين من هذا الواقع الاحتكاري المفروض على الجميع بلا بديل أو خيار آخر. بكل تأكيد وبلا ممانعة أو مجادلة أثبتت الكارثة التي شهدها مؤخراً عموم وادي حضرموت المنكوب صحة كل ذلك وأكثر، ومدى ركاكة وهشاشة البنية التحتية لهذا الصرح (الوطني) الحيوي الهام الذي أنفقت في تأسيسه آلاف الملايين، والذي يعتبر من أهم مقومات السيادة والأمن القومي والاستراتيجية العميقة لكافة أجهزة السلطة القيادية والسياسية والأمنية والإدارية والوطن والمواطن في كافة أمور الحياة الخاصة والعامة. فهذه المؤسسة (الوطنية) التي كانت في ما مضى الرائدة الأولى ربما في عموم المنطقة في يوم ما، والتي يفترض لهذه الأسباب وغيرها أن تكون يوماً صاحبة القيادة والريادة والأسبقية والنموذجية في مستوى الأداء وجودة الخدمة والدقة والانضباط والحرص على تطوير ذاتها والحفاظ على رصيدها الرفيع من السمعة والسعي

إلى رضا العملاء لأنها مؤسسة وطنية، وعلاوة على ذلك فهي مؤسسة ربحية بدرجة كبيرة جداً إذا قارنا أجورها الجائرة بالدول المجاورة والبعيدة، ولكننا نجدنا اليوم من خلال هذا الواقع المزري في معظم الأحوال وبخاصة في تعامل موظفيها الجلف غير المسؤول مع العملاء، لا تقارن بآية حال مع الشركات الأخرى العاملة في ذات المجال التي لم تنقطع ولم تتعثر خدماتها ولم تتعثر لحظة واحدة طوال أيام الكارثة، في حين أن المؤسسة (الوطنية) التي انقطعت خدماتها من اللحظات الأولى لم تشعر بأي تائب أو خسارة ضميم للردود الكبير الذي سببه انقطاع الخدمة في مضاعفة الكارثة وتصعدها، الأمر الذي أسهم بعمق في توسيع حجم الكارثة بحيث إنه لم ينح منها أي من عملاء المؤسسة (الوطنية) في الوادي وغيرهم من المواطنين، وهذا مما ضاعف ارتفاع عدد الشهداء رحمهم الله الذين كان بالإمكان لولا تقديم الاتصال التواضع مع غرفة العمليات أو مع آخرين لمساعدتهم في النجاة من الموت الذي تسبب فيه فقدان الاتصال قبل وصول السيل إليهم. لقد دفع هؤلاء الأبرياء ثمن ثقتهم في هذه المؤسسة (الوطنية) غالباً، إنه البرح التي لا تقدر بأي ثمن، دون أي تكرار من قبل هذه المؤسسة (الوطنية) التي وبكل أسف لم تفكر إدارتها حتى هذه الساعة، على الرغم من مضي أكثر من أسبوع على الكارثة، في الاعتذار لعموم أبناء اليمن أو لعملائها على الأقل، على الرغم من أن الجميع ضحايا لهذه

إلى رضا العملاء لأنها مؤسسة وطنية، وعلاوة على ذلك فهي مؤسسة ربحية بدرجة كبيرة جداً إذا قارنا أجورها الجائرة بالدول المجاورة والبعيدة، ولكننا نجدنا اليوم من خلال هذا الواقع المزري في معظم الأحوال وبخاصة في تعامل موظفيها الجلف غير المسؤول مع العملاء، لا تقارن بآية حال مع الشركات الأخرى العاملة في ذات المجال التي لم تنقطع ولم تتعثر خدماتها ولم تتعثر لحظة واحدة طوال أيام الكارثة، في حين أن المؤسسة (الوطنية) التي انقطعت خدماتها من اللحظات الأولى لم تشعر بأي تائب أو خسارة ضميم للردود الكبير الذي سببه انقطاع الخدمة في مضاعفة الكارثة وتصعدها، الأمر الذي أسهم بعمق في توسيع حجم الكارثة بحيث إنه لم ينح منها أي من عملاء المؤسسة (الوطنية) في الوادي وغيرهم من المواطنين، وهذا مما ضاعف ارتفاع عدد الشهداء رحمهم الله الذين كان بالإمكان لولا تقديم الاتصال التواضع مع غرفة العمليات أو مع آخرين لمساعدتهم في النجاة من الموت الذي تسبب فيه فقدان الاتصال قبل وصول السيل إليهم. لقد دفع هؤلاء الأبرياء ثمن ثقتهم في هذه المؤسسة (الوطنية) غالباً، إنه البرح التي لا تقدر بأي ثمن، دون أي تكرار من قبل هذه المؤسسة (الوطنية) التي وبكل أسف لم تفكر إدارتها حتى هذه الساعة، على الرغم من مضي أكثر من أسبوع على الكارثة، في الاعتذار لعموم أبناء اليمن أو لعملائها على الأقل، على الرغم من أن الجميع ضحايا لهذه

## (خطايا).. رواية حديثة للكاتبة اليمنية إلهام مانع

كلمة الناشئ:

أبوها تودد إلى ابن أخيه ورائته محبياً عليه من خلف، ثم ابن عمها نفسه اغتصبها انتقاماً من أبيها، وراحت هي تدور في متاهات الحياة. مراراً بلغت حافة الهاوية، لكنها تراجعت أبية السقوط. ومراراً حُصَّتْها الرغبات على تخلي المحذور، لكنها لبثت متماسكة رافضة الاستجابة. وتقلبت بها الأقدار والتجارب تقلباً لم يفت من عناد عزيمتها وثبات إرادتها. سرد محمود يعصف ما بين الحوادث وتداعياتها، حتى يرتفع بالتشويق إلى المستوى الأعلى. ويلفح الشخصيات فيجعلها من لحم ودم تقترب الخبيثة والإثم، وتمضي كأن شيئاً لم يكن. رواية، على قصرها، تبقى في الوجدان طويلاً.

إلهام مانع أستاذة محاضرة في العلوم السياسية في معهد العلوم السياسية في جامعة زبورخ، وزميلة دراسات ما بعد الدكتوراه في برنامج آسيا -أوروبا البحثي. عملت في المجال الصحفي لمدة ثماني سنوات ثم قررت التفرغ للعمل الأكاديمي والتأليف. صدرت لها عن دار الساقي في بيروت رواية "صدى الأثين".

الخطيئة

من قال إننا أحرار من الخطيئة يا سيدي؟ هي فينا، لا نفارنا أنما كنا. وهي ظننا. ظل يغوي. تخرج لنا لسانها، كلما حانت لها فرصة، تحركه يميناً وشمالاً، ثم يتبسم. وتدور حولنا بخبوتها النارية مترقبية، تنصب لنا الهفوة، وتنتظر، تنتظر ثم فجأة تذفنا بشظايا في اللذة عينها، وتضحك، تضحك من ارتباكنا.. من رغبتنا.. ومن شوقنا، وتقهقه ونحن ندوي ونضعف.. ثم تنقلب على ظهرها من فرط سرورها وهي ترانا نستسلم وترك أمامها، نطاطي رؤوسنا، ونقدم لها إرادتنا إكليلاً تعلقه على نهدينا. مرجى أيتها الخطيئة.. وحسرة عليك أيتها الإزادة. ولأنها فينا كنا بشراً. ولأننا كذلك كان الضعف سمناً. ولأننا ارتكنا هذا، كان الانتصار عليها قوة. نفرح كلما كتمنا صوتها، ونهل عندما نطق نار غوايتها. ونكاد نحن سعادة، بل وآكاد اجزء أن منا من مات ابتهاجاً عندما تمكن منها. أي موت حزين هذا؟ كأنها أعجوبة، كأنها معجزة. كأننا خلقنا المستحيل. لكن الفرح كان حقاً لنا في تلك الحالة. ليست هي جزءاً منا، ونحن منها. بل قدرنا الذي نفر منه. ولذا وجب علينا أن نرفع كاسنا تحية لك يا من تقف



العاصف، ذلك الذي يُغيب العقل والإرادة، يستولي على الألباب، ويحرق الأقدار، ويذريها هشيماً. هذا النوع من الحب لا وجود له. كذبة اخترعناها وصدقناها، كغيرها من الأكاذيب. الست معي أن البشر يعيشون الحكايات الأسطورية، إذ ينسجون القصة ثم يصدقونها؟ في كل الأحوال، فقد اختصرت على نفسي الحكاية، وتزوجت بعدما عقل، أحببته طبعاً، ووقفت به. لكن فكرة الزواج قامت على تفكير هادئ، غير منفعل، غير متعجل، غير متلهف. حساب عقلائي بسيط، ككل الحسابات في حياتي، أدى إلى زواج واستقرار واحترام متبادل. وآكاد أقول إنه أدى أيضاً إلى سعادة غير ساخنة، متعقدة، كالساعة في انضباطها، بلا مشاعر منزلة أو أحاسيس متاجرة. حياتي كلها كانت عملية حسابية، يحكمها العقل والاحترام. اتران وهدهد ورأس يهتز بثقة. وفي المساء كنت أهب رجلي قبلة محترمة تليق باتزاننا، ولا تسيل على شفاهنا. ومعها نندس في الفراش معاً، كتلة من البرودة والاحترام. هكذا عشت حياتي إلى أن قابلته. ولعنته عندما قابلته، وكرهته عندما قابلته. حقدت عليه وتمنيت لو كتمت أنفاسه، أو غرست أظفاري في وجهه، أو أطبقت بأصابعي على كيانه الواثق، أسحقه ثم أهشمه، وأثره رماداً، كي يصبح وجوده بلا ملامح ولا أثر. وهناك لحظات قلت لنفسي فيها إن قتله خدمة للإنسانية والبشرية، وبالطبع لراحة بالي! لم كرهته؟ هل تمازجني؟ استخدم خلايا عقلك يا رجل. الجواب بسيط: لأنه أثبت بطلان نظريتي، بل قل قانوني. حضنها ببساطة متناهية، لم يكن في حاجة إلى أكثر من

أمامها مستتبلاً. وما أنا أحيى رأسي لك احتراماً.. وأشد من أزرع قائلة: "لا تدك، ولا تبايس، فلعلك ستنتصر عليها يوماً. ولو فعلت... حق لك أن تكون ملكاً!" مرحة! صدقت أن فكرة الخطيئة وردت إلى ذهني مرات ومرات، فأنا لست بملاك كما تعلم. ثم إنها كانت تلاحقني أينما حللت، كأنها لعنة حطت علي كالقدر، غير أنني كنت أتمادي في تجاهلها. وأنت أدري الناس بي. امرأة عقلانية، يتحكم العقل في كل تصرفاتي. لا شيء يحكمني سواه. لا خوف من عقاب أو مجتمع أو حتى خوف من الرب. أحقق من بخشي غير نفسه. ولأن العقل يدرك أن نتيجة الزلزل خلال سيززل حياتي وأمان أسرتي، وسيعكر اخترامي، لا محالة، لنفسي وبلغني احترام غيري لي، سعيت جاهدة ألا أقع فريسة للخطيئة. قرار منطقي، لا أكثر ولا أقل. فالساعة في النهاية لا تزيد عن معادلة موضوعية حددت متغيراتها بدقة. من هذا المنطلق فقط كنت أرفضها برغم غوايتها وجاذبيتها. أه يا ربي كم أشتبهها. وبسبب طغيان العقل علي كنت مقتنعة أن الحب الناري





• المرشدي

بلان ومحمد عبده، والذي حصد العديد من الجوائز والشهادات على المستويين المحلي والعربي، وعد من رواد الأغنية العربية المعاصرة حيث كرم خلال دورة المجمع العربي للموسيقى التي أقيمت في دولة البحرين.

في هذا العمر يعاني الفنان الذي يلعبه الكثيرون بالمرشدي من ظروف صحية غير مستقرة، ويعاني من الوداع المتتالية، يقول "الداء" عن صحته: "الحمد لله يوم نجلس ويوم نقوم. للشيب أسبابه"، مؤكداً أن رئيس الجمهورية وقف معه، وفي كل مرة يمرض فيها يتكفل الرئيس بنفقات علاجه.

هذا حوار ضاف مع المطرب الكبير منذ العام 2003م، تحدثنا فيه معه عن جوانب مهمة ومضيئة ومشرفة، وقطفنا معلومات من تجربة حافلة بالإبداع والثراء والجمال.. تجربة شيخ وزعيم الطرب اليمني المعاصر الموسيقار الدكتور غير المتوج الفنان الكبير محمد مرشد ناجي، نتمنى له طول العمر والصحة الدائمة على مشارف عامه الثمانين.

■ حاوره: رشاد ثابت

يوم غد الخميس الـ6 من نوفمبر ستكمل الأرض دورتها الثمانين مذ شهدت ميلاد فنان ومطرب يمني امتد به العمر الفني، وما يزال يمتد، ليصنع ملحمة غنائية متعددة الألوان والأشجان، عايشتها أجيال وأجيال، وتغنت بها القلوب والحناجر وما تزال وستبقى حاضرة في أسمع ووجدانات الكثيرين حتى أمد بعيد جداً.

هو محمد مرشد ناجي الفنان اليمني الشامل الذي ساهم في نشر الأغنية اليمنية إلى ما وراء الحدود وإلى آفاق أرحب وأوسع على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان.

يعرفه الغالبية بأغنية "نشوان" التي كتبها الشاعر سلطان الصريمي في ظروف تاريخية وسياسية صعبة شهدت احتقانات وصراعات مريرة، وهي الأغنية التي قال إنه تعرض بسببها لمضايقات كثيرة، فيما يعرفه آخرون بأغنية "مخلف صعب" التي هي في الأصل قصيدة لعبد الفتاح إسماعيل، ويعرفه آخرون بأغان أخرى "يا نجم يا سامر"، و"يا ابن الناس حبيبتك"، و"حوارية الفل والورد"، أو "فل نيسان"، و"دار الفلك". لكن الجميع يعرفه دائماً بأنه المطرب المبدع بكل المقاييس الذي شدا بألحانه الطروية والرائعة أكبر الفنانين العرب لعل أبرزهم فهد

قال إنه تعرض لمضايقات كثيرة بسبب أغنية "نشوان"

## الفنان محمد مرشد ناجي: الأغنية الوطنية تسبب للأنظمة العربية هتسبوريا

المرشدي..  
- لا (يضحك).. العفو منك، الآن مساحة كلام.. الحرية التي كانت موجودة في أيام الإدارة البريطانية لأنه شيء منصوص عليه في الدستور البريطاني من حق الإنسان أن يعبر عن نفسه وعن بلاده وعن ماذا يريد إلى آخره، وهناك خط أحمر أنت لا تتجاوزوه فالإنسان الذكي لا يتجاوز هذه الأشياء، لكن من حقه أن تضرب، من حقه أن تعمل مظاهرات، من حقه كذا.. في الصحافة كانت مختلفة كتبت فيها ما تريد أيضاً كان هناك خط أحمر، أنكر مثل الأستاذ عبدالله نايب عندما جاوز الخط الأحمر قدم للمحاكمة وطبعاً حكموا عليه. شوف الشياطين البريطانيين كيف الناس هؤلاء يقول لك وقتها الأستاذ عبدالله نايب طبعاً يسمى كاتب الجماهير وكنا نشترى صحيفة النهضة نشترىها سوق سوداء (بنشان) إذا الأستاذ أحمد عوض باوزير يتذكر ويقول هذا صحيح.

■ صحیح الفنان المرشدي، لكن في ظل تراحم الفضائيات وتطور وسائل الاتصال لماذا الأغنية اليمنية لم تجد المساحة المطلوبة في الانتشار والذيع؟

- قلت لك لم ولن تجد، لماذا؟ لأنه نحن هنا نتكلم وكان الواحد يتكلم في بحر لا يسمع إلا صدى صوته. شيء مؤسف أنت إذا تريد تدخل في منافسة مع الناس أنت لازم تملك من الوسائل التي هم يملكوها أو على الأقل تقرب من هذه الإمكانيات التي معاهم. أنا أطلب من عشرين سنة بفرقة موسيقية دراسة طبعاً ما فيش فرقة لأنه نحن في وقت الواحد ما عنده وقت ولا فرصة يجلس يعمل بروفات سماعية هذا يجلس ثلاث أو أربع أيام تروح القاهرة اليوم تكتب اليوم الست الأغانى بعد يومين أو ثلاث تدخل تسجلها خلصت نفسك روت لأنه بالكتابة (تنويت) فيه عندنا نحن المعهد الموسيقي إذا كان يذكر الرئيس الأسبق علي ناصر محمد أنا أول ما اقترحت عليه أن يعمل معهد في عدن لتعليم الموسيقى يأتي إليه من جميع المحافظات المواهب الموسيقية التي تريد أن تتعلم الموسيقى وهكذا إلى آخره ويكون فيه أماكن داخلية للسكن، أنا أول من اقترحت عليه هذا الكلام ولكن بعدين هو وقت التنفيذ ما جاء يسألني كيف ينفذ.

■ ولكن خرجت مجموعة كبيرة.

- نعم خرجوا بلا حساب.. فعلى كل حال بعدين ريك جاب لنا واحد عراقي اسمه حميد البصري الموجودين الآن تعلموا التوتة والعزف والسلیم على الكمنجة وعلى آخره كلهم من وراء حميد البصري هذا له فضل كبير في هذه المسألة، لكن هذا منهم أربعة خمسة لا يفيد، نحن نشتهي خمسة وعشرين أقل شيء. أنت ما تقدر زي ما قلت في السؤال كيف ننافس؟ هؤلاء الناس ما نقدر ننافسهم إلا إذا أوجدنا الفرقة الموسيقية الدراسة وأوجدنا الإمكانيات التسجيلية. اليوم في مصر وفي بقية أنحاء الخليج أيضاً عندهم هذه الوسائل للتسجيل النقي الراقي، وتعرف أهم شيء في العمل الفني هو هندسة الصوت، الصوت يكون نقي وواضح ونظيف حتى في بعضهم ما عندهم أصوات يصلحوا لهم أصوات عن طريق المؤثرات على أصواتهم، للأسف هنا ما في فائدة.. تتكلم ما في فائدة. وبعدين يا سيدي فيه حاجات ثانية موجودة في العمل الموسيقي الذي هو لا بد من لجنة تكون في الإذاعة ولجنة تكون في التلفزيون.

■ (مقاطعاً) لجنة نصوص كما كان زمان..  
- لجنة تراجع النصوص وتراجع الأصوات هذه التي تقدم.

فيه ناس كثيرون يجي لك يقدم بالعود، أنا ما شفت قناة فضائية في العالم العربي إلا قناتنا الفضائية، نحن مع احترامي لمديرتها الموجود وإلى الناس العاملين أيضاً فيها. فيها أناس أكفاء لكن هو الموجود عنده في المكتبة هو هذا، ناس يأتي بالعود وبعدين يخطب بالعود وبعدين حتى ما يعزف العزف السلیم ويمشوه. فباخذوا عننا هناك في الخارج نظرة ناس متخلفين، ولازلنا إلى اليوم عندهم ناس متخلفين مع أنهم يستخدموا كل الأشياء اليمنية الموجودة. أنا قلتها في قناة الجزيرة وفي كثير من القنوات وأنت تعرف خاصة في قناة الجزيرة أنتشارها الواسع والكبير طبعاً، ولهذا خرجت كثير من الصحف تهاجمنا في كثير من مناطق الخليج.

هذا المنع يعني بحسب ما قالت الصحف، وكان الأستاذ أحمد عوض باوزير دخل في صراع كبير مع النظام وقتها ومع الشيخ بكير نفسه، فإذا بواحد من الموجودين يصحح للأستاذ عوض بن هامل المهندس.. شرف والله أنا كنت موجود واشتغل في دار الاعتماد البريطاني أفكر هكذا أما إنه كان يشتغل مع الشيخ بكير أو مع إدارة المعتمد البريطاني فقال إنه يشتغل يصحح لعوض بن هامل بان الشيخ بكير لا ناقة له ولا جمل في هذه المسألة وإنما الأمر جاء من النصيحة لأن الإنجليز ما يقولوا أمر هم عندهم النصيحة أمر يعني لما ينصحك يامر (يضحك)، فالمعتمد البريطاني نصح الدولة في ذلك الوقت نصحهم بأنه هذا مرشد ناجي ينبغي ألا يأتي إلى المكلا وأنتم شوفوا لكم حل في هذه المسألة، هذا الرجل لا يأتي، فالذي حصل إنه بعدين (هذا كلام الرجل) وهذا آخر حاجة في منتدى الخيصة لي حصل وكان عندنا زي ما كتبنا في الكتاب وحسب ما تكلمت عنه الصحف وحسب ما كان الأستاذ أحمد يهاجم النظام وعلى رأسه القاضي بكير الذي هو كان سبب وراء هذا المنع إلى آخره.. على كل حال المهم أننا جئت بعد كذا وبعدين انتهت دعوة الأستاذ أحمد عوض وكان عام 1960م. بعدين. في 1963م جاءنا الأخ حيدر العطاس الذي كان رئيس وزراء سابق إلى عندنا وكان هو شاب سكرتير نادي الشباب الرياضي بالمكلا، وأشرت لذلك في الكتاب، وبعدين نحن اتفقنا أنا كنت مع الجزيرة الرياضي من المكلا وهم أصدقائي وأحبابي، فاتفق النادي مع النادي أن مرشد ناجي وفرقته باتوا ضمن الفريق الرياضي على اعتبار إنه يدخل وإذا دخل خلاص كل شيء بايصلح، وهكذا حصل إنه كان اسمي مش واضح كان اسمي بالإنجليزية للطيران زي ما يقول صديقنا أحمد يوسف النهاري وهو كان رئيس نادي الجزيرة وإنه كان رمز إلى اسمي بالرمز M.B.M.E معاد أذكر أنا بالضببط، المهم دخلنا وكانت ليالي جميلة لا تنسى إلى اليوم نحن وإخواننا في فريق الجزيرة بالمكلا نتذكر هاذيك الرحلة لأنها كانت ثلاث ليالي أقمناها نحننا وكنا نحضر المباراة وهم مساكين بعدما يخلصوا المباراة يحضروا معي في السهرة ما عرفنا النوم ثلاث ليالي وثلاث أيام، وشارك معي عبد الرب أدريس في بداية حياته الفنية.

■ تصنف من أبرز المجددين في الغناء اليمني وبالذات الغناء اليافعي والصنعاني، حيث يصعب الحديث عن حاضر الغناء اليمني دون ذكر المرشدي وجهوده التطويرية والتجديدية في هذا الجانب.. ما رأيك؟

- (يضحك) شكراً لك أنت متابع!

■ كيف ترى حال واقع الأغنية اليمنية في ظل التطورات المذهلة على صعيد وسائل الاتصال والإعلام وتراحم الفضائيات وغيرها؟

- شوف الكلام حول الأغنية اليمنية حاضراً ما ينفذ ومستقبلاً ما ينفذ.

■ لماذا؟

- أنا من خلال تجربتي الطويلة في هذا المضمار كنت في موقع وزارة الثقافة مساعد نائب الوزير للشؤون الفنية على مستوى المنطقة الجنوبية لا قدرنا في أيام التطوير ولا قدرنا في أيام الوحدة وهناك ناس تام أن الأغنية اليمنية مستغل من خلال الخمسين سنة الآن تقريباً، لكن نحن نترك عهد الإدارة البريطانية لأن البريطانيين ما كانوا مسؤولين عن البلد وثقافته وأدبه وعن كذا وكذا، هذا ما يخصهم، ولا حتى عن الحركة الرياضية لأنهم مش بلادهم ما لهم دخل ولا هي مسؤوليتهم. نحن نقول من يوم الاستقلال الوطني الذي حصل في المنطقة الجنوبية نترك المنطقة الشمالية لأن المنطقة الشمالية عندما بدأت ثورة 26 سبتمبر ظلت تحارب وتقاوم الناس المعادين سبع سنوات، لكن نحن في عدن والمنطقة الجنوبية كلها بشكل عام كانت الأمور كلها بخير وكانت الحسنة الوحيدة في نظام الإنجليز هو أنه كان يترك لنا مساحة جيدة من الحرية فنجد الثقافة مزدهرة.. الصحافة مزدهرة والفن مزدهر فهو لا يسالك. (مقاطعاً) والآن في مساحة من حرية التعبير للفنان

■ لو نفتح بداية في الذاكرة الفنية لكم عن حضرموت، عن زيارتك لها، عن منع السلطات البريطانية لك من مرافقة إحدى الفرق الرياضية إلى مدينة المكلا.. حدثنا عن هذه والشجون والذكريات.

- الذكريات عن حضرموت كثيرة جداً وخاصة في ما يتعلق بالماضي البعيد.. أيام السلطة البريطانية و(اشتيتي) أقول إن حضرموت كانت بالنسبة لي هدفاً كبيراً أتمنى أن أصل إليه، وكنت أتمنى أن تأتينا دعوة من حضرموت لالتقي بجمهور حضرموت الحبيب، الجمهور الذي يتذوق الموسيقى تذوقاً راقياً من المثقف إلى الإنسان البسيط في حضرموت التاريخ والحضارة، وعندما نقول حضرموت حضارة لا نتشدد ولا نزهو زهو فاضي.. لا إطلاقاً فحضرموت حضارة هي بالفعل حضارة، فالإنسان عندما يلتقي بالإنسان البسيط في حضرموت إنسان بسيط جداً سيب المثقفين والكلام ذا مالك وماله، لكن أنا بالتقي مع هذا أخي الحضرمي البسيط جداً العامل أو شي من هذا القبيل، تجده هو يعني إنسان حضاري فعلاً وهو إنسان بسيط قد يكون لا يعي قد يكون أمياً ولكن تجده هو إنسان حضاري بسلوكة يملسه هذالك النظيف على لباس بسيط جداً لكن هذا اللباس نظيف وأنيق، وعندما يتحدث يتحدث بأدب ولا يثير أي شغب ولا يثير الحمقات الفارغة والكلام كثير. بلد حضاري بالفعل.

■ هل تنوي أن تزور حضرموت يا بو علي؟

- يا ريت والله.. إن شاء الله أجي لنفسي أنا.. أنا كان عندي فكرة شراء سيارة هكذا جديدة أطوف الجمهورية اليمنية كلها لأنه نحن ما نعرف إلا عدن ونعرف حضرموت المكلا.. ولو أن سيئون قد جبتها يمكن عملت فيها حفلتين، وهذا كان في العهد التشريعي السابق.

■ في أي عام بالضبط؟

- والله ما أدري قد يكون في الثمانينات أو حاجة هكذا.. عملت حفلة كبيرة جداً في سيئون وبعدين جيناها سيئون أيضاً في الثورة الثقافية.. النظام في الجنوب قام بثورة ثقافية أو حاجة من هذا القبيل.. وجئنا إلى سيئون وأقمنا حفلة جماهيرية كبيرة جداً.

■ أما بالنسبة للساحل فكانت أكثر من زيارة، اليس كذلك؟

- أووه كثيرة.. بالنسبة للمكلا كانت زيارات كثيره أيضاً.

■ لو تحدثنا عن حكاية المنع من زيارة حضرموت أيام السلطات البريطانية؟

- حكاية المنع يا سيدي. هو كان الواحد يستغرب له.. أنا كنت في الوقت الذي كنت أتمنى أن ألتقي فيه أي دعوة من حضرموت فجاءت الدعوة أول مرة من الصديق الأستاذ أحمد عوض باوزير، الصحفي البارز تعرفه طبعاً!

■ نعم صاحب صحيفة الطليعة..

- جاءتنا الدعوة إنه كان بايحتفل بمناسبة العيد الثالث للصحيفة ورحبت أنا بالدعوة، يعني دون أي شروط ولا أي حاجة، لأنه أنا نفسي أروح والتقي بجمهور حضرموت.

■ وأنت أشرت إليها في كتابك "أغنيات وحكايات" ..

- كتاب "أغنيات وحكايات" فيه تفاصيل كثيرة حول هذا الموضوع.. وأنا كنت وقتها أشتغل في شركة "شل" البريطانية وأدري على صحيفة الأيام كان الأستاذ باشرجيل، الله يرحمه، هو الشبية يعني.. وكتب في الصفحة الأولى مرشد ناجي يُمنع من دخول حضرموت، يمثل هذا الكلام، حاجة غريبة.. وبعدين اهتمت الصحف كلها بهذه القضية وثاروها على مستوى كبير وحتى المؤتمر العمالي.. يعني اهتم بهذه الدعوة واهتم بالمنع.

■ المهم وضع انتهى وانقضى وأصبح ما هناك حواجز؟

- لكن الشيء الجديد في الموضوع إنه الأستاذ عوض بن هامل عمل في المكلا محاضرة في منتدى الخيصة في مدينة المكلا ومن جملة ما قاله هو يتكلم عني وعن حياتي وعن كذا وكذا ومن جملة ما قاله هو تعرض لهذا الحادث الذي حصل في عهد الإدارة البريطانية وإن مرشد ناجي مُنع وأنه كذا.. إلى آخر وإن القاضي فلان المسمى الأستاذ الشيخ بكير هو كان وراء

■ الكلام حول

الأغنية اليمنية

ما ينفذ حاضراً ولا

مستقبلاً ما ينفذ

■ البريطانيين لم

يكونوا مسؤولين

عن البلد وثقافته

وأدبه

■ اهتمت الصحف

بمنعي من دخول

حضرموت وأثيرت

القضية حتى في

المؤتمر العمالي

■ كنت مهتم

بالجانب الإعلامي

للجبهة الوطنية

المتحدة لذلك

غنيت الأغنيات

الشعبية



## ■ عرفوني الناس واشتهرت بشيء من الحظ لكني لست محترفا مثل المطرب سعيد عبدالمعين أو الأستاذ محمد جمعة خان لأن عملي لا يسمح لي بالاحتراف

## ■ هناك مساحة للكلام.. والحرية كانت موجودة في أيام الإدارة البريطانية لأنها شيء منصوص عليه في الدستور

السياسية.. البرلمانية؟ وماذا أخذت؟ وهل اختيار أبناء مدينة الشيخ عثمان وأنت أحد أبنائها، هل على أساس حبهم لكم ولفئكم أم لتمثيل قضاياهم.. همومهم وتطلعاتهم؟

– ما بكذب عليك أنا ما أحب الكذب أبداً، وبتألاظ من خلال الحديث حقي الكذب مني بعيد، أنا إنسان سياسي ما في شك لذا دخلت السياسة وكنت في يوم من الأيام – وأشرت إلى ذلك في كتاب "صفحات من الذكريات" – كنت عضو المكتب السياسي للجبهة الوطنية المتحدة، أنا عضو في المكتب السياسي، لكن كنت مهتم بالجانب الإعلامي للجبهة لذلك عملت أغنياتنا الشعبية، لكن أنا أشغل في السياسة من خلال الفن.. من خلال الموسيقى.. من خلال الأغنية.. من خلال المنولوج.. الأوبريت الصغير. هذه الأشياء أنا أشغل في السياسة من خلالها، الأشياء الأخرى أنا ما ليش دخل فيها.

■ هل تعرضت لأي مضايقات بعد أغنية نشوان؟

– أيوه تعرضت لمضايقات كثيرة.

■ طيب ما رأيك في وجود وحضور للمبدعين في المجالس النيابية في الوطن العربي.. مثلاً محمد عبدالوهاب كان في مجلس الشعب المصري حينها.. المرشدي لدينا في مجلس النواب اليمني؟

– أنا كنت يمكن حوالي عشر سنوات أو خمسة عشر سنة في مجلس الشعب في المنطقة الجنوبية، هذا نوع من التكريم والتقدير من قبل الدولة، فانا ما أشارك مشاركة فعالة في قضايا المجلس أو قضايا الناس أو في خدمة الناس في المجلس، أما مسألة الموسيقى لو كان موجودة في المجلس باستطاعتي أقوم وأتكلم وأقدم أشياء، ولكن هذه الأشياء ممنوعة.. مش ممنوعة ولكن تعرف طالما هي مش موجودة في لائحة المجلس. مش موجودة بالخالص بس الإعلام موجود. ومحمد عبدالوهاب كان كتقدير وتكريم، وفي وقت من الأوقات أمينة رزق واليوم بدلها مدبحة يسري.

■ لكن ماذا أعطى بو علي المجلس؟

– هم لا يقدموا ولا يؤخروا بس نوع من التكريم، وأنا هنا في مجلس النواب نوع من التكريم من قبل الرئيس علي عبدالله صالح، وأقولها لأول مرة.

■ أخيراً من خلال إصداراتك وإصدارك الأخير "أغنيات وحكايات" وقبل ذلك "أغنياتنا الشعبية" و"الغناء اليمني القديم ومشاهيره" و"صفحات من الذكريات"، قال الدكتور عبدالعزيز المقالح في مقدمة كتابك "الغناء اليمني القديم ومشاهيره": "لو لم يكن المرشدي مطرباً كبيراً لكان أديباً بارزاً"، وهو يدل على سلاسة الطرح وامتلاك قلماً رشيقاً جميلاً في الكتابة.. ما هو جديدك في هذا الجانب جانب التأليف..؟ هل لديك عمل على السكة أو من هذا القبيل؟

– لا.. أنا عندي بحث الآن بس البحث هذا قدمته أنا في البحرين في دورة الجمع العربي للموسيقى هناك طبعاً علماء الموسيقى كانوا موجودين، بعدين الجمع العربي للموسيقى نفسه هو الذي طلب مني أن أقدم مداخلة حول الموسيقى اليمنية، وقدمت هذه المداخلة على أساس إنه عندنا موشح يمني والموشح هذا موجود في كل من صنعاء وبافع وحضرموت، وأثارت ردود كثيرة.. كيف هذا اليمن المتخلف عندهم موشح.. باقولك.. شفت أنت لاحظ هذا الكلام، والجهد الذي عملته أنا خمس سنين جالس أدور كيف أقول عندنا موشح.. لم يلقى أي اهتمام من جانب الدولة.

■ لكن ستخلد جهودك هذه فنان محمد المرشدي.

– أنا إن شاء الله بأسويه في كتاب وساتوسع في ذلك وبعدين سيكون هو الكتاب الأخير في هذا المضمار.

■ هل يمكن أن تحدثنا عن ظروفك الصحية الحالية؟

– الحمد لله يوم نجلس ويوم نقوم للشيب أسبابه.

■ من هي الجهة التي وقفت معك في محتكك الصحية؟

– الرئيس وقف معي وفي كل مرة أمرض فيها الرئيس يتكفل بتقنيات علاجي.

■ الواقع أن الحديث معك شيق وممتع وجميل ولا يساعدا الحيز المتاح على استقصاء وعرض تجربة مبدع غنية وقامة كبيرة في عالم الغناء والطرب في الجزيرة والخليج مثل المرشدي.

– وأنت متحدث لبق ومحاور جيد ربنا يعطيك الصحة والعافية.

■ شكراً لك على هذه الشهادة، والحديث معك يتطلب حلقات ولقاءات كثيرة، وأكتفي بهذا الفيض من الفيض عن تجربتك الثرية والمتميزة، وأقول لك كل عام وأنتم بخير، وأمل أن تكون وفقنا في إدارة هذا الحوار مع زعيم الطرب اليمني المعاصر محمد مرشد ناجي متمنين له العمر الطويل والصحة الدائمة.

– شكراً.

أو تشق طريقها في ميدان الفن بدون مطرب له شهرته في البلد ومكانته ما يقدرش، وكان حتى الإذاعة يأخذوا بالموهبة عن طريق الحفلات، ولهذا كنت أنا لما سمعته بالحفل قلت لخميد زين هذه خلاص موهبة كبيرة قدمته في بعض الحفلات بدابة التي أروحها.. بعدين دخلته الإذاعة والإذاعة ما تقبل أحد إلا عن طريق مطرب كبير يشهد له، وأنا الذي عزفت له أول أغنيتين.

■ هل تذكر تلك الأغنيات؟

– أنكر واحدة فقط هي "أنا يا قلبي أنا". وبعدين خلاص هو يعني ما شاء الله طبعاً تعرف موهبة كبيرة جداً في شهرين أو ثلاثة شهور خلاص قلت له اسمع أنا إلى هنا خلاص نحين شق لك طريق ولو إنه كان مدرس في مدرسة الهنود لكن تعرف لك هو كان مهتم ومركز على الغناء وهكذا ويرى في نفسه إنه بايكون شخص ذو شأن وكذا، فقلت له با أجيب لك واحد يعزف عازف عظيم وهو أنور أحمد قاسم، وكان دائماً معه في المخادر والأعراس، اشتغل معه لأنه أنا قلت له هذه الأشياء ما روحها، وبعدين راح الاعتراق وساب نحن.

وتعرف الإنسان في الكبير.. أبو بكر اليوم يمكن في الستين على رايه لأنه ما شاء الله عليه الشعر حقه مكانه كثيف ما شاء الله نمسك الخشب، فتجد الواحد يستغرب إنه واحد في الستين وشعره لزال كثيف وصوته ما شاء الله.. أبو بكر هذا حاجة غريبة جداً.. صوته.. شكله ما بين عليه أي حاجة.. مكانه صغير.. على كل حال هو مع الكبر ذكر يقول لك مرشد ناجي هكذا أنا بأحس هو ما قال... هو ما قال.. والله مرشد ناجي عملي عمل في يوم من الأيام كذا وكذا ووقف معي وهكذا على عكس الآخرين إن كان أشقي أحب له هدية أو أشقي أحب له حاجة بايرفضها.. أحسن أقول له أيش تسجل وهو يختار هو اختار الأغاني على اعتبار إنه شريط من شأن هو يسلم المكافأة حقه، وطبعاً مكافأة مجزية حاجة ما كنت أتصورها من هنا افتمهي.. من هنا عرفت أن الرجل يريد أن يوفي وهكذا وكذا ويقول لك هذا الشريط يمشي ما يمشيش ما يهمناش. بعدين قال لي ما شاء الله يا بو علي الشريط جاب حقه وجاب حق حقه ونجاح كبير جداً.

■ وهل هناك على غرار هذا ممكن تسجل؟

– والله هو إن كان يقول لي أبو بكر أنا مستعد (ويضحك).

■ كان لك الفضل في تقديم الأغاني الصناعية واليافعية بصورة عصرية وبشيء من التجديد طبعاً.. ماذا شددك في هذا اللون؟ وماذا يميزه عن بقية الألوان الغنائية اليمنية، وأنت غنيتها كلها وأبدعت فيها؟

– أنا ما أقول اللون.. أقول الطابع الفلكلوري الحضرمي.. بالنسبة للمحضر نحن كنا نتمنى من الفقيد العظيم كنا نتمنى أن يهب لنا قصيدة فيرفض، الفقيد المحضر ما شاء الله عليه الرجل عظمته في شيء واحد هو أنه لا يعرف أي آلة، ولكن الظاهر هو من صغره كان شغوف وكان عنده موهبة الحفظ كانت عنده كبيرة جداً فكان يحفظ الفلكلوريات الحضرمية اعتقد جميعها أو ربما طاف أو شيء من هذا القبيل بحيث إنه اختزن شيء كبير عنده، ولذلك هو يطالع القصيدة مع اللحن، وبتألاظ إنه أيضاً لا يقبل الكوبليهات، في حاجة في الغناء اسمها مذهب، وبعدين تجيء كويليه، المذهب هذا لحن وبعدين لما تدخل في الكويليه تجيب له لحن آخر، فهو لا يقبل الكويليه، وأنت بانتشوف الأغنية من رأسها إلى آخرها مذهب واحد، حتى أنا لما عملت له لحن يا ساري الليلة عملتها ونحن مقبلين. لهذا المطالع الفلكلورية عنده ما شاء الله – برحمه الله رحمة الأبرار – عنده المطالع الفلكلورية هذه كبيرة، ولهذا هو ما يدخل في الكويليهات على الإطلاق فيحسن في المطع الفلكلوري نفسه بس ويحط له الكلمات الجميلة لأنه الكلام حق المحضر إن كان حصل منه باليوم الواحد بلحن كانه هو يحط اللحن داخل الكلام مش كل شيء كلام بلحن لا.. لا، فيه كلام معصود عصد تجلس تجيء له من هنا.. تجيء له من هنا مافيش فائدة.

■ لو نتحدث عن الحياة السياسية لكم من خلال التمثيل النيابي.. المرشدي نجم معروف ومشهور من الزاوية الفنية ويحظى باحترام الناس وحبهم وتقديرهم قبل أن يكون نائباً برلمانياً. ماذا أعطت لك الحياة

أغنية وطنية يعني يثوروا.. أنا أنكر مارسيل خليفة في لبنان وشيخ إمام في مصر هؤلاء خلاص.. مارسيل خليفة قدم للمحاكمة.. شغلة كبيرة.

■ يعني بات الآن لن تتطلع بهذا الدور؟

– لا.. لا.. لا يمكن، لأنه طالما إنه الحكومة لا تفسح صدرها لهذه الأشياء زي ما قلنا هناك إن الإنجليز مثلاً لما بتسوي حفلة أيام الإنجليز لا يسالك ماذا ستغني؟ نحين إذا كان بسوي حفلة لازم أروح عند الوزير، لكن أيام الإنجليز تروح عند الشرطة التي جنبك وتقول لها أنا باقيم حفلة، يقول لك روح بس ما نشنتي عندك يكون خطابات سياسية وحاجة من هذا القبيل، لا غني لك اللي تشنتي.

■ في الفترة الأخيرة كان لك نشاط ملحوظ من خلال الظهور في العديد من القنوات، قناة الجزيرة.. الإمارات.. البحرين، أيضاً كانت لكم مشاركات فعالة في العديد من المهرجانات في الجزيرة والخليج العربي حصدمت خلالها العديد من الجوائز والشهادات نظير جهودكم في تطوير الأغنية اليمنية وانتشارها على مستوى الجزيرة والخليج.. حدثنا عن حصولك على جائزة "الجنادرية" وما مدى مردود تلك المشاركات والظهور للفنان اليمني عبر القنوات الفضائية العربية.. لاشك إن تلك المشاركات وهذا الظهور له عائد على قدرات الفنان اليمني وتطوير ثقافته الفنية وتقديم نفسه وتقديم فنه لأنه حتى داخل الوطن البعض لا يستطيع تقديم نفسه.. حدثنا عن مردود ذلك.

– أنا أشير إلى حاجتين هامتين، حصلت لي وجعلتنا يعني هكذا أشعر بالراحة فعلاً الواحد الذي يقول لك إنه في بعض الناس يقول لك الواحد يقول ما يريد أن يقول لله وللوطن و... ما قلناش حاجة ما في شك لله وللوطن وكذا، ولكن الإنسان بطبيعته يحن للتقدير، التقدير هذا لا بد إنه يحن إليه يشتهي ينشوف إلى أي مدى هو خدم وقدم حتى بالكلمة، ولهذا أنا شعرت بالارتياح جداً في البحرين عندما اخترت أنا أن أكون من بين رواد الأغنية العربية.

■ شيء جميل ونحن نعتز به في اليمن.

– وأنا أحذك والجائزة أمامي قدامي سويت لها كبت "نولاب" (يضحك).. يعني عندما الناس هؤلاء البعيدين يشعرون بأنك أنت رائد من رواد الأغنية العربية إلى جانب وبيع الصافي وإلى جانب أسماء هنا كان الواحد يشعر بالسرور حتى إننا بعدين عندما خلوت بنفسي بكيت.. يعني حقيقة.. والشيء الثاني الذي حصلت عليه من الأمير خالد في أنها بأصح لك مش الجنادرية.. الجنادرية شيء يخص المملكة العربية السعودية، وأنها إمارة يشغلها الأمير خالد، هناك حصلت على جائزة الأغنية المتكاملة، يعني كلاماً ولحناً وأداءً، وهي أغنية "بامعك" لكن أنا عندي حق البحرين هي أهم حاجة.

■ لماذا؟

– لأنك أنت تعتبر رائد من رواد الأغنية العربية. وهذا صحيح يا بو علي.

■ دعنا نتحدث عن التعاون المشترك بينكم وبين الفنان الكبير أبو بكر سالم بلقيفي في شريطكم "بيني وبينك" الذي جمع بعضاً من أغنياتك التراثية (علم سيربي، يا ابن الناس، أراك طروباً وغيرها). هذا الألبوم لقي انتشاراً كبيراً وأعاد الفنان المرشدي إلى الساحة من جديد..

– عجيب...!

■ هل لديكم شريط آخر على غرار ذلك؟ وهل نقول إن هذا الألبوم بمثابة وفاء ورد جميل من أبي بكر للمرشدي؟

– أيوه، بس أنت سبقتنا نحين جوبت بالنيابة عني.

■ أنا لم أسبقك في الجواب ولكن أريد أن نتأكد من صحة المعلومة.

– الأستاذ الصديق أبو بكر سالم هو يعني أول ما جاء إلى عدن جاء إلى عندي، والذي جابه إلى عندي شخص صديق توفاه الله وهو من حضرموت اسمه محمد زين، وكان هو دلال عقارات في عدن ومتزوج من نساء عدن، فانا عملت الواجب الذي علي نحوه لأنه كان في ذلك الوقت في عام 1956م أي موهبة لا يمكن تطلع

## ■ في الخارج ينظرون إلينا كأناس متخلفين ولازلنا إلى اليوم عندهم

## ناس متخلفين مع أنهم يستخدموا كل الأشياء اليمنية الموجودة،

## وعندما قلت هذا في قناة الجزيرة هاجمتني الصحافة الخليجية

■ دعني أعود إلى تجربتك..

– لا أنا أشقي أقول حاجة واحدة.

■ تفضل وأصل.

– من التجربة الطويلة هذه مع الدولة اليمنية، وعندما أقول الدولة اليمنية لا أعني النظام الحالي منذ الاستقلال حتى الآن.. الدولة اليمنية لا تهتم إطلاقاً بالموسيقى أبداً، أنا أقول باقترح على كل محافظة أن تهتم بموسيقى منطقتها هناك وبالوهاب عندها وتحاول أن توجد الموسيقى وتخلق موسيقيين دارسين عازفين يقرؤون النوتة ويعزفون على شتى الآلات الموسيقية.

■ (مقاطعاً) وبالتالي يوثقوا أعمالهم وأغانيهم الشعبية..

– ويطورها بعدين زي أنتم في محافظة حضرموت ما شاء الله تبارك الله الناس رجال الأعمال ورجال المال موجودين يمكن واحد يعمل استديو هناك في حضرموت.

■ (مقاطعاً) لكن لم يقدموا أو يستثمروا في هذا الجانب ويقدموا خدمات..

– لكن لا يستثمروا ولكن يعطوا شيء لله للإعلام الذي موجود هناك يقول هذا الاستديو.. يا سيدي هناك في الخليج يعطوا الأفراد هذه الأشياء هدية.. تصور يعطي استديو هدية لواحد، طيب هذا يعطي هدية لبلده والمحافظة هي نفسها تعمل مدرسة مسائية بحيث إنه الدارسين الذي هناك يقدموا دروس للعازفين الموجودين في المنطقة ويحضرنا الأصوات الجديدة، أنت تألاحظ أن هناك أصوات جديدة ما طلعت من حضرموت.

■ قد تكون ما وصلتها للناس وهكذا أو أشرطة الكاسيت لا يوجد تسجيل كما أشرت في حديثك.

– أيوه مافيش.. نحن نشنتي كل محافظة تتولى هذا بنفسها.

■ هذا إذا توفرت لها الإمكانيات..

– لا.. لا، بانتتوفر إذا كان فيه ناس مخلصين والله العظيم بانتتوفر لأنه أنا عارف ناس في جدة من إخواننا رجال الأعمال الكبار وهذا شيء عنده ولا عنده حاجة ولا شيء عنده يهديك استديو أهم شيء يكونوا ناس مخلصين ويتصلوا بهؤلاء الناس والله بايوفرها لهم، يعني يسوي مدرسة مسائية يعلموا الناس النوتة، يعلموا الناس الأداء، يكتشفوا من خلال هذه المدرسة المواهب، وبعدين إذا كان فيه هناك إنتاج جديد له يسجلوها لهم بعدين تذايع بالأنشطة ويجي شريط كذا جديد ممتاز شف هذا بايثير بقية المحافظات الأخرى بحدثت نوع من التنافس أنهم بيسوون زيه، لكن نحن نعتمد على الدولة أن تعمل هذا لا يمكن وأقول لك سوي صفر على هذه المسألة طول حياتك ما بايستوي.

■ أنت مثلك دوراً ريادياً في إخضاع القصيدة دعنا نقول (الحكمية) كما هو مشاع لدينا أخضعتها للصياغة اللحنية وبالتالي ظهر دورك الخاص والمميز في تلك الصياغة (ما زلت أهواك، الغناء العظيم لأحمد السقاف، هي وقفة للشاعر والأديب محمد سعيد جرادة) ومجموعة من هذه القصائد، قالب القصيدة لم يعط الاهتمام المطلوب من قبل الفنانين اليمنيين حتى في كتاب الدكتور محمد عبده غانم "شعر الغناء الصنعاني" عدد ما يقارب خمس عشرة قصيدة ملحنة فقط على طريقة الغناء الصنعاني.. حدثنا عن معالجتك لقالب القصيدة اللحنية عندنا في اليمن مصدر الإهامك مما يؤكد ريادتك وتميزك في هذا الجانب؟

– شكراً لك على هذه المتابعة والملاحظة، يا سيدي أولاً أنا أعطي صورة من خلالكم.. أنا دخولي فن الغناء بالصدفة، أنا ما كنت أفكر أن أكون مطرب ولا شيء، هنا كنا في عدن نحن مجموعة فكرت إنهم يخلقوا أغنية عدينية مسألة خلق، وطبعاً أنا كنت وأنا صغير كانت عندي هذه الموهبة أغني لي وأصحابي يمكن هو في كتاب "صفحات من الذكريات" بالتفصيل ومافيش داعي إنه أعيدها من جديد، فالمطرب شيء آخر هو الذي يحترف الطرب وهو إنسان يخلي باله على الناس ماذا تريد يعطيهم إضافة إلى ذلك.

■ (مقاطعاً) وأنت أصبحت محترف يا بو علي اليس كذلك؟

– لا ليس كذلك أبداً.. (يضحك).

■ كل اليمن وخارج اليمن عرفتك من خلال الطرب.

– عرفوني الناس واشتهرت بس شيء حظ كذا أو شيء من هذا النوع. لكن أنا ليس محترف بحكم إنه عمل لا يسمح لي بالاحتراف، مثلاً عنكم في حضرموت المطرب سعيد عبد المعين أو الأستاذ محمد جمعة خان هؤلاء ما يشغفوا شغلهم الطرب هذا العمل هم امتهنوه، لكن أنا لا أشغل مثلاً كنت في وقت من الأوقات سكرتير السلطان.

■ أنت غنيت للوطن.. للإنسان.. للارض، قبل وبعد الثورة في وجه الاستعمار والإمامة (أنا الشعب زلزلة عاتية، يا ظالم، بالله عليك يا طير، مات يدك.. كثير).. وغنيت للوحدة والديمقراطية، مما يدل على تمثل فك لجمل التحولات السياسية التي تشهدها الساحة اليمنية، وكانت حينها الكلمة أو الأغنية بمثابة المدفعية الثقيلة دعنا نقول في مواجهة القوى الاستعمارية والإمامة. برأي المطرب والفنان المناضل محمد مرشد ناجي، هل لا زال للأغنية دور فضالي في مواجهة أعداء الأمة؟ وهل تستطيع الأغنية الآن المساهمة في إحداث التنمية وإشاعة قيم وتقاليد وثقافة الحوار في أوطاننا العربية والإسلامية؟

– لا.. هذا مافيش، وأنا أشرت إلى هذا في مقدمة كتاب "صفحات من الذكريات"، بانتشوف هذا موجود بأنه ما له وجود، والإنظمة العربية الحاكمة اليوم للأسف الشديد تضيق في مسألة الأغنية الوطنية، يعني تسبب لها أيش أقول لك؟ تسبب لها هيسستيريا. أي شيء أو حاجة اسمه



## فرقاء (الورطة)

منصور هائل  
mansoorhael@yahoo.com

كما يتوجب على حزب المؤتمر الشعبي العام أن يكف عن التوهم بأنه لا يحتاج لأكثر من عملية شد وجهه- جراحة تجميل- فإن أحزاب اللقاء المشترك مدعوة إلى الاقرار بأنها تحتاج إلى عملية تظهير وجه وإلى ما هو أكثر من ذلك. ومن الانسب للطرفين الاستجابة لنداء اللقاء في منتصف الطريق وعلى مائدة مستديرة تعين كل طرف على التقاط وجهه، أو الاهتداء إليه في مرآة صاحبه، أو الانبهار برؤية وجهه على رأس صاحبه في الطرف المقابل. ذلك لأنه لم يعد المجال يتسع للرقص في الظلام، وصفقات الكواليس والمراوحت والأعيب القطط والفئران وحرق الأعصاب. فليس بمقدور المؤتمر ترميم وجهه آتلفه الدهر وعمليات الشد والرتق واللصق، أصابه التلف كما أصاب المفاصل والدواخل! وليس بمقدور المشترك الاتكاء على جدران المراوحة إلى ما لانهاية والاعتماد على تدخل المصادفة، والتلويح بالشيء ونقيضه و... الخ. ولم يعد في الوجه متسع لوجه كما لم يعد في الوقت ما يتسع للقول بالشيء ونقيضه: مع الانتخابات ورفضها، مع (الكوتا) النسائية وضدها، ومع القائمة النسبية وعليها، ومع توصيات الاتحاد الأوروبي وضدها و... الخ. ولما كانت العطايات والوقائع والشواهد تقطع بزوح هؤلاء الفرقاء تحت دائرة ضغط الاحتباس السياسي الخائق والمنذر بانفجار طوفان يلتهم الأخضر واليابس والحجر والبشر، وبما لا يقاس مع ذلك الفيضان الذي اجتاحت حضرموت والمهرة ودفع بالمراجع العليا إلى اعلانها مناطق منكوبة. ولما كان هذا الاحتباس يستوجب الاعتراف به كخطوة أولى في طريق التخفف من كوابحه فإن الخطوة التالية المطلوبة بإلحاح تكمن في اجتماع هؤلاء الفرقاء على كلمة سواء- كما يقال- وفي توافقه واتفقهم على تأجيل الانتخابات بإعلان صريح، وما أوفر وأكثر الدرائع المقنعة والمفجعة الداعمة للتأجيل. والراجح أنهم سوف يخرجون بإعلان رنان طنان عن تأجيل الانتخابات يقول بأن «المصالح العليا» كشعب ومقتضيات الحفاظ على «المسار الديمقراطي»، وغيرها تستوجب تأجيل الانتخابات. ويمكن تضمين الاعلان التأكيد على أهمية تسوية أرضية اللعب والتي تحتاج إلى خبراء في نزع الألغام، ورمم الحفر، وإزالة المطبات والمخلفات حتى تتأهل لممارسة اللعبة السياسية ومن ثم الانتخابية بالحد الأدنى من النظافة.

وبدلاً من أن تستمر لعبة القط والفأر ويعتقد كل طرف أن بمقدوره «توريط» الآخر بدفعه إلى طلب تأجيل الانتخابات لاصطياده بتهمة التراجع عن المسار والانقلاب على «المصالح العليا»! بدلاً من ذلك سيكون من الأسلم للطرفين أن يجتمعا على حقيقة انهما في «الورطة» سواء، وليس من حق الاعرج التباهي على الاعور، كما ليس من حق هذا أو ذاك أن يسقط عاهته على العالم بالاصرار على وضعه بين فكي: إما، أو. وإذا كانت الرغبة في تسهيل الامور مطلوبة من الجميع فما عليهم إلا الابتهاج إلى الرب الذي أنعم عليهم بالامطار والسيول وكارثة الفيضان، وهي كارثة تلهم الكسالى قبل ذوي الهممة بما يعزز اعلان تأجيل الانتخابات بحيثية النكبة. وقد كان لاعلان المحافظات التي اجتاحها الفيضان كمناطق منكوبة نعمة من السماء (لعدران) أعمى. ثم إن ملاحقة رئيس الجمهورية والمؤتمر للكارثة من المهرة إلى الحديدة ساعدت على تخفيف مادة الاعلان وانفسح المجال للقول بأن الكارثة عمت اليمن من اقصى الغرب إلى اقاصي المشرق وكانت «وحدوية» جارية، ما يعني أن الانتخابات في أرض منكوبة لن تكون سوى العوبة وضحك على الدقون. وإذا ما اردتم تعزيز المبررات فيمكن الاتكاء على واقع أن محافظة صعدة- مثلاً- منكوبة بالحرب، وأن الحراك الجنوبي الذي تقطع انفاسه إلى حين، بسبب الفيضان يستوجب التماطي بشيء آخر غير الانتخابات. وأن تدهور الاحوال المعيشية والامنية والاقتصادية يجعل من قضية الاصلاح الشامل لأوضاع البلاد بأفق بناء دولة النظام والقانون، تحتل مرتبة الاولوية، وليست الانتخابات سوى جزئية ينبغي أن تندرج في إطار عملية هذا الاصلاح المنشود، فليس من شأن الاصرار على إجرائها بموعدها غير الامضاء إلى عملية شد وجه «نظام» أتسع خرقة على كل رافع.

## نافذة

### فكري قاسم

fekry19@hotmail.com

شافعي. هذا حوثي وذاك انفصالي! يا الله.. من أين لنا بوطن مفتوح لكل كما هو البحر تماماً؟ وكل الذي لدينا سلطة غيبية اخترعت الكرخ والشقاء للناس. ومعارضة تغرق بـ"شبر ميه" كما يقول إخواننا المصريون. وكلاهما (سلطة ومعارضة) يخذلان الناس في الغالب، تماماً كما يخذل البحر الغاضب لاجئي القرن الأفريقي! يا الله.. من أين نخترع "ناخودا" يعلم قراصنة الخبز درساً في أصول القيادة؟ إذ كل الذي لدينا "ناخودا" يسب ويشقذ الجميع من شق ياطرغ! إننا مهما تشدقنا بالديمقراطية عموماً، فإننا نكذب على أنفسنا فقط. نحن لانزال عجرأ حتى النخاع. إننا نتناطح على بئر ماء. وأحياناً على "بيرة" أعزكم الله. فما بالك حينما تكون السلطة أباراً من النفط؟ سرحت الجن.

جميعاً. منكوبو "تسونامي" ومنكوبو فيضانات المهرة وحضرموت والحديدة مؤخرًا، كان الفيضان، أو الطبيعة الغاضبة كما يسمونها، عدوهم الوحيد. لكن يا خلق الله، يبدو أن غضب الطبيعة أرحم ألف مرة من غضب السياسة. غضب البحر -على الأقل- لا ينتقي ضحاياه كما فعلت بنا السياسة على مدى الـ50 سنة الأخيرة. وفي غير حالات الكوارث فإن البحر لا يفرق بين هذا مؤتمري وهذا إصلاحي وذاك اشتراكي وذاك ناصري. البحر أنيق وابن ناس، مفتوح يوزع أرزاقه للجميع دونما بطاقة انتماء أو .. واسطة. البحر لاتأخذ سخافات: هذا من البلاد وهذا صاحبنا. هذا من مطلع وهذا من منزل. هذا جنوبي وهذا شمالي. هذا زيدي وهذا

### إهداء:

الى صخر الوجيه -البرلماني الذي يشبه زهرة عباد الشمس- حيث اتجاه قضايا الناس يتجه إليها بصدق متعافياً من لوث السياسة..

المواطن اذا قال صدق.. وإذا قيل له "صَفَقْ". السياسة والصدق، مثل مستقيمين متوازيين، مهما امتدا أبداً لا يلتقيان.

السياسيون اغتالوا ما في القلوب من فرح وصدق، حتى لم نعد نعرف الفرق بين من يضحك معنا ومن يضحك علينا. بين من يدافع عن حقوقنا ومن يدافعنا من فخ إلى فخ، ونحن على عادتنا البليدة نصدق ونصدق، حتى للمجهول.

تعبنا يا خلق الله.. نشيتي دولة عادلة ومفتوحة كالبحر. البحر بما فيه من موج وأعاصير وحيثان كبيرة، إلا أنه أكثر أخلاقاً من هذا العبث السياسي الذي يضرب حياة اليمنيين

## أعدت القضية للمحكمة الابتدائية للنظر فيها الإستئناف ترفض دفع "الشارع"

رفضت محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة الدفع المقدم من صحيفة الشارع بعدم اختصاص المحكمة في النظر في قضيتها. ويحاكم الزملاء نائف حسان رئيس تحرير صحيفة «الشارع» ونبيل سبيع مدير التحرير السابق ومحمود طه في قضية النشر المرفوعة من وزارة الدفاع ضد الصحيفة بسبب ملف حرب صعدة «البشمركة». وقرر القاضي محمد الحكيمي رئيس محكمة الاستئناف في الجلسة التي عقدت صباح الإثنين الماضي إعادة ملف القضية إلى المحكمة الابتدائية لمواصلة النظر فيه، معتبراً ذلك حق مكفول للمحكمة. وسبق لنقابة الصحفيين اليمنيين إن اعتبرت إحالة

دعوى وزارة الدفاع ضد الصحيفة إلى النيابة الجزائية المتخصصة سابقة خطيرة لا يتوقف أثرها عند الإصرار بالمركز القانوني للزملاء في صحيفة «الشارع» بل يتعدى ذلك إلى المساس بالركائز الدستورية والقانونية التي تبنى عليها مهنة الصحافة. ينسار إلى أن محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة استنعت جلستها السابقة 2008/7/8 إلى رد ممثل المدعي العام على الدفع المقدم بعدم الاختصاص محرري صحيفة «الشارع» الأهلية في القضية المرفوعة ضدهم في تهمة تتعلق بنشر أخبار كاذبة عن حرب صعده وتشبيه قوات الجيش بالبشمركة، في عددها الأول، وتصل عقوبتهم حد الإعدام.

## لماذا لا تؤجل الانتخابات؟

محمد الغباري

malghobari@yahoo.com

إذا كانت الانتخابات النيابية والرئاسية مصدر الشرعية للحكم، والوسيلة القانونية للتداول السلمي للسلطة واختيار الشعوب لمن يحكمها، فإن الأوضاع على الأرض لدينا في اليمن تشير إلى غير ذلك. إذ إن الانتخابات النيابية المقبلة قد لا تكون حلاً للمشكلة السياسية، ولكنها قد تؤدي إلى مشكلة أو تزيد المشاكل تعقيداً إذا ما صممت أحزاب المعارضة على المضي في مشروع المقاطعة الإيجابية. صحيح أن الغرب يعتقد أن انتظام العملية الانتخابية يشكل أحد أسس استمرار وتطور التجربة الديمقراطية في اليمن، لكن طرفي النظام السياسي يدركون أن ذلك لم يعد هدفاً لليمنيين، وقد يكون الدخول في الانتخابات وسط هذه البيئة مصدراً لأزمة وطنية إذا لم تنزلق الأمور إلى ما هو أسوأ من المشكلة السياسية. ولهذا فإن الاتفاق على تأجيل الانتخابات قد يكون أصوب الخيارات أمام الطرفين من أجل إعطاء مختلف الأطراف فرصة معالجة الأوضاع المتفاقمة في مختلف المحافظات.

لايستطيع الرئيس إنكار حقيقة ان المزاج الشعبي يتجه صوب العزوف عن المشاركة، لا لأن الناس جميعهم من أنصار المعارضة بل لان لقمة العيش باتت تشكل أهم أولوية لنحو ثمانين في المائة من السكان، ولان الأحداث التي شهدتها المحافظات الشرقية والجنوبية وكذا المواجهات في محافظة صعدة كلها عوامل زادت من أسهم الداعين لرفض الانتخابات.

وإذا ما تم إضافة خطاب المعارضة وفشل الحوارات الخاصة بتعديل قانون الانتخابات وعودة الوجوه ذاتها التي أدارت الانتخابات الرئاسية إلى اللجنة العليا للانتخابات، واتساع نطاق الفقر والبطالة، فإن الإقرار بحاجة اليمنيين للتوافق هو الخيار الأنسب من نعيق الداعين إلى تجاوز كل هذه العوامل تحت مسمى الأغلبية البرلمانية، لأن التحديات التي نواجهها في الجوانب الاقتصادية والأمنية تستدعي أعمال الحكمة على الأصوات الداعية للخراب. مناشدة الرئيس الكف عن تقديم التنازلات للمعارضة هو تكرار لأصوات عرفها الحاكم في المنطقة العربية وتبين أن أصحابها كانوا أول المنتكرين لهؤلاء الحكام عند وقوع الكارثة، ومن يعتقد أن بإمكان البلاد تجاوز الوضع الراهن بسلاح الأغلبية النيابية إنما يعمل على التعجيل بوقوع الكوارث، ويجد من أجل إضعاف وإرهاق الحكم إلى المستوى الذي يضمن له الاحتفاظ بمستوى معين من المصالح الذاتية. الكارثة التي وقعت في المنطقة الشرقية قد تكون غطاء دستورياً لتأجيل الانتخابات، لكن الأهم من ذلك هو أن يكون الهدف الأسمى لهذه الخطوة هو وضع معالجات حقيقية للأوضاع في البلاد وبما يقنع الناس أنهم شركاء في إدارة وطنهم، وفي مواجهة الأخطار التي تحيط بكيانه.

### منقطع بتكليف مؤتمري منذ 95

## عبد الرحمن سيف: رفضوا إعادتنا لأن حرب صعدة انتهت

■ وائل القباطي



في 86 التحق عبدالرحمن سيف (50 عاماً) بالقوات المسلحة للجمهورية العربية اليمنية، عقب حرب صيف 94 حصل على رتبة مساعد أول، كما كلف حينها -من قبل قياداته- بالنفرغ للعمل في صفوف المؤتمر الشعبي العام، في منطقتة صبر الموادم بمحافظة تعز، يوماً اعتقد الرجل أن أبواب السماء فتحت له على مصاريحها، ولم يدر بخلده أن التكليف المؤتمري سيتحول إلى وابل عليه سيقبل حياته رأساً على عقب، يقول عبد الرحمن: "بعد 3 أشهر من مباشرتي للعمل الحزبي، أوقفت الوزارة راتبتي بحجة أنني منقطع. لقد تعبت من المشاركة فجلست في البيت".

لعبد الرحمن 10 أبناء، أكبرهم تحت التخرج من قسم المحاسبة بجامعة تعز، يعرف الرجل خط عدن - صنعاء جيداً، فالديجوت الذي

على إثر قرار رئيس الجمهورية بشأن إعادة المنقطعين إلى القوات المسلحة، تشكلت لجان في مختلف المحافظات لدراسة ملفات تظلماتهم، كان ذلك قبل أزيد من عام، وفي 19 أكتوبر سئم المنقطعون مفاصلة الجهات المعنية، فقدموا عريضة تظلم مجلس النواب، الذي وجه للوزارة يطالبها بإعادتهم وتنفيذ قرار رئيس الجمهورية، يقول عبد الرحمن: "الوزير كان متفهم، وقال لنا نحننا عسكرينا إلى في الشوارع، لكن نائب رئيس الأركان علي محمد صلاح رفض كافة التوجيهات، قال إن حرب صعدة انتهت..".

السبت قبل الماضي، التأم شمل المنقطعين أمام مبنى رئاسة الوزراء، لقد هددوا برفع الالفتات واللجوء إلى المسيرات السلمية، كما وطرح قضيتهم أمام كافة الهيئات والمنظمات، ومواصلة الاعتصام إلى أن يستعيدوا حقوقهم، حسب البيان الصادر عنهم. وإلى اليوم لم يستجب لهم أحد.



حالياً

في الأكشاك  
والمكتبات

بلد في حارة

لفكري قاسم